الجديد في



المقرئ
الحاج مصطفى الصرّاف

ويتضمن أحاديث أهل البيت عليهم السلام حول القرآن الكريم



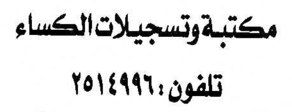
الجديد في فنّ

التجويد

للقارىء

الحاج مصطفى الصرّاف الكربلائي

مؤذّن الروضة الحسينيّة



مكتبة وتسجيلات الكساء

تلفون: ٢٥١٤٩٩٦

الطبعة الثالثة

٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ

تلفون: ٢٥١٤٩٩٦

اهـداء

إلىٰ صاحِب الحَـضْرةِ النـبويّة ، والرِسـالة الإلهيّة ، وحاملِ هُمومِ البَشـريّة ، والنـاصِح الأمين ، والهادي البَشير، والسَّـراج المُـنير ، مِصباح الظُلمة ، وينابيع الحِكـمة، والدّاعـي إلىٰ الحـريّـة ، والخـلاص مـن العـبوديّة : ﴿لِـيَضَعَ عَـنْهُمْ إصْـرَهُمْ والأغْـلالَ الّـتي كَانَـتْ عَلَيْهِمْ﴾ سيّد الأنـبياء والمُـرسلين أبي القـاسِم مـحمّد صلىٰ الله عـليه وآلـه الطيّبـين الطّاهِـرين .

نبذة عن حياة المؤلف

المقرئ الحاج مصطفىٰ محمد حسين الصرّاف الملقب بـ(المؤذن) ، من مواليد سنة (١٣٧٠ هـ. ق - ١٩٥٠ م) ، وفي مدينة كربلاء المقدسة / العراق .

حظيَ بتوفيق من الباري تعالىٰ في دراسة القرآن الكريم ، في أوّل صباه ، وتحديداً في العام (١٣٨٥ هـ-١٩٦٥ م) ، وكانت دراسته تلك تتم عن طريق حضوره المنتظم والمتواصل في المحافل والمجالس القرآنية، التي كانت تُعقد في المساجد والبيوت ، وبإشراف أساتذة متخصِّصين في الدراسات القرآنية وعلم التجويد والقواعد ، أمثال المرحوم الحاج الاستاذ المقرئ محمّد حسين الكاتب[1]، والمقرئ الحاج حمّود مهدي الصالح النجّار ، والمقرئ المرحوم السيّد حسن السيف ، والمقرئ الحاج حميد البرّام .

إنْكَبَّ المؤلّف منذ البداية علىٰ مطالعة الكثير من الكتب التي ترتبط بعلم التجويد ، واعتبر إن أفضل وسيلة للتعلم وتعليم القراءة ، هو مايتمّ عبر الممارسة والاستماع الىٰ أفواه المقرئين ، والتمرين الدائم في القراءة ، ليمتلك الحصانة في تركيب الحروف والالفاظ ، وليُصان اللسان عن الخطأ .

---

١ - توفي يوم ٢٥ رجب ١٣٩٠هـ.

في سنة (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) باشَرَ بتدريس القرآن الكريم وأصول تجويده ، وذلك في العديد من المجالس والمحافل الدينية ، منها الصحن المطهّر للامام الحسين عليه السلام ، ومسجد العطّارين في سوق التجّار القديم ، وهيئة شباب الصاغة ، وهيئة القرآن الحكيم، وهيئة شباب المصطفىٰ ، في شارع العبّاس عليه السلام ، والمسجد الكائن قبالة مبنىٰ بريد كربلاء .

وبعد وفاة مؤذن كربلاء المقدّسة المرحوم الحاج جواد المؤذّن سنة ١٩٧٤م / ١٣٨٤هـ اشتهر المقرئ الحاج مصطفىٰ بـ (المؤذن)، بعدما وفّقه اللّه تعالىٰ ليكون مؤذّناً بارزاً يرفع اسمه في مأذنة مرقد الامام الحسين عليه السلام ، مدينة التقوىٰ والعلم والجهاد كربلاء ، ثلاثة أوقات يومياً، اضافة الىٰ قراءة القرآن المجيد فيها والدعاء والمناجات في شهر رمضان المبارك ، وكان له الفخر في ذلك .

هاجر من العراق الىٰ أرض ايران الاسلام ، وفي سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) قام المقرئ الحاج مصطفىٰ المؤذّن ، وبالتعاون مع بعض الإخوة المؤمنين الرساليّين بتأسيس محافل وتدريس القرآن الكريم، خاصّة في مدينتي طهران وقمّ المقدّسة ، وكان أبرزها في الحسينيّة الكربلائيّة بطهران ، وفي مسجد الامام الرضا عليه السلام ومسجد الامام زين العابدين والحوزة العلميّة بقمّ المقدسة وفي حسينية أهالي كربلاء گزرخان ، وتلك المحافل ساهمت فى إعداد الكثير من المقرئين الجيّدين من الشباب المؤمن .

● في سنة (١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م) ، قام بتنظيم أوّل مسابقة سنويّة لحفظ وقراءة القرآن الكريم ، أجريتْ في ١٥ شعبان بمسجد الامام الرضا في قم المقدسة ، وتزامنت مع احتفالات العالم الاسلامي بمولد الامام الحجّة المهديّ المنتظر (عج) ، وقد تواصل اجراء هذه المسابقة على مدىٰ ١٣ عاماً واستمرت لغاية ١٥ شعبان من عام ١٤١٥هـ الماضي ، وبأسم هيئة القرآن الحكيم ، والتي تُشرف علىٰ اقامتها .

● اثر جهود حثيثة انتهىٰ المقرئ الحاج مصطفىٰ من تأليف كتاب موجز حول علم التجويد ، أسماه بـ «الجديد في فن التجويد» ، وقد استخلص مضمون فصوله ، من بعض المصادر ، واستخراج الآيات القرآنية المرتبطة بفن وعلم التجويد ، وكذا استخراج الأحاديث التي تحثّ علىٰ اهتمام التعليم والتعلّم واستحباب قراءته في كل وقت وحين. وهو في هذا الجهد المتواضع، يرجو من الباري العزيز القبول والتوفيق لمايحبّ ويرضىٰ إنّه وليّ التوفيق .

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ علىٰ نبيِّنا الكريم محمّدﷺ صاحب المُعجزات والقرآن العظيم ، وعلىٰ آله الغرِّ المَيامين، الهُداة المهديِّين ، الدالِّين علىٰ الخير والصِراطِ القَويم .

تصدير

إنّ كتاب « **الجديد في فن التجويد** » لصغير الحجم ، ولكنّه كبير الفائدة ، وهو جدير بأن يحتلّ مكاناً مَرموقاً في مكتبة علوم القرآن الكريم قسم التجويد وذلك لانّه عَنىٰ باختصار بكلّ مايهمّ تلاوة القرآن الكريم ، وتعرّض لأهمّ ماينبغي أن يتحلىٰ به قرّاؤه .

وكان الدافع الىٰ طبع هذا الكتاب ونشره سببين اثنين :

أحدهما : احتواءه علىٰ فوائد جمّة . قلّما توجد في غيره من المُختصرات بل حتىٰ في بعض المُطوّلات من حيث تركيز الموضوع واستعمال (ماقلّ ودلّ).

ثانيهما : إطلاع قرّاء القرآن الكريم الأعزاء علىٰ أن فنّ التجويد لايحصل بفهم مسائله وحفظها فقط ، وانّما يحصل بالتمرّن علىٰ العمل بقواعد التجويد ـ تحت إشراف متخصّص بهذا ـ العلم عن طريق الاستماع الىٰ تلفّظه وممارسة محاكاته حتىٰ تصبح التلاوة الصحيحة

مَلَكَة للمتعلِّم بعد معرفة مخارج الحروف كما هو مذكور ومرسوم في هذا الكتاب .

وقد رأينا أنّ الاعتناء بمثل هذا الكتاب والعمل علىٰ اظهاره الىٰ عالم الوجود ، عمل جدير بالتقدير والتكريم ، وابقىٰ لصاحبه في سجل ثقافة القرآن الكريم ونشر الوعي الديني . وذلك مانرغب في تحقيقه ، ونود أن يُكتب لنا في صفحات الحسنات وعمل الابرار .

والله من وراء القصد وهو المستعان .

المقدمة

يحتلّ علم التجويد مركز الصدارة بين العلوم ، لجلالة موضوعه وسموّ غايته ، لذلك دأب العلماء المسلمون علىٰ تدوين أحكامه وتنسيق أبحاثه .

والغرض من التجويد هو اتقان قراءة القرآن بالنطق بحروفه من غير زيادة ولانقصان بمعنىٰ : حفظ اللسان من الخطأ في التلاوة .

والتجويد لايحصل الاّ عن طريق رياضة الفكّ ، أعني الفم وتمرينه علىٰ مخارج الحروف ، وليس بين التجويد وتركه ، إلاّ رياضة القاريء وتدبّره بفكّه . ولايستطيع أن يُتقن القراءة بحفظ قواعده فقط ، وانما يُرجىٰ منه الحضور في المجالس والمحافل القرآنية ، لينظر الىٰ أفواه الأساتذة والمقرئين ، لكي يحافظ علىٰ احكام التلاوة من إدغام وإظهار وإخفاء واقلاب واحكام الرّاء من تفخيم وترقيق وبيان احكام المدّ والقصر بذوقه وفنه يُميز بين الوقف والابتداء والوصل وكل ما يتعلق بأحكام التلاوة .

ومن هنا ذهب بعض العلماء الىٰ أنّ تعلّم بعض القرآن ـ كالحمد والسورة ـ واجب علىٰ كلّ مسلم ومسلمة وذلك لاجل الصلاة الواجبة .

وممّا يدل علىٰ وجوب التعلّم والتجويد هو أنّ القرآن نزل مجوّداً قال تعالىٰ ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾[١] وعندما سُئل الامام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن معنىٰ الآية قال: بيِّنْهُ بياناً، ولاتهذّه هذاء الشِّعر، ولاتنثره نثر الرمل، ولكن أقرع به القلوب القاسية، ولايكوننَّ هَمُّ أحدكم آخر السورة.

وحينما سئل عن الآية السالفة ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ في مكان آخر، قال: « هو أن تتمكّث فيه وتحسّن فيه صوتك »[٢]

وقال: هو بيان الحروف ومعرفة الوقوف[٣]. أي: مراعاة الوقف التامّ، والاتيان بالحروف علىٰ الهيئات المعتبرة من الجهر والهمس والاستعلاء والاطباق والغنّة وأمثالها.

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن بعربيّته، وايّاكم والنبر فيه، يعني الهمز[٤].

---

١ ـ المزمل: ٤.

٢ – مجمع البيان: ج١٠ ص٣٧٨ عن أبي بصير.

٣ ـ قواعد التجويد في تلاوة القرآن ص١٧ ـ ١٨.

٤ ـ بحار الانوار ج٨٩ ص٢١١ / ولذلك يتكلّم بها قريش بالتسهيل تارة والاعلال اخرىٰ فيقولون (المروه) لا (المرؤه) أو يسهّلونها وينطقون بها بين الهمز والالف كما هو مفصّل في مواضعه من علم التجويد ونُقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأهل نبر ـ أي همز ـ ولولا أن جبرئيل نزل بالهمز علىٰ النبي صلى الله عليه وآله ماهمزنا.

وقال الامام الصادق عليه السلام : الهمزة زيادة في القرآن الا الهمز الأصلي[١] مثل قوله عزوجل : ﴿ ألاَّ يَسْجُدُوا لله الَّذي يُخْرِجِ الْخبءَ في السَّمٰوَاتِ وَالأرْض ﴾[٢].

ومثل قوله عزّوجلّ : ﴿ لَكُمْ فِيْهَا دفءٌ ﴾[٣].

ومثل قوله عزّوجلّ : ﴿ وإذْ قَتَلْتُم نَفْساً فَادَّارأْتُمْ فِيْهَا ﴾[٤].

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : « خياركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه »[٥].

وفي هذا المجال ، الكثير من الاحاديث التي تؤكّد علىٰ تعليم وتعلّم القرآن الكريم فقد روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال : « ينبغي للمؤمن أن لايموت حتىٰ يتعلَّم القرآن أو يكون في تعلّمه »[٦]. وكان مدىٰ اهتمام النبي صلى الله عليه وآله

---

١ ـ كل همزة في القرآن أصليّ لانّه تنزيل جبرئيل وقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولولا انّه صلى الله عليه وآله قُرء بالهمز ماكانت قريش تهمز لانهم ماكانوا يهمزون في لغتهم . عن محمد بن موسىٰ بن أبي مريم قال : سمعت أبان بن تغلب ومارأيت أحداً أقرأ منه قطّ يقول : (انما الهمز رياضة) أي تحقيقها واعطاؤها صفة النبرة حقّها نوع رياضة يلزم المتكلم بها أن يسخّر فمه ويذلل حلقه حتىٰ يحقّق الهمزة وينطق بها ولاينطق بها صحيحة وافية أوصافها حتىٰ يمرن علىٰ ذلك ويروّضها .

٢ ـ النمل : ٢٥.

٣ ـ النحل : ٥.

٤ ـ البقرة : ٧٢.

٥ ـ معاني الاخبار : ٣٤٤.

٦ ـ أمالي الطوسي ج١ ص٣٦٧.

في مجال العلم بالقرآن وتعلّمه كبيراً جدّاً حتىٰ أنّه صلى الله عليه وآله قال : «اذا قال المعلِّم للصبي : قل : بِسْمِ اللهِ الرّحمٰن الرّحيم ، فقال الصبي : بسم الله الرّحمٰن الرّحيم ، كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلِّم»[1].

---

١ ـ الوسائل باب وجوب تعلم القرآن حديث رقم ١٦ .

فضل قراءة القرآن

ليس هناك من مسلم لايعترف بعظمة القرآن الكريم وحتىٰ من غير المسلمين ممن عرفوا معانيه وتأمّلوا فيه ، ولاعجب من ذلك فانّه كلام الله العزيز الذي ﴿ لايَأتِيْهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِن حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ ﴾[١] ولانه كما قال تعالىٰ في وصفه : ﴿ إنَّ هٰذا القُرآنَ يَهْدِي لِلَّتي هِيَ أقْوَمُ وَيُبَشِّرُ المُؤمِنِيْنَ الَّذينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أنَّ لَهُمْ أجْراً كَبِيْراً ﴾[٢].

ولاهميته البالغة قال رسول الله ﷺ « فضلُ كـلام الله عـلىٰ سـائر الكلام كفضل الله علىٰ سائر خلقه »[٣].

وفي هذا المعنىٰ جاءت الروايات والاحاديث الكثيرة المؤكّدة علىٰ فضل واستحباب قراءة القرآن والتأمّل فيه لمعرفة مقاصده وأخذ العبر من قصصه ، والاقتداء بنهجه ، والارتهاب من وعيده ورهبته ، والرغبة في وعده وثوابه ، وهذا مايوجب التطلّع فيه واستحباب قراءته وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار حقّ تلاوته . قال الله تـعالىٰ ﴿ الَّذينَ آتَيْنَاهُمُ

---

١ ـ فصّلت : ٤٢ .

٢ ـ الاسراء / ٩ .

٣ ـ مجمع البيان / ج٩ / ص٢٥٣ وجامع الاخبار ص٤٧ .

الكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ، أُولٰئِكَ يُؤمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُر به فَاولٰئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ ﴾[1].

وروي عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ﴾ انّه قال : الوقوف عند ذكر الجنّة والنّار[2].

وقال عليه السلام أيضاً : اذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة ، واذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوّذ بالله من النار[3].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ألا أخبركم بالفقيه حقاً ؟ قالوا : بلىٰ ياأمير المؤمنين ، قال : من لَمْ يقنِّطِ الناس من رحمة الله ، ولم يؤمّنهم من عذاب الله ، ولم يرخّص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه الىٰ غيره ، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفقّه[4].

وهناك فضل قراءة القرآن الكريم وتلاوته الكثير من الاحاديث قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : « **نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولاتتّخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارىٰ .. صلّوا في الكنائس والبيع وعطّلوا بيوتهم ، فانّ البيت الذي اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره ، واتّسع أهله، وأضاء لاهل**

---

١ ـ البقرة / ١٢١.

٢ ـ تفسير العياشي ج١ ص٥٧.

٣ ـ مجمع البيان ج١ ص٣٧٨.

٤ ـ معاني الاخبار : ٢٢٦.

السماء كما تضي نجوم السماء لاهل الارض »[١].

وعن الامام الصادق عليه السلام انه قال : « عليكم بتلاوة القرآن فانّ درجات الجنة علىٰ عدد آيات القرآن ، فاذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارقأ ، فكلّما قرأ آية يرقىٰ درجة »[٢].

وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال : « مايمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الىٰ منزله أن لاينام حتىٰ يقرأ سورة من القرآن ، فتكتب له مكان كلّ آية يقرأها عشر حسنات ويمحىٰ عنه عشر سيئات »[٣].

وفي مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « أفضل العبادة قراءة القرآن » .

وقال صلوات الله عليه : « من قرأ القرآن فكأنّما أُدرجت النبوة بين جنبيه الاّ أنّه لايوحىٰ إليه ».

هذا ماتوفقت لايراده ورجائي من الله عزّوجلّ أن يوفّقني للصواب ، ويتفضّل عليّ بالثواب ، ويجعله لي ولوالديّ وللمؤمنين ذخراً يوم الحساب وهو حسبنا ونعم الوكيل .

---

١ ـ منهج البيان في تفسير القرآن ج١ ص١٨ السيد أبو الحسن الرضويّ .

٢ ـ الوسائل باب استحباب كثرة قراءة القرآن .

٣ ـ نفس المصدر .

معلّم القرآن

عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: «معلّم القُرآن ومُتَعلِّمَهُ، يستغفر لهُ كُلُّ شيءٍ حتىٰ الحُوتُ في البحر»[١].

الدرس الاول

■ تعريف:

ما هي حقيقة التجويد لغةً واصطلاحاً؟

التجويد لغةً: الإتيان بالجيّد كأن تجيد الشيء مثلاً، وجَوَّدت المضغ يعني مضغتُ الطعام جيّداً.

التجويد اصطلاحاً: علمٌ يؤدي به إعطاء كلّ حرف حقّه بالكامل من المخرَج المعيّن، ومن الصفات والمدود، والوقف والابتداء، والترقيق، والتفخيم ونحوها.

موضوع التجويد: كلمات القرآن الكريم.

■ غاية علم التجويد:

هو تعلّم النطق بألفاظ القرآن الكريم علىٰ ما تلقّي من الحضرة النبويّة الفصحىٰ.

---

١ – مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ج ٤ ص ٢٣٥.

ويقول علماء التجويد : انّ غايته صون اللسان عن الخطأ الخفيّ فيه، ومعرفة احوال الآيات القرآنية في الوقف والابتداء كما جاء في تفسير مضمون الآية الكريمة : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴾ ، ﴿ وَرَتِّلِ القُرآنَ تَرْتِيْلاً ﴾ [1] سورة المزمّل آية : ٤. وبعد تجويدك للحروف ... لابد من معرفة الوقوف [2].

وعن الامام أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام : **(التّرتيل هو حفظ الوقوف واداء الحروف)** [3] **(هو أن تتمكّث فيه وتحسّن فيه صوتك)** .

عند ذلك تعطي حلية القراءة وزينتها ، كما انّ القارئ يجب ان يجيد القراءة بإسلوبه وفنّه وسليقته . وقال الامام الصادق عليه السلام : **(إن القرآن لايُقرأ هذْرَمةً ، ولكن يُرتل ترتيلاً)** [4] .

■ حكم التجويد :

انّ التجويد هو فرض كفاية ومستحب مؤكّد ، وقيل : انّ العمل به واجب عينيّ علىٰ كلّ مسلم ومسلمة من المكلّفين ، ويقول العلاّمة

---

١ ـ كتاب فنّ التجويد تأليف عزّت عُبيد الدعّاس .

٢ ـ النشر في القراءات العشر ابن الجزري .

٣ ـ مجمع البيان ج ١٠ ص٣٧٨ .

٤ ـ الكافي ج٢ ص٤٥٢ .

محمّد جواد الحسيني العاملي في مقدمة كتابه « هذا ما سئلتموه ممّا لايسع احداً ان يجهله ولابد لمن قرأ أو ذكر (واجباً) ان يعلمه لأنّ علمائنا رضي اللّه عنهم قد شدّدوا غاية التشديد علىٰ المحافظة في قراءة الصلاة علىٰ الادغام الصغير والتشديد حتىٰ صرحوا أن من ترك تشديداً فيها بطلت صلاته»[1].

وجاء في كتاب السرائر « ان اجادة القراءة وصحّة النطق بالحروف، توجب التقدّم في امامة الجماعة والصلاة ».

قال ابن ادريس: « يأمُّ القومَ أقرأهم، فان تساووا فأكبرهم »، لذا فانّ الفقهاء شدّدوا علىٰ ضبط القراءة وتعليم قواعد التجويد.

حروف الهجاء

حروف الهجاء: عددها تسعة وعشرون حرفاً وهي بالترتيب:

« أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، هـ، همزة، ي ».

مع ملاحظة انّ الهمزة اعتبرت حرفاً مستقلاً لأنّها تأخذ محلّها الكامل في حالة اداءها من المخرج، ولكن من جعل حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفاً، اعتبر الهمزة والالف حرفاً واحداً.

---

١ ـ كتاب قواعد التجويد: العالم السيد محمّد جواد العاملي.

مخارج الحروف

قال الخليل الفراهيديّ : في اللغة العربيّة تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً لها احواز ومخارج ، اربعة منها هوائيّة هي « الواو ، الياء ، الالف والالف الليّنة ، الهمزة » ، وتلك الحروف لها مخارج يجب علىٰ قارئ القرآن الكريم تعلّمها ، واخراج كلّ حرف من مخرجه الصحيح ، والمخرج هنا هو نقطة انطلاق الصوت ولا يكون فيه إلاّ صوت واحد .

وَيُعرَفُ مَخرَجُ الحرفِ بأنْ تسكّن الحرفَ أو تشدِّدَه ، وتُدخِلَ عليه همزة الوصل ، ثم تُصغي اليهِ فحيثُ انقطع الصوتُ كان مخرجه. نحو : اذْ ، ابْ ، اخ ، أف ، لاحظ لا يخرج منه إلاّ صوتٌ واحد.

واعلم عزيزي القارئ انّ للحروف التسعةَ والعشرين علىٰ الأصحّ سبعة عشر مخرجاً ، هذا علىٰ قول من سمّىٰ مخارج الحروف ، يقول علماء الكلام : بانّ في مخارج الحروف وتعيين اعدادها ثلاثةُ مذاهب :

١ ـ ان مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً ، والىٰ هذا ذهب الخليل بن احمد الفراهيديّ « ت سنة ١٧٥ هـ » ، واختاره ايضاً ابن الجزريّ في كتابه « النشر في القراءات العشر » الجزء الاوّل .

٢ ـ انها ستة عشرة مخرجاً ، والىٰ هذا ذهب النحاة والقرّاء .

٣ ـ انها خمسة عشرة مخرجاً علىٰ المشهور كما جاء في كتاب الرسالة

الشريفة في التجويد للعامليّ .

ونحن اخترنا القول الاوّل وهو قول الخليل بن احمد الفراهـيديّ ، وما جاء في كتاب النشر في القراءات العشر لأبن الجزريّ .

اما مواضع مخارج الحروف فهي خمسة :

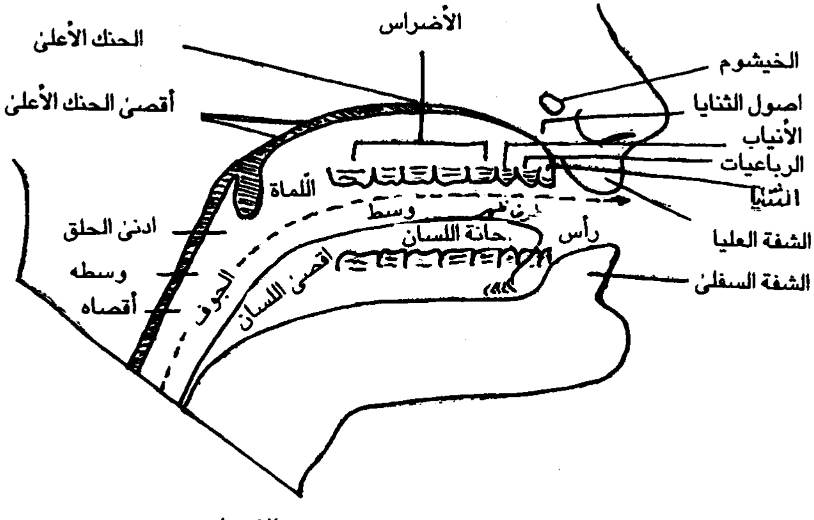
١ ـ **الجوف** : وله مخرج واحد وعدد حروفه ثلاثة .

٢ ـ **الحلق** : وله ثلاثةُ مخارج وعدد حروفه ستة وتـعرف بـالحروف الحلقية .

٣ ـ **اللسان** : وله عشرةُ مخارج وعدد حروفه ثمانية عشرة حرفاً .

٤ ـ **الشفتان** : ولها مخرجان حروفها اربعة .

٥ ـ **الخيشوم** : وتخرج منه احرف الغُنَّة .



شكل رقم (١) توزيع المخارج في فم الانسان

واليك عزيزي القارئ تفصيلٌ مبسطٌ لمواضع المخارج الخمسة :

■ ١ ـ الجوف :

وفيه مخرج واحد وتخرج منه حروف المدّ الثلاثة : الالف الساكنة المفتوح قبلها ، والواو الساكنة المضموم قبلها ، والياء الساكنة المكسور قبلها ، ويجمعها كلمة : « آتوني » .

وسميت حروف المدّ لأنّها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة لاتساع مخرجها أي جوف الحلق والفمّ ، وتسمىٰ ايضاً الحروف الهوائيّة .


شكل ٢ مخرج القاف


شكل ٣ مخرج الكاف


شكل ٤ مخرج الجيم والشين

■ ٢ ـ الحلق :

وعدد حروفه ستة ، وينقسم الىٰ ثلاثة أقسام :

أ ـ أقصىٰ الحلق : أي ابعده مّما يلي الفمّ . ويخرج منه حرفا : الهمزة ، والهاء .

ب ـ وسط الحلق : ويخرج منه حرفا : العين ، والحاء .

ج ـ ادنىٰ الحلق : يعني اقربه مّما يلي الفم ويخرج منه حرفا : الغين والخاء .

■ ٣ ـ اللسان :

وله عشرةُ مخارج :

أ ـ مابين أقصى اللسان : أي ابعَدهُ مّما يلي الحلق ، وما يحاذيه من الحنك الاعلى من منبت اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق ويخرج منه حرف القاف .

ب ـ أقصى اللسان : ويخرج منه حرف الكاف : أي بعد حرف القاف بلا فاصلة ، فيكون مخرج حرف الكاف أسفل من حرف القاف ويطلق على كلاهما : لهوية .

ج ـ وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى : وتخرج منه ثلاثة أحرف : الجيُم ، والشِّينُ ، والياءُ . ويطلق عليها : الحروف الشجريّة لخروجِها من شجرة الفمّ .

د ـ من أول حافة اللسان وما يليه من الاضراس في الجانب الايسر أو الايمن : ويخرج منه الضّاد ويطلق عليه : الضّرسيّ ، لخروجه من أيسر الاضراس أو يمناها والمشهور من الايمن ، كما ويطلق عليه : الحافيّ ايضاً لخروجه من حافّة اللسان .

وهنا في مخرج الضّاد اخت الصّاد اقوال :

يقول العلامة الفقيه السيّد محمّد جواد العاملي صاحب كتاب مفتاح الكرامة المتوفى سنة ١١٢٦هـ : « أما اهل الشامّ وأهل مصر فأنّهم ينطقون الضّاد ممزوجة بالدال المفخَّمة والطّاء المهملة ، وخالفهم أهل

العراق وأهل الحجاز اذ ينطقونها رخوة شجريّة ذات نفس وانتشار كما هو مقتضىٰ مخرجها ، وهذا الخلاف بالنطق ثابت منذ القدم ، وقد صنّفت فيه رسائل وبحوث ، فالشيخ علي ياسين صنّف رسالة رجّح فيها ضادّ العراق والحجاز » [١].



شكل ٥ مخرج الطاء

وقال المقدس الاردبيلي [٢] : « ان أهل مكة ومن والاها من الحجاز ينطقون الضادّ شبيهة بالظاء المعجمة » والمخرج المنصوص عليه للضاد ليس إلاّ الضّاد الشبيهة بالظاء لا الضّاد الطائيّة.

وقال الخليل الفراهيدي : « انّ الضادّ شجريّة ولاتأتّىٰ ذلك إلاّ اذا كانت شبيهة بالظاء ، لان الضادّ الطائيّة لاتمرّ بشجر الفم أعني : الاضراس بل من سقف الحلق ، اذ لا استطالة بالضادّ الشاميّة وانّما هي في العراقيّة ، ومعنىٰ الاستطالة : انّها تمتدّ من حافّة اللسان الىٰ مخرج

---

١ ـ كتاب قواعد التجويد للعاملي .

٢ ـ كتاب قواعد التجويد (للعاملي) .

اللام من دون ان تضرب بسقف الحلق »[١] .

وقد نقل عن الشيخ البهائي فيما نقل عنه : انّ ابا عمرو وابو العلاء وهما امامان في اللغة قالا : « الضادّ والظاء حرف واحد ولافرق بينهما » واقاما علىٰ ذلك ادلة وشواهد .



شكل ٦ مخرج التاء والذّال

شكل ٧ مخرج الظاء

شكل ٨ مخرج التاء والذّال

شكل ٩ مخرج اللام عند الفرّاء

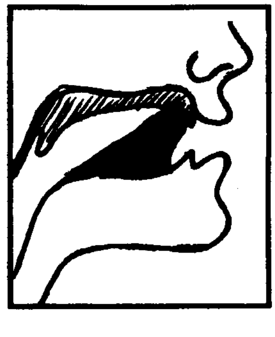
شكل ١٠ مخرج الرّاء

شكل ١١ مخرج السين والزاي

---

١ ـ كتاب قواعد التجويد (للعاملي) .


شكل ١٢ مخرج الضاد


شكل ١٣ مخرج النون

هـ ـ من حافّة اللسان أي من ادناه الىٰ منتهىٰ طرفه وما يقابل ذلك من الحنك الاعلىٰ ويخرج منه حرف اللام وهو اوسع حروف الهجاء مخرجاً .

و ـ من طرف اللسان اسفل من مخرج اللام قليلاً ويخرج منه حرف ؛ النون المُظهرة ، ساكنة كانت أو متحركة .

ز ـ من مخرج النون مع انحراف ظهر اللسان قليلاً ويخرج منه حرف الراء .

والحروف الثلاثة اللام والراء والنون تسمىٰ لثويّة لخروجها من قرب اللثة .

ح ـ من طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا مُصعّداً الىٰ جهة الحنك الاعلىٰ ويخرج منه : الطاء والدال ، والتاء ، وتسمّىٰ هذه الثلاثة بالحروف النِطعيّة لخروجها من النِطع وهو تعرجات الفك الاعلىٰ .

ط ـ من طرف اللسان فوق الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه : «الصاد، والزاي ، والسين » ، وتسمىٰ بأحرف الصفير ويقال لها : الاسليّة ايضاً لخروجها من أسلة اللسان (يعني رأس اللسان) .

ي ـ من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ويخرج منه : « الظاء والثاء ، والذال » وتسمىٰ هذه الحروف ذلقيّة لخروجها من الذلق ، أو الذولق وهو طرف اللسان .



شكل ١٤ مخرج الفاء



شكل ١٥ مخرج الصاد

■ ٤ ـ الشفتان : ولها مخرجان :

أ ـ باطن الشفة السفلىٰ مع اطراف الثنايا العليا ويخرج منها الفاء.

ب ـ بين الشفتين ويخرج منها : الواو ، والباء ، والميم ، الاّ انّ الواو بأنفتاحها وهي مجموعة ، والباء والميم بأنطباقها .

وتسمّىٰ هذه الحروف شفويّة لخروجها من الشِفة .

■ ٥ ـ الخيشوم :

وهو الثقب الواصل من الانف الىٰ الفم وتخرج منه أحرف الغُنَّةِ،

وهي : الميم الساكنة ، والنون الساكنة ، والتنوين حال ادغامها واخفائها وتسمىٰ بالحروف الغنّويّة أيضاً .



شكل ١٦ مخرج اللام عند بن الجزري

أما معنىٰ الغُنَّة : فهو صوت جميل يشبه صوت الغزالة أو الطائر حين ضياع ولدها ، وهو اخراج الصوت من الخيشوم أي من الثقب الواصل من الانف الىٰ الفم ومقداره حركتين ، ويلزم غنَّ التنوين والنون الساكنة كما تغنّ الميم الساكنة المدغمة في مثلها ، أو في حرف الباء ، ومثاله قوله تعالىٰ : ﴿ إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إنْ كُنْـتُمْ مُـؤمِنِيْنَ ﴾ [١] ﴿ إنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِيْنٌ ﴾[٢] ومحل الشاهد هو ﴿ إنْ كُنْتُمْ مُؤمِنِيْنَ ﴾ .

مثال الميم الساكنة حيث التقاءها بالباء نحو قوله تعالىٰ : « وَمَاهُم بِخَارِجِيْنَ مِنَ النَّارِ » [٣] ، ومحل الشاهد هو « وَمَاهُمْ بِخَارِجِيْنَ » .

---

١ - سورة البقرة : ٢٤٨ .

٢ ـ سورة البقرة : ١٦٨ .

٣ ـ سورة البقرة : ١٦٧ .

تمارين الدرس الأول

١ ـ عرّف حقيقة التجويد لغةً ؟

٢ ـ عرّف حقيقة التجويد إصطلاحاً ؟

٣ ـ ما هو موضوع علم التجويد ؟

٤ ـ ما هو غاية علم التجويد ؟

٥ ـ ما هو غاية علم التجويد بنظر علمائه ؟

٦ ـ ما هو حكم علم التجويد ؟

٧ ـ أُذكر حروف الهجاء.

٨ ـ ما هو رأي الخليل الفراهيدي في حروف اللغة العربية وعددها ؟

٩ ـ كيف يُعرف مخرج الحرف ؟

١٠ ـ بيّن مذاهب علماء الكلام في مخارج الحروف وتعيين أعدادها.

١١ ـ ما هو إختيار المؤلّف بشأن مخارج الحروف وتعيين أعدادها ؟

١٢ ـ عدّد مواضع مخارج الحروف ؟

١٣ ـ كم مخرج للجوف ، وكم حرفٍ يخرج منه وما هي ؟

١٤ ـ لماذا سمّيت الألف والواو والياء بحروف المدّ ؟

١٥ ـ أُذكر مخرج الهمزة والهاء .

١٦ ـ أُذكر مخرج العين والحاء .

١٧ ـ أُذكر مخرج الغين والخاء .

١٨ ـ أُذكر مخرج حرف القاف .

١٩ ـ أُذكر حرف الكاف .

٢٠ ـ أُذكر مخرج الحروف التالية : الجيم، والشّين، والياء .

٢١ ـ أُذكر مخرج حرف الضّاد .

٢٢ ـ أُذكر مخرج حرف اللام .

٢٣ ـ أُذكر مخرج حرف النون .

٢٤ ـ أُذكر مخرج حرف الرّاء .

٢٥ ـ أُذكر مخرج الحروف التالية : الطّاء، والدّال، والتّاء .

٢٦ ـ أُذكر مخرج الحروف التالية : الصّاد، والزّاي، والسّين .

٢٧ ـ أُذكر مخرج الحروف التالية : الظاء، والثّاء، والذّال .

٢٨ ـ أُذكر مخرج حرف الفاء .

٢٩ ـ أُذكر مخرج الحروف التالية : الواو، والباء، رالميم .

٣٠ ـ أُذكر مخرج أحرف الغُنَّة؛ مع بيان الحروف الغنّويّة ومقدار مدّها.

٣١ ـ مثّل لكلّ حرف من حروف الغنّة بمثالين .

الدرس الثاني

صفات الحروف

انّ لكلّ حرفٍ من حروف الهجاء خمس صفات متضادّة ، وصفة أو صفتين من غير المتضادّة .

والصفات هي الكيفيّات العارضة له حين الخروج ، وصفات الحروف سبع عشرة صفة ، وتنقسم هذه الصفات الىٰ قسمين :

أولاً ـ خمس من الصفات لها ضدّ ويبلغ عددها مع ضدّها عشر صفاتٍ وهي كالآتي :

١ ـ الجهر وضدّه الهمس .

٢ ـ الشدّة وضدّها الرخاوة .

٣ ـ الاستعلاء وضدّه الاستفال .

٤ ـ الاطباق وضدّه الانفتاح .

٥ ـ الاذلاق وضدّه الاصمات .

ثانياً ـ سبع صفات لا ضدّ لها وهي كالآتي :

١ ـ الصفير .

٢ ـ القلقلة .

٣ ـ اللين .

٤ ـ الانحراف .

٥ ـ التكرير .

٦ ـ التفشّي .

٧ ـ الاستطالة .

واليك عزيزي القاريء بيان وتفصيل تلكم الصفات :

■ أولاً ـ الصفات التي لها ضدّ :

١ ـ صفة الهمس وضده الجهر وعدد حروفه ١٠ حروف ومجموعه في بيت لابن الجزري : « فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ » وتسمّىٰ بالحروف المهموسة .

والهمس : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد علىٰ المخرج . وهو عبارة عن الصوت الخفي الضعيف .

أما الجهر : فهو عدم جريان النفس عند النطق بالحرف ويرجع هذا التصنيف الىٰ انقباض فتحة المزمار وانبساطها أمّا عدد حروف الجهر فهي ١٩ حرفاً ، وتسمىٰ بالحروف المجهورة .

٢ ـ الشدّة وضدّها الرخاوة وبينهما التوسط .

أما الشِّدة : امتناع أو انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد علىٰ المخرج وحروفها ثمانية مجموعة في القول (أَجَدّت طَبَقَكَ) وتسمّىٰ بالحروف الشديدة لخروجها بشدّة .

والتوسط : هو بين الشدّة والرخاوة ، وعدد حروفه « ٥ » حروف ومجموعة في « عَن رَّملٍ » وقيل « ٧ » حروف يجمعها قول: « نُـوْرُ عِلْمِي» وتسمىٰ بالحروف البينيّة ، لانّها بين الشدّة والرخاوة .

والرخاوة : ارخاء الصوت وجريانه عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد علىٰ المخرج ، اما حروفها فهي خمسة عشر حرفاً، وتسمىٰ بحروف الرخوة .

٣ ـ الاستعلاء وضدّه الاستفال .

الاستعلاء : يعني الارتفاع وهو عند علماء التجويد ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف . الىٰ الحنك الاعلىٰ ، ولانّ اللسان حين التكلّم بها يرتفع الىٰ الاعلىٰ وحروفه « ٧ » أحرف ومجموعة في القول «خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ » وتسمّىٰ بالحروف المستعلية أو المفخّمة .

أما الاستفال : فيعني الانخفاض ، وهو عند علماء التجويد انحطاط اللسان الىٰ قاع الفم عند النطق بالحرف وحروفه « ٢١ » حرفاً وتسمىٰ بالحروف المستفلة أو المنخفضة .

٤ ـ الاطباق وضدّه الانفتاح .

الاطباق : يعني الالتصاق وعند علماء التجويد يعني : التصاق اللسان علىٰ الحنك الاعلىٰ حين النطق بالحرف ، أما حروف الاطباق فهي : «ص ، ض ، ط ، ظ » وتسمّىٰ بالحروف المطبقة .

الانفتاح : لغة يعني الافتراق ، امّا عند علماء التجويد فهو افتراق

مابين اللسان والحنك الاعلىٰ وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه ، امّا عدد حروفه فهي اربعة وعشرون حرفاً وتسمّىٰ بالحروف المنفتحة .

٥ ـ الاذلاق وضدّه الاصمات .

الاذلاق : هو سرعة النطق بالحرف وخفّته ، والذلق هو طرف الشيء وحدّته ، ويقال حروف الاذلاق لخّفة النطق بها ، ولخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها الآخر من ذلق الشفة أي طرفها أمّا التي تخرج من ذلق الشفة فهي : « الفاء ، والباء ، والميم » ، وأمّا التي تخرج من ذلق اللسان فهي : الراء ، واللام ، والنون » ، فحروف الاذلاق اذن ستة ـ مجموعة في القول « فرَّ مِن لُبِ » وتسمّىٰ بالحروف المذلقة .

أمّا الاصمات : فهو الصمت ، وعند علماء التجويد الاصمات : هو ثقل النطق بالحرف وشدّته ، ولذلك منعوا من اجتماع اربعة منها في كلمة عربيّة ، الّا ان يكون فيها حرف أو أكثر ، من حروف الذلاقة، ولذا قالوا ان كلمة « عَسْجَدْ » أعجميَّة .

اما عدد حروف الاصمات فهي « ٢٣ » حرفاً وتسمّىٰ بالحروف المصمتة .

■ ثانياً ـ صفات الحروف التي ليس لها ضدّ :

١ ـ الصفير : وهو الصوت الخارج عن أصل الاسنان ، الشبيه بصوت العصفور وقيل : هو الصوت الزائد الذي يخرج من الشفتين عند النطق

بحروفه التي هي : « ز ، س ، ص » .

ومثاله : صالحين ، صابرين ، الصالح ، الصادق ، الزيتون ، الزاكيات، البستان، السنين، الساعة، السمٰوات، الباسط، الاسباط ...

٢ ـ القلقلة : اظهار نبرة للصوت حال النطق بحرف من حروفها ، وسميت بذلك لان اللسان يتقلقل عند النطق بها مع انّها ساكنة حتّىٰ يُسمع لها نبرة قوية ، وحروفها خمسة يجمعها القول « قُطُبْ جَدْ » .

وتسمّىٰ القلقلة صغرىٰ اذا كان الحرف الساكن في وسط الكلمة ، امّا اذا كان الحرف الساكن في آخر الكلمة فتسمّىٰ القلقلة كبرىٰ أي أشدّ وأقوىٰ ، ويقول علماء التجويد انّ القلقلة شدّة الصياح واهتزاز الحرف بامالته .

أمثلة علىٰ القلقلة الكبرىٰ : الحقّ ، الحجّ ، بهيج ، الاسباط .

لاحظ عزيزي النبرة التي تخرج من آخر الكلمة .

أو في قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ، ٱللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾[1].

أمثلة علىٰ القلقلة الصغرىٰ :

قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ﴾ [2]،

---

١ – سورة الاخلاص: ١ ـ ٤.

٢ ـ سورة ص : ٢٧ .

﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [١]، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [٢]، ﴿ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [٣]، ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [٤] ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ [٥].

٣ ـ اللين : وهو مدّ حرفي الواو والياء الساكنتين حال الوقف مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان أي انّ حروف اللين حرفان فقط : الواو، والياء الساكنان المفتوح ماقبلهما ، وقيل ثلاثة باضافة الالف الساكنة ، وتسمّىٰ حروف اللين بالحروف الجوفيّة أو الهوائيّة .

مثال الواو الساكنة :

قوله تعالىٰ : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [٦]، والشاهد هنا ﴿وَلَا نَوْمٌ﴾.

وقوله تعالىٰ : ﴿ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [٧] الشاهد هنا « الواو » قبل آمنهم .

---

١ ـ سورة الصافات : ١٢ .

٢ ـ سورة الصافات : ١٥٨ .

٣ ـ سورة ق : ٧ .

٤ ـ سورة ق : ٨ .

٥ – سورة ق: ٣٤.

٦ ـ سورة البقرة : ٢٥٥ .

٧ ـ سورة قريش / آية ٤ .

وقوله تعالىٰ : ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [١] الشاهد ﴿ دَآئِرَةُ السَّوْءِ ﴾ الواو في سوء .

وقوله تعالىٰ : ﴿ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ [٢].

ومثال الياء الساكنة :

قوله سبحانه : ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ [٣] الشاهد هنا الياء الساكنة في كلمة ﴿ الْخَيْرِ ﴾ .

وقوله تعالىٰ : ﴿ مِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ﴾ [٤] ومحل الشاهد هو الياء الساكنة في كلمة ﴿ رِجْلَيْنِ ﴾ .

وقوله تعالىٰ : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴾ [٥] والشاهد هنا الياء الساكنة في كلمة ﴿ الْبَيْتِ ﴾ . وقس علىٰ ذلك في القرآن الكريم .

٤ ـ الانحراف : وهو عبارة عن ميل مخرج الراء واللام الىٰ طرف اللسان « يعني انحراف اللسان عند النطق بحرفي اللّام والراء » وتسمّىٰ بالحروف المنحرفة .

٥ ـ التكرير : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء : وهي صفة

---

١ ـ سورة التوبة / آية ٩٨ .

٢ ـ سورة الاحزاب : ١٩ .

٣ ـ الاحزاب آية / ١٩ .

٤ ـ سورة النور : ٤٥ .

٥ ـ سورة قريش : آية ٣ .

عرفت بهذا الاسم لانّ اللسـان يـرتعد خـصوصاً عـند الراء المشـدَّدة فيتخيل منه تكرار حرف الراء مع انّه في الواقع ليس تكراراً وانّما هـو ارتعاد وارتعاش ، ولذا فلابدّ من الدقّة في النطق بالراء، ويجب التحفّظ به حتّىٰ لايلحّن فيه ، مثال ذلك : (الله أَكْبَرُ) (الرَّحْمٰن الرَّحِيْم) .

٦ ـ التفشي : انتشار الصوت في الفم ، وذلك عند النطق بحرف (الشين).
مثال : (الشَّمس) (الشَّجر) (الشَّعير) (الشَّيطان) .

٧ ـ الاستطالة : وهي عبارة عن امتداد الضادّ في مخرجها حتّىٰ تتّصل في مخرج اللام ، وسمّيت بذلك لاستطالة اللسان عند النطق بالضادّ . ويقول علماء التجويد انّ الاستطالة في المخرج والامتداد بالنفس .

ملاحظات حول إشتراك الحروف في المخارج والصفات

عزيزي القاري :

الحرف الذي يشارك غيره في المخرج لابدّ له ان يمتاز عن مشاركه بالصفات ، والحرف الذي يشارك غيره في الصفات لابدّ انّه يمتاز عنه بالمخرج .

فالهمزة تشترك على سبيل المثال مع الهاء في المخرج والانـفتاح والاستفال صفة ... بينما تنفرد الهمزة بالجهر والشدّة دون الهاء ..

واشتراك حرفا العين والحاء فـي المـخرج والرخـاوة والاسـتفال ، والانفتاح وانفردت العين بالجهر .

وتشترك الجيم والشين والياء في المخرج والانفتاح والاسـتفال .. بينما تنفرد الجيم بالشدّة .

واشترك الجيم مع الياء في الجهر ، وانفردت الشـين فـي الهـمس والتفشّي ، وتشترك مع الياء في الرخاوة .

وتشترك الضاد والطاء فـي صـفات الجـهر والرخـاوة والاسـتعلاء والاطباق ، وتفترقان في المخرج وتنفرد الضادّ بالاستطالة .

وتشترك الطاء والدال والتاء في المـخرج وكـذلك صـفة الشـدّة ، وتنفرد الطاء بالاطباق والاستعلاء ، وتشترك مع الدال في الجهر بينما

تنفرد التاء بالهمس ، وتشترك مع الدال في الانفتاح والاستفال .

واشتركت الظاء والذال والثاء في المخرج والرخاوة ، بينما تنفرد الظاء بالاستعلاء والاطباق وتشترك مع الذال في الجهر ، وتنفرد الثاء بالهمس وتشترك مع الذال في الاستفال والانفتاح .

وتشترك الصاد والزاء والسين في المخرج والرخاوة والصفير ، وتنفرد الصاد بالاطباق والاستعلاء وتشترك مع السين في الهمس ، بينما تنفرد الزاء بالجهر وتشترك مع السين في الانفتاح والاستفال .

وعليك عزيزي القارىء بالدقّة والمرونة في التلفّظ حالة تركيب الحروف مع بعضها اذ انّ النطق بالحرف بصورة مفردة أسهل وأقلّ كلفة على اللسان ، لأنّه ينشأ عن تركيب الحروف ـ أي الكلمات ـ مالم يكن في حالة الافراد ، وذلك بحسب مايجاور الحرف من مجانسٍ ومقاربٍ وقويٍ وضعيفٍ ومفخمٍ ومرقوقٍ ، فيجذب القوي الضعيف ، ويغلب المفخّم المرقّق ممّا يستدعي مراعاة مخرج كلّ حرف بوضوح .

كما انّ معرفة صفة الحروف ضرورة لابدّ للقارئ منها لكي لايقع في الخطأ واللبس .

تمارين الدرس الثاني

١ ـ أُذكر عدد الصفات المضادّة وغير المضادّة.

٢ ـ عرّف صفات الحروف.

٣ ـ أُذكر الصّفات التي لها أضداد وَبيِّنها.

٤ ـ أُذكر الصّفات التي لا ضدّ لها.

٥ ـ كم صفة في هذه الحروف العشرة المتضمّنة لهذهِ الجملة «فحثّه شخص سكت» ؟

٦ ـ عرّف الهمس.

٧ ـ كم هو عدد حروف الجهر؟

٨ ـ وضّح معنى الشدّة؛ وكم هو عدد حروفها؟

٩ ـ ما هي الصفة التي تجمع حروف هذين الجملتين وفق القولين المذكورين. «عن رٌمل» و «نور علمي»؟

١٠ ـ وضّح معنى الرخاوة؛ وكم هو عدد حروفها؟

١١ ـ وضّح معنى الاستعلاء؛ وكم هو عدد حروفه؟

١٢ ـ ما هي الصفة التي تجمع حروف هذه الجملة: « خصّ ضغط قظ »؟

١٣ ـ وضّح معنى الاستفال؛ وكم هو عدد حروفها؟

١٤ ـ وضّح معنىٰ الاطباق؛ وكم هو عدد حروفه؟

١٥ ـ وضّح معنىٰ الانفتاح؛ وكم هو عدد حروفه؟

١٦ ـ وضّح معنىٰ الاذلاق؛ وكم هو عدد حروفه؟

١٧ ـ وضّح معنىٰ الاصمات؛ وكم هو عدد حروفه؟

١٨ ـ وضّح معنىٰ الصفير؛ وكم هو عدد حروفه؟

١٩ ـ مثّل لكلّ حرف من حروف الصفير بثلاثة أمثلة.

٢٠ ـ وضّح معنىٰ القلقلة؛ وكم هو عدد حروفها؟

٢١ ـ ما هي الصّفة التي تجمع حروف هذه العبارة: «قطب جد»؟

٢٢ ـ ما الفرق بين القلقلة الصغرىٰ والكبرىٰ؛ مثّل لكلّ منهما بمثالين؟

٢٣ ـ وضّح معنىٰ اللين؛ وكم هو عدد حروفه؟

٢٤ ـ مثّل لكلّ حرف من حروف اللين بمثال واحد وضع خطاً تحت الكلمة المطلوبة.

٢٥ ـ وضّح معنىٰ الانحراف؛ وكم هو عدد حروفه؟

٢٦ ـ وضّح معنىٰ التكرير؛ وكم هو عدد حروفه؟

٢٧ ـ مثّل بمثال واحد للتكرير.

٢٨ ـ وضّح معنىٰ التفشي؛ ومثّل له بأربع كلمات.

٢٩ ـ وضّح معنىٰ الاستطالة؛ ومثّل لها بمثال.

الدرس الثالث

بيان الاستعاذة والبسملة

■ **تعريف :**

١ ـ **الاستعاذة** : وهي الاستجارة وقول « أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» أي التجيء حين القراءة الىٰ الله من الشيطان المرجوم المطرود من رحمة الله تعالىٰ .

٢ ـ **البسملة** : هي آية كاملة تستفتح بها السور القرآنيّة عدا سورة (براءة) وذلك نزولاً عند الأدب الرّبانيّ الذي يؤدّب به الخالق عباده واقراراً من العابد للمعبود وتبرّكاً باسم الرحيم بالمؤمنين ، الرحمٰن بعباده واعترافاً من الخلق بأنّ ما لم يكن لوجه الله تعالىٰ فهو باطل وهالك .

والبسملة هي جزء من كلّ سورة من القرآن كما ثبت ذلك في الروايات الصحيحة المتواترة عن أهل بيت النبوّة عليهم السلام .

أوجه القراءة :

للقراءة بالاستعاذة والبسملة أربعة أوجه ، ثلاثة منها جائزة والرابعة غير جائزة ، وهي كما يلي :

■ القراءات الجائزة :

١ ـ قطع الاستعاذة عن البسملة

وذلك بأن تقرأ (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وتقف ثم تقرأ بعد ذلك ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

٢ ـ وصل الاستعاذة بالبسملة فقط

وذلك بأن تقرأ « أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » ثمَّ تقف دون أن تصلها بالسورة .

٣ ـ وصل الاستعاذة والبسملة بالسورة

وذلك بأن تقرأ على سبيل المثال :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [١].

■ القراءة غير الجائزة :

٤ ـ وصل القارىء البسملة بالسورة السابقة وقطع القراءة دون وصلها بالسورة الآتية

أي : لايجوز للقارىء ان ينتهي من قراءة سورة ويقرأ البسملة الجديدة من سورة جديدة ويقف عليها ، مثال :

---

١ ـ سورة الفيل : ١ .

﴿ ٱلَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[١]، بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .. ﴾ امّا وجه عدم صحة القراءة بهذه الصورة فهو : انّـه يـوهم المستمع بأن البسملة جزءٌ أو آية تأتي بعد الآية السابقة .

---

١ ـ سورة قريش : آية ٤ .

أحكام التنوين والنون الساكنة

النون الساكنة : هي النون التي ليست لها حركة وتأتي في الوسط وفي آخر الكلمة ، سواء كانت الكلمة اسماً مثل : مَنْ ، أم فعلاً مثل : كنْت ، أم حرفاً مثل : مِنْ .

والتنوين : هي نون ساكنة تلحق آخر الاسم ، وتكتب علىٰ صورة فتحتين أو ضمتين أو كسرتين كما نشاهدها في « عملاً ، عملٌ ، عملٍ » ، والتنوين تقرأ وتثبت لفظاً في الوصل وتسقط في الوقف .

والاسم الذي يحمل فتحتين يسمّىٰ منصوباً ، والذي يحمل ضمّتين يسمّىٰ مرفوعاً ، والذي يحمل كسرتين يسمّىٰ مجروراً ، والفتحتين تكتب علىٰ الالف دائماً مثل : (عملا ، علماً) فيكون الوقوف عليها بالالف مثل : « عملا ، علما » الّا في التاء المدورة فانها تكتب بلا الف ، مثل : « مرةً ، بغتةً » ويكون الوقوف عليها بلا الف بل بالهاء مثل : « مَرَّه ، بَغْتَه » ، وقد تكتب الفتحتان علىٰ الهمزة بلا الف مثل : « جزءً ، ماءً » لكن يكون الوقوف عليها بالالف مثل : « جزءا ، ماءا » . ثمّ انّ للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام :

١ ـ الاظهار ٢ ـ الادغام ٣ ـ الاقلاب ٤ ـ الاخفاء .

تفصيل ذلك :

١ ـ الاظهار

هو اداء الحرف من مخرجه واضحاً من غير تـغيير فـيه ولاغـنّة ، ويكون اظهار النون الساكنة والتنوين اذا جـاء بـعدهما أحـد حـروف الحلق الستّة التالية : « أ ، هـ ، ع ، غ ، ح ، خ » بلافرق بين أن يكون ذلك في كلمة واحدة مثل : (يَنْأَوْنَ) أو كلمتين مثل : (مَنْ آمَنَ) ويجمع الحروف الستة صدر الكلمات في المصرع التالي :

« أخي هاكَ عِلْماً حازهُ غيرُ خاسِر » .

أمثلة تعليمية :

أ ـ أمثلة على الهمزة حين مجيئها بعد النون الساكنة والتنوين :

يَنْأَوْنَ ـ مَنْ آمَنَ ـ عَذَابٌ أَلِيمٌ وفي قوله تعالى : ﴿ **وَهُم يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْؤَنْ عَنْهُ** ﴾[١] .

ب ـ أمثلة على الهاء حين مجيئها بعد النون الساكنة والتنوين :

ينهون ـ انْ هو ـ سلامٌ هي وفي قوله تعالى : ﴿ **يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلأَرْضِ** ﴾[٢] ، ﴿ **إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ** ﴾[٣] ، ﴿ **سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ**

---

١ ـ سورة الأنعام : آية ٢٦ .

٢ ـ سورة هود : آية ١١٦ .

٣ ـ سورة الزخرف : آية ٥٩ .

مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾[١].

ج ـ أمثلة على العين حين مجيئها بعد النون الساكنة والتنوين :

انْعمت ـ مِنْ علق ـ حكيمٌ عليم و..

في قوله تعالىٰ : **﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً ﴾[٢] ، ﴿ خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾[٣]، ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[٤]** الشاهد هنا بكافٍ عبده .

د ـ أمثلة على الحاء حين مجيئها بعد النون الساكنة أو التنوين :

وَانْحر ـ منْ حسنة ـ عليٌ حكيم و.. في قوله تعالىٰ: **﴿ وَانْحَرْ ﴾[٥] ﴿ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[٦]، ﴿ رِزْقاً حَسَناً ﴾[٧].**

هـ ـ أمثلة على الغين حين مجيئها بعد النون الساكنة أو التنوين :

فسينْغضون ـ مِنْ غِل ـ اجرٌ غير ممنون و.. في قوله تعالىٰ : **﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾[٨]، ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ ﴾[٩]، ﴿ أَجْرٌ غَيْرُ**

---

١ ـ القدر : آية ٥ .

٢ ـ الروم : ٤٤ .

٣ ـ العَلَق : ٢ .

٤ ـ الزمر : ٣٦ .

٥ ـ الكوثر : ٢ .

٦ ـ الشورىٰ : ٥١ .

٧ ـ النحل : ٧٥ .

٨ ـ الأسراء : ٥١ .

٩ ـ النمل : ٧٥ .

مَمْنُونٍ ﴾[١]. والشاهد هنا أجرٌ غير ممنون .

و ـ أمثلة على الخاء حين مجيئها بعد النون الساكنة أو التنوين :

من قوله تعالى : والمنْخَنقة ـ مِنْ خشيَة ـ قومٌ خصمون : ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ ﴾[٢]، ﴿ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ﴾ [٣]، ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [٤]. الشاهد هنا : مِنْ خَشيةِ .

لاحظ أيّها القارىء النون الساكنة تظهر عند الخاء ونحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [٥].

لاحظ أخي العزيز كيف تمّ إظهار التنوين حين مجيء الخاء بعده والشاهد هنا (كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ) .

---

١ ـ التين : ٦.

٢ ـ المائدة : ٣.

٣ ـ الحشر : ٢١.

٤ ـ الزخرف : ٥٨.

٥ ـ القمر : ٤٩.

إستحباب النظر في المصحف

[١] قال الامام جعفر الصادق عليه السلام :

« قراءة القرآن في المصحف تُخفِّف العذاب عن الوالدين وإن كانا كافرين».

٢ ـ الادغام

هو ادخال الشيء بالشيء ، وحسب قواعد التجويد : التقاء حرفٍ ساكن بحرف متحرّك وادغام أحدهما في الآخر بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني . ويكون ادغام النون الساكنة والتنوين اذا جاء بعدهما أحد الحروف التالية : « ي ، ر ، م ، ل، و ، ن » والمجموعة في كلمة « يرملون » .

والغرض من الادغام هو التخفيف في الكلام ، ولذا قالوا : الادغام في الكلام كالملح في الطعام .

والنون الساكنة والتنوين تدغم من حروف كلمة يرملون فيصيران كحرف واحد مشدد من جنس الثاني نحو :

(مَن يَعْمَل) وتقرأ بعد الادغام (مييعمل) .

---

١ ـ الكافي ج٢ ص٤٤٠.

(مِن رَبِّكُمْ) وتقرأ بعد الادغام (مرربكم) .

(من وَاقٍ) وتقرأ بعد الادغام (مِوواق) .

(مِن نَكِيرٍ) وتقرأ بعد الادغام (مننكير) .

(من لَدُنْهُ) وتقرأ بعد الادغام (مِللدنه) .

(مِن مُضِرّ) وتقرأ بعد الادغام (مممضر) .

وهكذا يكون حكم التنوين .

ثمّ انّ الادغام على قسمين :

أ ـ الادغام بغنةٍ :

ويسمّى هذا الادغام ناقصاً ، وحروفه « ي ن م و » والمجموعة في كلمة ينمو .

والسبب في جعل الادغام بغنّة ناقصاً لانّه لم يتمّ ، حيث بقي من الحرف الاول صفته وهي الغنّة ـ وهو في كمال التشديد ـ الذي يشترط فيه ان يكون حرفا المدغم والمدغم فيه كلمتين .

أمثلة على النون الساكنة :

■ ١ ـ الادغام في الياء :

نحو قوله تعالى : ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾[1]، والشاهد هنا ﴿ مَن يَشَاءُ ﴾ ادغام بغنة ناقصة .

---

١ ـ سورة يونس : ١٠٧ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا ﴾ [١]، والشاهد ﴿أَن يَقُولُوا ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَاقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ﴾ [٢] والشاهد ﴿ مَن يَنصُرُنِي ﴾ .

أمثلة التنوين حين تدغم بالياء :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي ﴾ ادغام بغنّة ناقصة .

أو نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٤] والشاهد هنا ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

ملاحظة :

يجب اظهار النون الساكنة ولايجوز ادغامها اذا كانت في كلمة واحدة وجاء بعدها أحد حروف (ينمو) مثل : صنوان ، بنيان ، قنوان، دنيا .

والسبب في ذلك مخافة اختلال معنىٰ الكلمة حين ادغامها .

---

١ ـ سورة هود : ١٢ .

٢ ـ سورة هود : ٣٠ .

٣ ـ سورة هود : ٤٣ .

٤ ـ سورة المائدة : ٥٠ .

■ ٢ ـ أمثلة ادغام النون :

ادغام النون في النون : نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ إِن نَّقُولُ ﴾ ادغام بغنّة ناقصة، فالاولىٰ ساكنة والثانية متحرّكة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ عَن نَّفْسِهِ ﴾ .

أمثلة ادغام التنوين في النون :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِلَّا رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿رِجَالاً نُّوحِي ﴾ ادغام بغنّة ناقصة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ ﴾ .

---

١ ـ سورة هود : ٥٤.

٢ ـ سورة يوسف : ٢٣.

٣ ـ سورة يوسف : ١٠٩.

٤ ـ سورة البقرة : ٥٨.

■ ٣ ـ أمثلة ادغام النون الساكنة في الميم :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ ﴾ [1]، والشاهد هنا ﴿ ومَنْ مَّعَكَ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ [2]، والشاهد هنا ﴿ مِن مَّالٍ ﴾ .

أمثلة ادغام التنوين في الميم :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ كِتَاباً مَّوْقُوتاً ﴾ [3]، والشاهد هنا ﴿ كِتَاباً مَّوْقُوتاً ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً ﴾ [4]، والشاهد هنا ﴿ عَذَاباً مُّهِيناً ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [5]، والشاهد هنا ﴿ هُدًى مِّن ﴾ .

---

١ ـ سورة المؤمنون : ٢٨ .

٢ ـ سورة المؤمنون : ٥٥ .

٣ ـ سورة النساء : ١٠٣ .

٤ ـ سورة النساء : آية ٣٧ .

٥ ـ سورة البقرة : آية ٥ .

■ ٤ ـ أمثلة ادغام النون الساكنة في الواو :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِمْ بَـرْزَخٌ إِلَـىٰ يَـوْمِ يُـبْعَثُونَ ﴾ (١)، والشاهد هنا ﴿ مِن وَرَآئِهِمْ ﴾ ويسمىٰ ادغاماً ناقصاً .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ (٢)، والشاهد هنا ﴿ مَن واقٍ ﴾ .

ادغام بغنّة والغنّة صوتُ جميلٌ يخرجُ مـن الخـيشُوم وهُـوَ يشْـبهُ صوتُ الغزالة حين ضياع وَلدِها ومقدار الغنّة حَركتين فقط.

أمثلة ادغام التنوين في الواو

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَةً ﴾ (٣)، والشاهد هنا ﴿أَزْوَاجاً وَذُرِّيَةً ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٤)، والشاهد هنا ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ .

■ ب ـ الادغام بلا غنّة :

ويسمّىٰ هذا الادغام بالكامل ، ويكون مع اللام والراء ومثال النون

---

١ ـ سورة المؤمنون : ١٠٠ .

٢ ـ سورة االرعد : ٣٤ .

٣ ـ سورة الرعد : ٣٨ .

٤ ـ سورة المائدة: ٤٨ .

الساكنة حين ادغامها باللام : نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[١]، والشاهد هنا ﴿ يَكُن لَّهُ ﴾ وهو ادغام كامل وبلا غنّة .

ومثال التنوين حين ادغامها باللام : نحو قوله تعالىٰ : ﴿ هدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢].

ومثال ادغام النون الساكنة مع الراء ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [٣]، والشاهد هنا (مِن رَّبِّهِمْ) .

ومثال التنوين حين ادغامها بالراء نحو قوله تعالىٰ : ﴿ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾ .

---

١ ـ سورة الاخلاص : آية ٤ .

٢ ـ سورة البقرة : ٢ .

٣ ـ سورة البقرة : ٥ .

٤ ـ سورة الاحزاب : آية ٢٤ .

تمارين الدرس الثالث

١ ـ عرّف الاستعاذة.

٢ ـ هل البسملة آية ؟

٣ ـ عدّد أوجه القراءة بالاستعاذة والبسملة ومثّل لكلّ وجهٍ بمثال.

٤ ـ أُذكر ـ مع المثال ـ أَوجه القراءة؛ بالاستعاذة والبسملة الجائزة وغير الجائزة ؟

٥ ـ ما هو المقصود من النون الساكنة ؛ مثّل له بثلاث أمثلة ؟

٦ ـ ما هو المقصود من التنوين؛ مثّل لجميع حالاته بثلاث أمثلة ؟

٧ ـ كيف يتمّ الوقف على الكلمات التالية: أ ـ علماً. ب ـ ماءً. ج ـ بغتة؟

٨ ـ كم حكم للنون الساكنة والتنوين ؛ عَدِّدها ؟

٩ ـ عرّف الاظهار ؟

١٠ ـ ما هو حكم النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الحلق الستّة ؟

١١ ـ هل هناك فرق في حكم الاظهار ـ مع توفّر الأسباب ـ في الكلمة الواحد والكلمتين ؟

١٢ ـ أُذكر المصرع الذي في صدر كلماته يجمع حروف الحلق ؟

١٣ ـ مثّل لكلٍّ من النون الساكنة والتنوين بمثال واحد مع كلّ حرف من حروف الحلق ؟

١٤ ـ عرّف الادغام ؟

١٥ ـ ما هو حكم النون الساكنة ، والتنوين إذا جاء بعدها أحد الحروف التالية: «ي، ر، م، ل، و، ن» ؟

١٦ ـ ما هو الغرض من الإدغام ؟

١٧ ـ مثّل لكلٍّ من النون الساكنة والتنوين بمثال واحد مع كلٍّ حرفٍ من حروف (يرملون) ؟

١٨ ـ بيّن الفرق بين الادغامين الناقص والكامل ؟

١٩ ـ فى أي كلمة تجمع حروف الادغام الناقص والكامل ؟

الدرس الرابع

في هذا الفصل

ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين :

اذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرّك ، يُدغم الاوّل في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني ، وذلك لأحد الاسباب الثلاثة :

الاوّل ـ التماثل :

وهو أن يتّفق الحرفان صفةً ومخرجاً في سورة البقرة : ٦٠ ، نحو قوله: ﴿ قَد دَّخَلُوا ، اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ، بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾ المدّثر: ٥٣ .

الثاني ـ التجانس :

التجانس هو أن يتّفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفةً ، وذلك في خمسة مواضع بثلاثة مخارج :

١ـ مخرج الطاء والتاء والدال ، ويجب الادغام في موضعين :

أـ الدال في التاء نحو قوله في سورة الانعام: ٩٤ ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ وفي سورة الاعراف: ٤٤ نحو قوله : ﴿ فَهَلْ وَجَدتُّمْ ﴾. وفي سورة

الشعراء : ٢٢ نحو قوله : ﴿ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْـراءِيـلَ ﴾، وفـي سـورة المدّثر: ١٤ نحو قوله: ﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً ﴾ .

ب ـ التاء في الدال : في سورة الاعراف : ١٨٩ نحو قـوله : ﴿ فَـلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ . ونحو قوله في سورة يونس : ٨٩ : ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾. ونحو قوله في سورة الصـف : ١٤ : ﴿ فَآمَـنَت طَّـائِفَةٌ ، وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ، وَقَالَت طَّائِفَةٌ ﴾.

٢ـ مخرج الظاء والذال والثاء ، ويجب الادغام في موضعين :

أ ـ الذال في الظاء نحو قوله : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾.

ب ـ الثاء في الذال : يَلْهَث ذَّلِكَ : سورة الاعراف : ١٧٦ .

٣ـ مخرج الميم والباء ، وذلك في موضع واحد وهو الباء في الميم في سورة هود : ٤٢ ، نحو قوله : ﴿ يَـٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾.

الثالث ـ التقارب وهو أن يتقارب الحـرفان مـخرجاً وصـفة وذلك يكون بمخرجين :

١ـ مخرج اللام والراء : نحو قوله : ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ ﴾ سورة المؤمنون : ١١٨ ، وفي سورة النساء : ١٥٨ نحو قـوله : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْه﴾.

٢ـ مخرج القاف والكاف : نحو قوله في سورة المرسلات : ٢٠ ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ مِن مَّآءٍ مَهِينٍ ﴾.

٣ ـ الاقلاب

الاقلاب لغةً : هو تحويل الشيء عن وجهه ، يقول علماء التجويد انّ الاقلاب هو : جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنّة .

فالنون والتنوين اذا سبقت الباء قلبت ميماً مع غنّة ، اذن فحرف الاقلاب هو واحد وهو الباء ، ومثاله في النون الساكنة في كلمة واحدة ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَقَالَ أَنبِؤُنِي بِأَسْمَآءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ أَنبِؤُنِي ﴾ التي تقرأ (أَمْبِؤُنِي) فقلبت النون ميماً مع غنة .

ومثال النون الساكنة في كلمتين نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ مِن بَعْدِي ﴾ .

مثاله في التنوين ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ فتقلب التنوين ميماً فتصبح (بصيرم بالعباد) .

ونحو قوله تعالىٰ في نفس السورة : ﴿ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ ﴾ ، والشاهد هنا ﴿ قَائِماً بِالْقِسْطِ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ .

---

١ ـ سورة البقره : ٣١.

٢ ـ سورة البقرة : ١٣٣ .

٣ ـ سورة البقرة : ٢٨٢ .

الحث على حسن الصوت

(١) روي عن النبي ﷺ « لايأذن اللّهُ لشيءٍ من أهل الأرض ، إلاّ لأصوات المؤذّنين ، وللصّوت الحَسن بالقرآن » .

٤ ـ الاخفاء

الاخفاء : هو صفة بين الاظهار والادغام وهو النطق بحرف ساكن خال عن التشديد مع بقاء الغنّة في الحرف الاوّل أي النون والتنوين ، وحروف الاخفاء خمسة عشر حرفاً ، وهي الحروف التي لو جاءت بعد النون الساكنة والتنوين لاخفتهما ، وهي الاحرف التالية : (ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ) ويجمعها صدر الكلمات في بيت الشعر التالي :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِما

وهي ماعدا حروف الاظهار والادغام والاقلاب . ويكون الاخفاء في النون الساكنة في كلمة واحدة أو كلمتين .

---

١ - الغُرر (الأمالي) ج١ ص٢٥ .

□ أمثلة تطبيقية على حروف الاخفاء بالترتيب :

١ ـ حرف الصاد :

مثال الصاد مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ الْأَنصَابُ ﴾ اخفاء النون بغنّة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ الْأَنصَارِ ﴾ . لاحظ ايّها القارىء كيف تمّ اخفاء النون الساكنة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ [٣]. لاحظ كيف تم اخفاء النون الساكنة لـ (أَن) .

ومثال حرف الصاد مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ اخفاء بغنّة .

---

١ ـ سورة المائدة : ٩٠.

٢ ـ سورة التوبة : ١١٧.

٣ ـ سورة المائدة : آية ٢.

٤ ـ سورة التوبة : ١٢٠.

ونحو قوله تعالىٰ: ﴿ كَأَنَّهُ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ اخفاء التنوين حين جاء حرف الصاد بعده.

٢ ـ حرف الذال:

أمثلة حرف الذال مع النون الساكنة في كلمة واحدة:

نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَايُؤْمِنُونَ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ اخفاء النون الساكنة.

أمثلة الذال مع النون الساكنة في كلمتين.

نحو قوله تعالىٰ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾.

ومثال آخر نحو قوله تعالىٰ: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ مَن ذَا ﴾ اخفاء بغنّة.

ومثال حرف الذال مع التنوين:

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَداً * إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٥]،

---

١ ـ سورة المرسلات: ٣٣.

٢ ـ سورة يس: ١٠.

٣ ـ سورة الزخرف: ٧١.

٤ ـ سورة الحديد: آية ١١.

٥ ـ سورة الكهف: ٢٣ ـ ٢٤.

والشاهد هنا ﴿ فَاعِلٌ ذَٰلِكَ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَٰلِكَ ﴾ [1]، والشاهد هنا ﴿ سِرَاعاً ذَٰلِكَ ﴾ . لاحظ اخفاء تنوين سراعاً لمجيء حرف الذال بعدها .

قال الامام الصادق عليه السلام : « مايمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الىٰ منزله ألّا ينام حتّىٰ يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كلّ آية يقرأها عشر حسنات ويمحو عنه عشر سيّئات » .

٣ ـ حرف الثاء :

أمثله حرف الثاء مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [2]، والشاهد هنا ﴿ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ اخفاء نون كلمة (انثىٰ) .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾ [3]، والشاهد هنا ﴿ كَالْأُنثَىٰ ﴾ . لاحظ ايّها القارىء الاخفاء الذي حصل لنون كلمة (كالانثىٰ) انّه اخفاء بغنّة .

---

١ ـ سورة ق : ٤٤ .

٢ ـ سورة آل عمران : ١٩٥ .

٣ ـ سورة آل عمران : ٣٦ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾ اخفاء نون من .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَمَّا آشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ أَرْحَامُ ٱلْأُنْثَيَيْنِ ﴾ .

أمثلة حرف الثاء حين مجيئها بعد التنوين :

﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً ﴾[٣]، والشاهد هنا ﴿مُصْفَرّاً ثُمَّ ﴾ اخفاء تنوين مصفراً مع غنة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً ﴾ . لاحظ اخفاء تنوين ازواجاً مع الغنّة في الاخفاء ومقدارها حركتين .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ [٥]، الشاهد هنا ﴿قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ .

---

١ ـ سورة البقرة : ٢٥ .

٢ ـ سورة الانعام : ١٤٤ .

٣ ـ سورة الزمر : ٢١ .

٤ ـ سورة الواقعة : ٧ .

٥ ـ سورة المزمل : ٥ .

٤ ـ حرف الكاف :

أمثلة حرف الكاف مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[١]، والشاهد هنا المنكر ، اخفاء نون كلمة منكر مع الغنّة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ ... وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ... ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ مِن كِتَابٍ ﴾ اخفاء بغنّة للنون الساكنة لـ (مِن) .

أمثلة حرف الكاف حين مجيئه بعد التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾[٣]، والشاهد هنا ﴿ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ اخفاء تنوين كتاب وبغنّة مقدارها حركتين.

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ .

٥ ـ حرف الجيم :

أمثلة حرف الجيم حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ مِمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ [٥]، والشاهد هنا اخفاء

---

١ ـ سورة التوبة : ١١٢.

٢ ـ سورة الشورىٰ : ١٥.

٣ ـ سورة النمل : ٢٩.

٤ ـ سورة التكوير : ١٩.

٥ ـ سورة هود : ١١٦.

النون الساكنة مع الغنّة لكلمة ﴿ أَنجَيْنَا ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾ [١]، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة لـ ﴿ أَنْ ﴾ التي سبقت جاءكم مع غنّة مقدارها حركتين .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ إِن جَعَلَ ﴾ .

مثال الجيم مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٣]، والشاهد هنا اخفاء تنوين كلمة خَلْقٍ لمجيء حرف الجيم بعده .

٦ ـ حرف الشين :

أمثله حرف الشين حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ فَمَن شَآءَ ﴾ اخفاء بغنة للنون الساكنة لـ (فمن) .

---

١ ـ سورة الاعراف : ٦٣ .

٢ ـ سورة القصص : ٧١ .

٣ ـ سورة ق : ١٥ .

٤ ـ سورة الانسان : ٢٩ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ وَٱنشَقَّتِ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَقُلْنَا مَانَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿مِن شَيْءٍ﴾ اخفاء بغنة للنون الساكنة لـ (من) .

ومثال حرف الشين مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً ﴾ [٣]، والشاهد هنا تنوين ﴿ حَرَساً ﴾ اذ يخفىٰ التنوين لمجيء حرف الشين بعده .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ رَسُولاً شَاهِداً ﴾ اذ يخفىٰ تنوين كلمة رسولا مع غنّة.

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [٥]، والشاهد هنا ﴿لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ اخفاء بغنّة لتنوين كلمة لغفور .

---

١ ـ سورة الحاقة : ١٦ .

٢ ـ سورة الملك : ٩.

٣ ـ سورة الجن : ٨.

٤ ـ سوره المزمل : ١٥ .

٥ ـ سورة فاطر : ٣٤.

٧ ـ حرف القاف :

أمثلة حرف القاف حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ مِن قَرَارٍ ﴾ اخفاء النون الساكنة بغنة لكلمة (من) .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ يَنقُضُونَ ﴾ . لاحظ اخفاء النون في ينقضون .

ومثال القاف مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ اخفاء تنوين (شَيْءٍ) مع الغنّة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ .

٨ ـ حرف السين :

أمثلة حرف السين حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن

---

١ ـ سوره ابراهيم : ٢٦ .

٢ ـ سورة الرعد : ٢٥ .

٣ ـ سورة البقرة : ٢٨٤ .

٤ ـ سورة ابراهيم : ٤٤ .

شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾ [١]، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة في ﴿ٱلْإِنسَانِ﴾ مع الغنّة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ عَن سَاقَيْهَا ﴾ ، لاحظ كيف تمّ اخفاء نون (عَن) .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَلْقَوُا ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾ ، لاحظ عزيزي القاريء اخفاء النون الساكنة في (مِن) لأنّها سبقت سين سوء .

ومثال السين مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِلَّا قِيلاً سَلاماً سَلاماً ﴾ [٤]، وهنا شاهدان ﴿قِيلاً سَلاماً سَلاماً ﴾ فالشاهد الاول تنوين ﴿ قِيلاً ﴾ اما الشاهد الثاني فهو تنوين ﴿ سَلاماً ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً ﴾ [٥] ، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿ بَعْضاً ﴾ مع الغنّة .

---

١ ـ سورة الانسان : ١ .

٢ ـ سورة النمل : ٤٤ .

٣ ـ سورة النحل : ٢٨ .

٤ ـ سورة الواقعة : ٢٦ .

٥ ـ سورة الزخرف : ٣٢ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ ﴾ [١]، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿ وَرَجُلاً ﴾ مع الغنّة حين الاخفاء .

٩ ـ حرف الدال :

أمثلة حرف الدال حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿عِندَهُ ﴾ اخفاء النون الساكنة مع الغنّة في عنده .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَداً ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿أَن دَعَوْا ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ أَندَاداً ﴾ اخفاء النون الساكنة في (انداداً) .

ومثال الدال مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَكَأْساً دِهَاقاً ﴾ [٥]، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿وَكَأْساً ﴾ مع الغنّة في الاخفاء .

---

١ ـ سورة الزمر : ٢٩ .

٢ ـ سورة التوبة : ٢١ .

٣ ـ سوره مريم : ٩١ .

٤ ـ سورة البقرة : ٢٢ .

٥ ـ سورة النساء : ٣٤ .

١٠ ـ حرف الطاء :

أمثلة حرف الطاء حين مجيئه بعد النون الساكنة :

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْئَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴾[١]، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة في ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴾[٢]، والشاهد هنا ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ ، لاحظ الاخفاء .

ومثال الطاء مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً ﴾[٣]، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿ لَحْماً ﴾ مع الغنّة في الاخفاء.

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ حَلَالاً طَيِّباً ﴾ [٤] و ﴿ صَعِيداً طَيِّباً ﴾ [٥]، والشاهد هنا ﴿ حَلَالاً ﴾ ﴿ صَعِيداً ﴾ ، لاحظ عزيزي القارىء اخفاء التنوين مع الغنّة .

---

١ ـ سورة الانبياء : ٦٣ .

٢ ـ سورة المؤمنون : ١٢ .

٣ ـ سورة النحل : ١٤ .

٤ ـ سورة النحل : ١١٤ .

١١ ـ حرف الزاء :

ومثال حرف الزاء مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ أُنزِلَ ﴾ اخفاء النون الساكنة في ﴿ أُنزِلَ ﴾.

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ .

ومثال الزاء مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً ﴾ [٣]، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿ صَعِيداً زَلَقاً ﴾ مع الغنّة لمجىء حرف الزاء بعدها .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً ﴾ [٤]، والشاهد اخفاء تنوين ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ .

---

١ ـ سورة البقرة : ٤ .

٢ ـ سوره الدخان : ٣ .

٣ ـ سورة الكهف : ٤٠ .

٤ ـ سورة طه : آية ١٠٢ .

١٢ ـ حرف الفاء :

أمثلة حرف الفاء حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ [١] ، والشاهد هنا ﴿لَا يَنفَعُ﴾ اخفاء النون الساكنة في كلمة ينفع .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ مِن فَضْلِهِ ﴾ اخفاء النون الساكنة في (مِن) مع الغنّة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿يُنفِقُونَ ﴾ حيث تم اخفاء النون الساكنة في (ينفقون) .

ومثال الفاء مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ﴾ [٤]، والمقصود هنا ﴿ خَالِداً فِيهَا ﴾ حيث تمّ اخفاء تنوين (خَالِداً) .

١٣ ـ حرف التاء :

أمثلة حرف التاء مع النون الساكنة :

---

١ ـ سورة الشعراء : ٨٨.

٢ ـ سورة آل عمران : ١٧٠ .

٣ ـ سورة البقرة : ٣ .

٤ ـ التوبة : ٦٣.

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١]، والمقصود هنا النون الساكنة في ﴿ كُنتُمْ ﴾ حيث تمّ اخفاءها مع غنّة في الصوت ومقدارها حركتين .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ مَن تَابَ ﴾ اخفاء النون الساكنة في (مَن).

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾ [٣]، والمقصود هنا اخفاء النون الساكنة لكلمة ﴿ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾ .

ومثال حرف التاء مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [٤]، والشاهد هنا (وَجَناتٌ تَجْرِي) حيث تمّ اخفاء تنوين (وَجَنَاتٌ) مع غنّة مقدارها حركتين .

١٤ ـ حرف الضاد :

أمثلة حرف الضاد حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ [٥]، والشاهد هنا ﴿مَّنضُودٍ﴾

---

١ ـ سورة التوبة : ١٠٥ .

٢ ـ سورة القصص : ٦٧ .

٣ ـ سورة القصص : ٨١ .

٤ ـ سورة آل عمران : ١٣٦ .

٥ ـ سورة الواقعة : ٢٩ .

حيث تمَّ اخفاء النون الساكنة مع الغنّة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ وَمَن ضَلَّ ﴾ ، لاحظ عزيزي القارىء كيف تم اخفاء النون الساكنة في (ومنْ) مع غنة ذات حركتين .

ومثال الضاد مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُّقَرَّنِينَ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿ مَكَاناً ضَيِّقاً ﴾ حيث تمّ اخفاء تنوين (مَكَاناً) مع غنّة.

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿مَسْجِداً﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ وَكُلاًّ ضَرَبْنَا ﴾ ، لاحظ كيف تمّ اخفاء تنوين (وَكُلاًّ) اثناء القراءة ، مع غنّة ذات حركتين .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ قَوْماً ضَآلِّينَ ﴾ [٥]، والمقصود هنا اخفاء تنوين (قَوْماً) .

---

١ ـ سورة الاسراء : ١٥ .

٢ ـ سورة الفرقان : ١٣ .

٣ ـ سورة التوبة : ١٠٧ .

٤ ـ سورة الفرقان : ٣٩ .

٥ ـ سورة المؤمنون : آية ١٠٦ .

١٥ ـ حرف الظاء :

أمثلة حرف الظاء حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ تَنظُرُون ﴾ اخفاء النون الساكنة في (تَنظُرُون) لمجيء حرف الظاء بعدها ، هذا في كلمة واحدة .

وأمّا في كلمتين فنحو قوله تعالىٰ: ﴿إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [٢]، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة في ﴿ إِن ظَنَّا ﴾ لمجيئها بعد الظاء .

ومثال حرف الظاء مع التنوين :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً ﴾ [٣]، والشاهد ﴿ ظِـلاًّ ظَلِيلاً ﴾ اخفاء التنوين ، مع الغنّة في الاخفاء .

عزيزي القارىء بعد ان أتممنا عليك حروف الاخفاء نـقدّم لك التمرين التالي :

---

١ ـ سورة آل عمران : ١٤٣ .

٢ ـ سورة البقرة : ٢٣٠.

٣ ـ سورة النساء : ٥٧ .

تمرين

استخرج من آيات سورة الزخرف أحكام النون الساكنة والتنوين من ادغام واظهار واقلاب واخفاء ، وكذلك أحكام القلقلة الكبرىٰ والصغرىٰ وحروفها المجموعة في (قطب جد) .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ حمٓ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ * أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ * وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ * وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشاً وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ * وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ * وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَاتَرْكَبُونَ * لِتَسْتَوُا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ * وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ الْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ *

أَم ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ * وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ * أَوَ مَن يُنَشَّؤُا فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ * وَجَعَلُوا ٱلْمَلَٰئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ * وَقَالُوا لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ * أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰباً مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ * بَلْ قَالُوٓا إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ * وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ * قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّم عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓا إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِ كَٰفِرُونَ * فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ * بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ * وَلَمَّا جَاءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَٰفِرُونَ * وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ * أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[1] .

صدق الله العلي العظيم

---

١ ـ سورة الزخرف آية ١ ـ ٣٢.

تمارين الدرس الرابع

١ ـ أُذكر أنواع الادغام ؟

٢ ـ وضّح معنىٰ الادغام ؟

٣ ـ إذا اتّفق حرفان صفةً ومخرجاً فمن أي أنواع الادغام يعتبر ؟

٤ ـ إذا إتفق الحرفان مخرجاً وإختلفا صفةً فمن أي أنواع الادغام يعتبر؟

٥ ـ إذا تقارب الحرفان مخرجاً وصفةً فمن أي أنواع الادغام يعتبر ؟

٦ ـ مثل لما يلي بمثال واحد لكلّ من الادغامات التالية .

أ ـ ما إتفق فيه الحرفان صفةً ومخرجاً.

ب ـ ما إتفق فيه الحرفان مخرجاً وإختلفا صفة.

ج ـ ما تقارب فيه الحرفان صفة ومخرجاً.

٧ ـ عرف الاقلاب لغةً ؟

٨ ـ عرف الاقلاب وفق قول علماء التجويد ؟

٩ ـ كم هو عدد حروف الإقلاب ؟

١٠ ـ هل تجب مراعاة الغنّة من حالة الاقلاب أم لا ؟

١١ ـ مثل لإقلاب النون الساكنة في كلمة واحدة وفي كلمتين ؟

١٢ ـ مثل لإقلاب التنوين بمثالين ؟

١٣ ـ وضّح معنىٰ الإخفاء ؟

١٤ ـ ما هو عدد حروف الاخفاء ؟

١٥ ـ أُذكر البيت الشعري الذي ضمّن صدر كلماته حروف الإخفاء ؟

١٦ ـ هل يجري الإخفاء في النون الساكنة في كلمة واحدة أم في كلمتين أم في كليهما ؟

١٧ ـ مثّل لكلّ حرفٍ من حروف الاخفاء بمثال واحد ؟

الدرس الخامس

بيان أحكام الميم الساكنة

الميم حرف اغن ، والميم الساكنة اذا جاء بعدها أحد حروف الهجاء كان لها ثلاثة أحكام هي : الادغام والاخفاء والاظهار .

١ ـ الادغام :

اذا وقع بعد الميم الساكنة ميم ثانية سواء كان في كلمة أم كلمتين، تدغم الميم الساكنة بالميم الثانية بحيث تصبحان ميماً واحدة مشدّدة مع غنّة كاملة ، ويسمّىٰ ادغام المتماثلين .

مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً ﴾ [١]، والشاهد هنا ﴿ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً ﴾ حيث تمّ ادغام الميم الساكنة في (يعدكم) بالميم المتحرّكة في (مغفرة) ، ويسمّىٰ كما سبق بادغام المتماثلين .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾ [٢].

لاحظ الادغام وقع على الميم الساكنة في (أنفَقْتُم) مع الميم

---

١ ـ سورة البقرة : ٢٦٨ .

٢ ـ سورة البقرة : ٢٧٠ .

المتحركة في (مِن) .

ثمّ انّه هناك ادغام آخر في نفس الآية (أَوْ نَذَرْتُم مِّن) الميم الساكنة في (نَذَرْتُم) مع الميم المتحركة في (مِن) .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ [١] ، والشاهد هنا ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ ادغام الميم الساكنة في (لَكُم) بميم (مَّا كَسَبْتُم) مع غنّة كاملة في الادغام .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [٢]، والشاهد هنا ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ ﴾ ادغام بغنّة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٣]، والشاهد هنا ﴿ وَمَا بِكُم مِّن ﴾ ادغام متماثل مع غنّة كاملة .

٢ ـ الاخفاء :

اذا جاء بعد الميم الساكنة حرف (ب) فحكم الميم الاخفاء بغنّة ويسمىٰ الاخفاء شفوياً وهذا الاخفاء بالنسبة الىٰ الاخفاء في النون الساكنة والتنوين اكثر واكبر ، وذلك علىٰ مااختاره جماعة من

---

١ ـ سورة البقرة : ١٣٤ .

٢ ـ سورة الشورىٰ : ٢٢ .

٣ ـ سورة النحل : آية ٥٣ .

المحقّقين[١]، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [٢]، اخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء في ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾[٣]، والشاهد هنا ﴿قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ اخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [٤]، والشاهد ﴿ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ اخفاء بغنّة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وأَكْوَابٍ﴾[٥]، اخفاء الميم الساكنة في (عَلَيْهِم) مع غنّة في الاخفاء .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وِمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦].

﴿ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾[٧].

﴿ يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾ [٨].

---

١ ـ منهم أبو عمرو الدائي .

٢ ـ سورة الفيل : ٤ .

٣ ـ سورة الاحزاب : ٤ .

٤ ـ سورة الانعام : ٨٢ .

٥ ـ سورة الزخرف : ٧٠ .

٦ ـ سورة البقرة : ٨ .

٧ ـ سورة يوسف : آية ٣٧ .

٨ ـ سورة آل عمران : آية ١٠١ .

لاحظ عزيزي القارىء كيف تمَّ اخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء .

٣ـ الاظهار :

اذا ماوقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء عدا (الباء والميم) يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً دون اخفاء أو ادغام ، ويتمّ الاظهار شفويّاً دون غنّة . ويقول علماء التجويد ان أشدّه يكون عند ملاقات الميم بحرفي الواو والفاء .

امثلة علىٰ اظهار الميم الساكنة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ [(١)].

﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ [(٢)].

﴿ أَمْطَرْنَا ﴾ [(٣)].

﴿ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ [(٤)].

﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [(٥)].

---

١ ـ سورة

٢ ـ سورة الفاتحة : آية ٧.

٣ ـ سورة هود : ٨٢.

٤ ـ سورة الزمر : آية ٢٠ .

٥ ـ سورة الحشر : ١٥ .

﴿ ... غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [١]، والشاهد في سورة الفاتحة هو الميم الساكنة في (عَلَيْهِمْ) حيث تمَّ اظهارها .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ [٢].

﴿ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَادِ ﴾ [٣].

﴿ لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ [٤].

﴿ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾ [٥].

لاحظ كيف تمّ اظهار الميم الساكنة اظهاراً شفوياً دون غنّة في جميع الايات .

---

١ ـ سورة الفاتحة : ٧.

٢ ـ سورة الفيل : ٢.

٣ ـ سورة الانفال : ٤٢.

٤ ـ سورة الأنفال : آية ٤٣.

٥ ـ سورة الأنفال : آية ٥٠.

بيان أحكام الميم والنون المشدّدتين

يجب اظهار غنّة الميم والنون المشدّدتين في حال الوقف .

مثال النون المشدّدة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ [١]، والشاهد هنا النون المشدّدة في ﴿ إِنَّهُ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ [٢]، والشاهد هنا النون المشددة في ﴿ بِخُمُرِهِنَّ ﴾ ، ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ ، ﴿ زِينَتَهُنَّ ﴾ .

لاحظ ايّها القارىء الكريم كيف تمَّ أيضاً اظهار النون المشدّدة مع الغنّة حتّىٰ في الوقف علىٰ النون المشدّدة في (زِينَتَهُنَّ) وغنّة النون المشدّدة تخرج من الخيشوم وهو صوت جميل يشبه صوت الغزالة . والغنّة بمقدار حركتين فقط.

مثال الميم المشددة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ [٣].

---

١ ـ سورة المدثر : ١٨ .

٢ ـ سورة النور : ٣٠.

٣ ـ سورة المزمل : ١ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾ [١] ، والغنّة بـمقدار حركتين فقط .

عن حفص قال: سمعت موسىٰ بن جعفر عليه‌السلام يقول في حديث: (**إِنَّ دَرَجَاتِ الجَنَّةِ علىٰ قَدرِ آياتِ القرآنِ يُقالَ له اقْرأ وارْقأ، فيقْرأ ثمّ يرقأ**).

---

١ ـ سورة آل عمران: ١٤٤.

بيان أحكام اللام

□ أوّلا : أحكام لام لفظ الجلالة :

أ ـ تفخّم لام لفظ الجلالة اذا تقدّمها :

١ ـ ضم أو فتح :

مثال الضم نحو قوله تعالىٰ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ آتَانِيَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً ﴾ (١).

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (٢).

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ﴾ (٣).

مثال الفتح نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٤).

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ (٥).

---

١ ـ سورة مريم : ٣٠.

٢ ـ سورة النصر : ١.

٣ ـ سورة يونس : آية ١٠٤.

٤ ـ سورة الانفال : ٢.

٥ ـ سورة التوبة : ٨٣.

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١].

٢ ـ ساكن بعد ضمّ :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِذْ قَالُوا ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾[٢]، والشاهد هنا ﴿ قَالُوا ٱللَّهُمَّ ﴾ .

٣ ـ ساكن بعد فتح

مثل : ﴿ وَإِلَىٰ ٱللَّهِ ﴾ [٣].

ب ـ وترقّق لام لفظ الجلالة اذا تقدّمها :

١ ـ كسرة :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَٰلِداً فِيهَا ﴾ [٤]، والشاهد هنا ﴿ يَعْصِ ٱللَّهَ ﴾ ، لاحظ كيف تمّ ترقيق لام لفظ الجلالة .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ﴾ [٥]، والشاهد هنا ﴿ يُضْلِلِ ٱللَّهُ ﴾ ترقيق لام لفظ الجلالة .

ونحو : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

---

١ ـ سورة الاخلاص : ١ .

٢ ـ سورة الانفال : ٣٢ .

٣ ـ سورة لقمان : آية ٢٢ .

٤ ـ سورة النساء : ١٤ .

٥ ـ سورة النساء : ١٤٣ .

٢ ـ ساكن بعد مكسور :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِم ﴾ [1].

٣ ـ اذا تقدّمها تنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً ﴾ [2]، والشاهد هنا ﴿ قَوْماً ٱللَّهُ ﴾ ترقيق لام لفظ الجلالة .

□ **ثانياً : حكم لام المعرفة في أوائل الاسماء :**

انّ لام المعرفة في اوائل الاسماء لها حكمان :

الاظهار والادغام .

أ ـ الاظهار :

تظهر لام المعرفة اذا جاء بعدها أحد الحروف الاربعة عشر الآتية « أ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ » .

وهذه الحروف مجتمعة في قولك « ابغ حجّك وخف عقيمه » وتسمّىٰ لام المعرفة هذه « باللام القمريّة » نسبة الىٰ لام كلمة القمر، وعلامة اللام القمريّة سكونها وخلوّ الحرف بعدها من الشدّة ، واظهار اللام يكون بتلفظها ساكناً بلا ادغام في الحرف الذي دخلت عليه .

---

١ ـ سورة الزمر : ٦١.

٢ ـ سورة الاعراف : ١٦٤ .

أمثلة : (الاب) ، (الباب) ، (الغارمين) ، (الحميم) ، (الجنّة) ، (الكوثر) ، (الولدان) ، (الخير) ، (الفتنة) ، (العارفين) ، (ألقمر) ، (اليوم) ، (المال) ، (الهدىٰ) .

ب ـ الادغام :

ويتمّ ادغام لام المعرفة اذا جاءت بعدها بقيّة الحروف الهجائيّة الاربعة عشر التالية « ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل » .

وهذه الحروف مجتمعة في صدر كلمات البيت التالي :

طب ثمّ صل رحما تفز ضف ذا نعم

دع سوء ظنّ زر شريفاً لكرم

وتسمّىٰ لام المعرفة هذه باللام الشمسيّة نسبة الىٰ لام كلمة «الشمس» المدغومة .

والادغام يتم بدون غنّة وذلك بأن تجعل اللام من جنس الحرف المدغم منه فتجعل اللام في الشمس شيناً وفي النار نوناً وهكذا .

وخلاصة القول : اذا جاء بعد اللام شدّة فالام تكون شمسيّة .

مثال : الطّاهر ، الثّرىٰ ، الصّابر ، الرّحيم ، التّراب ، الضّال ، الذّاكر ، الدّعاء ، السّماء ، الظّاعن ، الزّائر ، الشّباب ، اللّمم .

وفائدة الادغام تخفيف اللفظ لثقل اللسان ، ولذا اختار العرب الادغام لخفّة النطق .

□ **ثالثاً: حكم اللام الواقعة في الفعل:**

يجب اظهار اللام الواقعة في الفعل مطلقاً سواء كان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.

أما الماضي فنحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ﴾ (١)، والشاهد هنا اللام في ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾.

ونحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَـرِمِ ﴾ (٢)، والشاهد هنا اللام في ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾.

ونحو قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ (٣).

﴿ فَالْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ (٤).

وأمّا المضارع فنحو قوله تعالىٰ: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَـلْتَقِيَانِ ﴾ (٥)، والشاهد هنا اللام في ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾.

ونحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ (٦)، والشاهد هنا اللام في ﴿ يَلْتَقِطْهُ ﴾.

---

١ ـ سورة الروم: ٤٧.

٢ ـ سورة سبأ: ١٦.

٣ ـ سورة القدر: ١.

٤ ـ سورة القمر: ١٢.

٥ ـ سورة الرحمن: ١٩.

٦ ـ سورة يوسف: ١٠.

ونحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ ﴾ [١]، والشاهد هنا اللام في ﴿ يَأْكُلْنَ ﴾ .

ونحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ [٢]، والشاهد هنا اللام في ﴿ لَا تَجْعَلْنَا ﴾ .

وأما الامر فنحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣].

ونحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [٤].

أو نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [٥]، والشاهد في هذه الآيات اظهار اللام في فعل الامر ﴿ قُلْ ﴾ .

□ رابعاً ـ حكم اللام الواقعة في الاسم:

يجب اظهار اللام الواقعة في الاسم مطلقاً وهي لام أصليّة وليست زائدة .

مثال: نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ

---

١ ـ سورة يوسف: ٤٨.

٢ ـ سورة الممتحنة: ٥.

٣ ـ سورة الناس: ١.

٤ ـ سورة الفلق: ١.

٥ ـ سورة الاخلاص: ١.

﴿ وَٱخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ (١).

لاحظ كيف تمّ اظهار لام الاسماء في الآية الكريمة اعلاه : ﴿ أَلْسِنَتِكُمْ وأَلْوَانِكُمْ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً ﴾ (٢) حيث يلزم اظهار لام الاسم ﴿ أَلْفَافاً ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ﴾ (٣)، حيث اظهرت لام الاسم ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ .

□ خامساً ـ حكم اللام الواقعة في الحرف :

يجب اظهار اللام الواقعة في الحرف نحو قوله تعالىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٤)، والشاهد هنا ﴿ هَلْ ﴾ حيث اظهر لامها .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٥).

---

١ ـ سورة الروم : ٢٢ .

٢ ـ سورة النبأ : ١٦ .

٣ ـ سورة يوسف : ٤٠ .

٤ ـ سورة الصف : ١٠ .

٥ ـ سورة البقرة : ٢٤٦ .

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ [1]، والشاهد هنا اظهار اللام في حرف ﴿ بَلْ ﴾ .

واليك أيّها القارىء العزيز التمرين التالي :

---

١ ـ سورة النمل : ٤٧ .

تمرين

استخرج من سورة النور الآية ـ ٣٠ ـ الىٰ الاية ـ ٤٢ ـ أحكام الميم الساكنة وحالاتها ، وأحكام اللام المعرفة ، وأحكام اللام في الفعل والاسم والحرف .

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُولِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللهِ جَمِيعاً أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ وَٱللهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ * وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللهِ ٱلَّذِيٓ

ءَاتَيٰكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلاً مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ * ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ * رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ * لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ * أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُوراً فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ * وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ * ﴾

صدق الله العليّ العظيم

بسْم اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام البيت الذي يُقرأ فيه القرآن ، ويذكر الله عزّ وجلّ فيه ، تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الارض وأنّ البيت الذي لايُقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عزّ وجلّ فيه تقلّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين .

تمارين الدرس الخامس

١ ـ أُذكر أحكام الميم الساكنة ؟

٢ ـ إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم أُخرىٰ؛ أيّ حكم يجري عليهما وما هو إسمه ؟

٣ ـ مثّل لكلّ حكم من أحكام الميم بمثالين ؟

٤ ـ ما اسم الحكم الذي يجري في حالة مجيء حرف (الباء) بعد (الميم الساكنة) ؟

٥ ـ مثّل لمجيء حرف (الباء) بعد (الميم الساكنة) بمثالين ؟

٦ ـ إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء عدا (الباء والميم) ماهو الحكم الجاري حينئذٍ سمّه ومثّل لذلك بمثالين ؟

٧ ـ هل هناك حكم خاصّ للجيم والنّون المشدَّدتين ؛ وما هو ؟

٨ ـ مثّل بمثالين لكلّ من الميم والنون المشدّدتين ؟

٩ ـ هل هناك حكم خاصّ باللّام بيِّن ذلك ؟

١٠ ـ إذا تقدّم لام لفظ الجلالة الضمّ والفتح فما هو الحكم ؟

١١ ـ مثّل لتقدّم لام لفظ الجلالة الضمّ والفتح بمثال واحد لكلٍّ من الحركتين المذكورتين ؟

١٢ ـ إذا تقدّم لام لفظ الجلالة حرف معرب بالكسر فما هو حكمها ؟

١٣ ـ إذا تقدّم لام لفظ الجلالة ساكن بعد كسر فما هو حكمها ؟

١٤ ـ كم حكم لِلام المعرفة في أوائل الأسماء أُذكر ذلك ؟

١٥ ـ ما هو حكم لام المعرفة إذا جاء بعدها أحد الحروف التي تجمعها هذه الجملة «ابغ حجّك وخف عقيمه» ؟

١٦ ـ ما هو حكم لام المعرفة إذا جاء بعدها أحد الحروف المجتمعة في صدر كلمات البيت الشِّعري التالي :

طب ثمّ صل رحماً تفز صنف وانعم

دع سوء ظنّ زر شريفاً لكرم

١٧ ـ ما هو حكم اللّام الواقعة في الفعل ؟

١٨ ـ هل هناك فرق في اجراء حكم اللّام الواقعة في الفعل الماضي والمضارع والأمر أم لا ؟

١٩ ـ ما هو حكم اللّام الواقعة في الاسم ؟

٢٠ ـ ما هو حكم اللّام الواقعة في الحرف ؟

٢١ ـ مثّل بمثال واحد لِلّام الواقعة في كلّ من الفعل والاسم والحرف ؟

٢٢ ـ استخرج من سورة النور الآية ـ ٣٠ ـ الىٰ الآية ٤٢ ـ أحكام الميم الساكنة وحالاتها ، وأحكام اللام المعرفة ، وأحكام اللام في الفعل والاسم والحرف ؟

الدرس السادس

بيان أحكام الراء

للراء أحوال ثلاث التفخيم ـ والترقيق ـ وجواز الوجهين .

أولاً : التفخيم

وهو : تسمين الحرف وتغليظ الصوت في تلّفظه .

يجب تفخيم الراء اذا كانت هي بنفسها مفتوحة أو مضمومة ، أو كانت هي ساكنة لكن كان الحرف الذي قبلها أو ماقبل قبلها مفتوحاً أو مضموماً ، أو كان مكسوراً لكن بكسر عارض ، أو بكسر أصلي غير متصل بالراء ، أو بكسر أصلي لكن كان بعد الراء حرف استعلاء. فهذه مواضع سبعة تفخّم فيها الراء واليك تفصيلها :

١ ـ تُفخَّم الراء اذا كانت مضمومة :

مثال : نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ ﴾ (١)

---

١ ـ سورة الأنفال : آية ٦٤.

الشاهد هنا الراء المضمومة في كلمة عشرُون وصابرون حيث تمّ تفخيمها أثناء القراءة .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً ﴾ [١]

والشاهد هنا الراء المضمومة المفخّمة في يفجرونها .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ قَالُوا هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ [٢]

والشاهد هنا الراء في رُزقنا حيث تقرء مفخّمة حين تجويدها .

٢ ـ تفخم الراء اذا كانت مفتوحة :

مثال نحو قوله تعالىٰ :

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [٣]

والشاهد هنا الرّاء المفتوحة المفخّمة حين القراءة في كلمة ﴿رَبَّنَا﴾.

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾[٤]

---

١ ـ سورة الانسان : آية ٦.

٢ ـ سورة البقرة : آية ٢٥.

٣ ـ سورة ابراهيم : آية ٤٠.

٤ ـ سورة التوبة : آية ٢٥.

والشاهد هنا الراء في نَصَرَكُمُ .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوتِ ﴾ (١)

والشاهد هنا الراء المفتوحة في كلمة حَذَرَ والتي فخّمت بالقراءة.

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾(٢)

والشاهد هنا الراء المفتوحة في كلمة رَبَّنَا حيث فخّمت حين القراءة.

٣ ـ تفخّم الراء اذا كانت ساكنة بعد ضَمٍّ :

مثال نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾(٣)

والشاهد هنا الراء في غُرْفةً فانّ الراء ساكن والحرف الذي قبلها مضموم .

أو نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾(٤)

---

١ ـ سورة البقرة : آية ٢٤٣ .

٢ ـ سورة البقرة : آية ٢٨٦ .

٣ ـ سورة البقرة : آية ٢٤٩ .

٤ ـ سورة البقرة : آية ٢٥٥ .

والشاهد هنا كُرْسِيُّهُ حيث فخّمت الراء لأنّها ساكن والحرف الذي قبلها مضموم .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾[1] .

والشاهد هنا الراء في اليُسر ، فانّها ساكنة لكن ماقبل قبلها مضموم فتمّ تفخيمها .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾[2] .

والشاهد هنا تفخيم الراء في الامور وذلك لسكونها وكون ماقبل قبلها مضموماً .

٤ ـ تفخّم الراء اذا كانت ساكن بعد فتح :

مثال نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾[3]

والشاهد هنا الراء الساكن في كلمة (القَرْيَةِ) حيث فخّمت أثناء القراءة لانّ الحرف الذي قبلها مفتوح .

---

١ - سورة البقرة: آية ١٨٥.

٢ - سورة الحجّ: آية ٤١.

٣ ـ سورة يس: آية ١٣ .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾(١)

والشاهد هنا الراء المفخّمة في (يَرْجِعُونَ) لأنّها ساكنة وما قبلها مفتوح .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ (٢)

والشاهد هنا الراء المفخّمة في كلمة القَدْرِ ، وذلك لكونها ساكنة وما قبل قبلها مفتوح .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ يُزْجِي لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ (٣)

والشاهد هنا الراء في البحر ، فانّها فخّمت لكونها ساكنة وما قبل قبلها مفتوح .

٥ ـ تفخّم الراء اذا كانت ساكنة بعد كسرٍ عارض :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا ﴾ (٤)

---

١ ـ سورة يس : آية ٥٠ .

٢ – سورة القدر: آية ١.

٣ ـ سورة الاسراء : آية ٦٦ .

٤ ـ سورة النور : آية ٥٠ .

والشاهد هنا في إرْتَابُوا حيث فخّمت راءها لأنّها ساكنة بعد كسرٍ عارض .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إرْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا ﴾[١]

والشاهد هنا في راء (إرْجِعُوا) حيث قرئت بالتفخيم لسكونها بعد كسرة عارضة .

وقوله تعالىٰ :

﴿ إرْجِعِيَ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾[٢]

والشاهد هنا الراء في إرْجِعِي فـانّها فـخّمت لسكـونها بـعد كسـرٍ عارض .

وقوله تعالىٰ : ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُم فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾[٣]

والشاهد هنا في تفخيم الراء الساكن بعد كسرٍ عارضي في إرْتَبْتُمْ.

٦ـ تفخّم الراء اذا كانت ساكنة بعد كسرٍ أصليّ غير متّصل بها :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَلَيُمكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُم ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾[٤]

---

١ ـ سورة يوسف : آية ٨٠.

٢ ـ سورة الفجر : آية ٢٧ .

٣ ـ سورة الطلاق : آية ٤ .

٤ ـ سورة النور : آية ٥٥ .

والشاهد هنا الراء الساكنة بعد كسرٍ أصلي غير متّصل بها في كلمة (آرْتَضَىٰ) حيث فخّمت في القراءة.

٧ ـ تفخّم الراء اذا كانت ساكنة بعد كسرٍ أصليّ متّصل بها وجاء بعدها حرف استعلاء

ويجدر بالذّكر انّ حروف الاستعلاء سبعة مجموعة في (خصَّ ـ ضغطٌ ـ قِظ)

وتوجد خمسة مواضع في القرآن تفخّم فيها الراء الساكنة لمجيء أحد حروف الاستعلاء بعدها واليك عزيزي القارىء المواضع الخمسة:

أ ـ في سورة الانعام : آية ٧ نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [1].

والشاهد هنا قِرْطَاسٍ .

ب ـ في سورة التوبة آية ١٠٧ نحو قوله تعالىٰ :

﴿وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾[2] في سورة التوبة: ١٠٧.

والشاهد هنا الراء المفخّمة في كلمة وَإِرْصَاداً لانّها ساكنة بعد كسرٍ أصليّ وجاء بعدها حرف الاستعلاء (ص) .

---

١ - سورة الأنعام : ٧.

٢ - سورة التوبة: آية١٠٧.

ج - في سورة النبإ آية ٢١ نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً ﴾[1] .

والشاهد هنا مِرْصَاداً .

د - في سورة التوبة آية ١٢٢ نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَلَوْلَا نَفَر مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ ﴾[2] .

والشاهد هنا (فِرْقَةٍ) فالراء مفخّمة لمجيء حرف الاستعلاء (ق) بعدها ولأنّها ساكنة بعد كسرٍ أصليّ .

هـ - في سورة الفجر الآية ١٤ نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾[3] .

والشاهد هنا الراء المفخّمة في كلمة (لَبِالْمِرْصَادِ) لمجيء حرف استعلاء بعدها (ص) .

---

١ - سورة النّبإ: آية ٢١.

٢ - سورة التوبة: آية ١٢٢.

٣ - سورة الفجر: آية ١٤.

ثانيا : الترقيق

وهو : تخفيف وتنحيل الحرف وخفض الصوت عند تلّفظه .

يجب ترقيق الراء اذا كانت بنفسها مكسورة ، أو كانت هي ساكنة لكن كان الحرف الذي قبلها أو ماقبل قبلها مكسوراً ، فهذان موضعان ترقّق فيهما الراء واليك تفصيلهما :

١ ـ ترقق الراء اذا كانت مكسورة مطلقاً بلا فرق بين أن تكون الراء في اسم أو فعل ، في اول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها ، كسرته لازمة أو عارضة بلا خلاف في حال الوصل بشرط أن لايأتي بعد حرف الراء حروف الاستعلاء السبعة فأن كان كذلك تفخّم الراء كما جاء في كتاب التيسير وشرح الشاطبيّة [١].

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُوا ﴾[٢]

والشاهد هنا الراء في كلمة (رِّزْقاً) حيث قرئت بالترقيق .

ونحو قوله تعالىٰ :

---

١ ـ والشاهد هنا الراء في كلمة (والفجر) وكلمة (عشر) حيث تقرء بالترقيق في حال الوصل .

٢ ـ سورة البقرة : آية ٢٥ .

﴿ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[١]

والشاهد هنا ترقيق الراء في كلمة (الرِّقَابِ) وكلمة (ٱلْغَارِمِينَ).

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾[٢]

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾[٣]

والشاهد هنا الراء المرقّقة في (انْذِرِ) (وَبَشِّرِ) حال الوصل .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ﴾[٤]

والشاهد هنا كلمة (وَأَرِنَا) حيث ترقيق الراء عند قرائتها .

وقس علىٰ ذلك بقيّة الموارد المشابهة حين قراءتك للقرآن الكريم .

٢ ـ ترقّق الراء اذا كانت ساكنة بعد كسر أصليّ .

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾[٥]

---

١ ـ سورة التوبة : آية ٦٠.

٢ ـ سورة الفجر : آية ١ ـ ٢.

٣ ـ سورة يونس : آية ٢.

٤ ـ سورة البقرة : آية ١٢٨.

٥ ـ سورة الدخان : آية ١٧.

والشاهد هنا كلمة (فِرْعَوْنَ) حيث رقّقت الراء فيها لأنّها ساكنة وماقبلها كسرة أصليّة .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾[1]

والشاهد هنا ترقيق الراء في كلمة (مِرْيَةٍ) لكونها ساكنة وما قبلها كسرة أصليّة .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾[2]

والشاهد هنا كلمة (وَأَنذِرْهُمْ) حيث رقّقت الراء لسكونها وكسر ماقبلها بكسر أصليّ .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ ... لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ... ﴾[3]

والشاهد في ترقيق الراء من كلمة (شِرْعَةً) لسكونها وكسر ماقبلها بكسر أصليّ .

ونحو قوله تعالىٰ :

---

١ ـ سورة هود : آية ١٠٩.

٢ ـ سورة مريم : آية ٣٩.

٣ ـ سورة المائدة : آية ٤٨ .

﴿ فَاسْئَلُوٓا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾[1]

والشاهد هو ترقيق الراء في كلمة (ٱلذِّكْرِ) لانّها ساكنة وماقبل قبلها مكسور بكسرة أصليّة .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾[2]

والشاهد هنا الراء في كلمة (خَبِيرٌ) حيث قرئت بالترقيق لسكونها وكسر ماقبل قبلها بكسرة أصليّة .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[3]

والشاهد هنا هو ترقيق الراء في كلمة (بَصِيرٌ) لسكونها وكسر ماقبل قبلها بكسرة أصليّة .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[4] .

والشاهد في الراء من كلمة (قَدِيرٌ) حيث قرئت بالترقيق لسكونها وكسر ماقبل قبلها بكسرة أصليّة .

وقس علىٰ ذلك سائر الموارد المشابهة حين قراءتك للقرآن الكريم.

---

١ ـ سورة النحل : آية ٤٣ .

٢ ـ سورة الحج : آية ٦٣.

٣ ـ سورة آل عمران : آية ١٥٦ .

٤ – سورة آل عمران: آية ١٦٥.

ثالثاً : جواز الأمرين (التفخيم والترقيق)

ويجوز التفخيم والترقيق معاً في الحالات التالية :

١ ـ اذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصليّ وبعدها حرف استعلاء مقصور .

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[1]

والشاهد هنا الراء في كلمة (فِرْقٍ) حيث يجوز فيها الوجهان ويقول علماء التجويد الترقيق هنا أولىٰ من التفخيم .

٢ ـ اذا سُكِّنتِ الراء في آخر الكلمة وكان قبلها حرف استعلاء ساكن.

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَقَالَ ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ ٱللَّهُ آمِنِينَ ﴾[2]

والشاهد هنا الراء في (مِصْرَ) حيث يجوز قرائتها بالوجهين غير انّ تفخيمها أولىٰ .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾[3]

والشاهد هنا في الراء من كلمة (ٱلْقِطْرِ) فانّه يجوز فيها الوجهان، لكن ترقيقها أولىٰ .

---

١ ـ سورة الشعراء : آية ٦٣.

٢ ـ سورة يوسف : آية ٩٩.

٣ ـ سورة سبأ : آية ١٢.

تمارين الدرس السادس

١ ـ أُذكر أحوال الرّاء ؟

٢ ـ أُذكر المواضع السبعة التي تفخّم فيها الراء ؟

٣ ـ مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت مضمومةً، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

٤ ـ مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت مفتوحةً، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

٥ ـ مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت ساكنة بعد ضمٍّ، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

٦ ـ مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت ساكنة بعد فتح، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

٧ ـ مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

٨ ـ مثّل للرّاء الساكنة المفخّمة بعد كسر أَصليّ غير متّصل بها، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

٩ ـ مثّل للرّاء الساكنة المفخّمة بعد كسر أَصليّ متّصل بها، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

١٠ ـ كم موضع ترقّق الرّاء فيه، أُذكر ذلك ؟

١١ ـ ما هو حكم الرَّاء المكسورة إذا جاء بعدها حـرف مـن حـروف الاستعلاء ؟

١٢ ـ مثّل للرَّاء المرقّقة بمثالين. وضـع خطّاً تحت الشاهد ؟

١٣ ـ مثّل للرّاء الساكنة بعد كسرٍ أَصليٍّ، وضـع خطاً تحت الشاهد ؟

١٤ ـ ما حكم الرّاء الساكنة المسبوقة بكسـر أَصـليّ وبـعدها حـرف إستعلاء ؟

١٥ ـ ما حكم الرّاء الساكنة في آخر الكلمة وكان قبلها حرف إستعلاء ساكن ؟

الدرس السّابع

بيان أحكام المدّ والقصر

المَــدّ

المَدّ : هو عبارة عن مطّ الحرف أكثر من مقداره الطبيعي أي اطالة الصوت بحرف من حروف المدّ التالية :

١ ـ الالف الساكن المفتوح ماقبلها .

٢ ـ الواو الساكن المضموم ماقبلها .

٣ ـ الياء الساكن المكسور ماقبلها .

والتي جمعت في كلمة (نُوحِيهَا) أو كلمة (ءَاتُونِي) .

والقصد من المدّ هو تزيين التلاوة به فقد روي : انّ المدّات دبابيج القرآن .

وللمدّ ثلاثة تركيبات :

١ ـ علامة المد : وهو خط افقي يوضع فوق الحرف الذي يجب مدّه.

٢ ـ حروف المدّ وهي ثلاثة كما عرفتها .

٣ ـ سبب المدّ وهو الهمزة والسكون .

وينقسم المدّ الىٰ قسمين :

□ أولاً ـ المدّ الاصليّ :

ويسمّىٰ أيضاً بالمدّ الطبيعي لانّ صاحب الطبع السليم لاينقصه عن حده ولا يزيد عليه ، والمدّ الطبيعيّ مقداره حركتان وصلاً ووقفاً والحركتان يمكن ضبطها بضمّ القارىء اصبعين من أصابعه واحداً بعد الآخر .

١ ـ أمثلة المدّ الطبيعيّ للالف :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[١]

والشاهد هنا في كلمة (قَالَ) حيث تمّ مدّ الالف فيه .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[٢]

والشاهد هناكلمة (مَالِكِ) حيث تمّ مدّ ألفه .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [٣].

والشاهد هنا مدّ الالف في كلمة (رِجَالٌ) .

---

١ ـ سورة المائدة : آية ٢٧ .

٢ ـ سورة الفاتحة : آية ٤ .

٣ - سورة النور : ٣٧.

٢ ـ أمثلة المدّ الطبيعيّ للواو :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِيءِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾[١]

والشاهد هنا هو المدّ الطبيعيّ للواو في كلمة نُودِيَ حيث كان المدّ فيه بمقدار حركتين وضمّ اصبعين واحداً تلو الآخر .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾[٢]

والشاهد هنا مدّ الواو في (يَقُولُ) .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ أَن بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾[٣]

والشاهد هنا مدّ الواو في بورك .

٣ ـ أمثلة المدّ الطبيعيّ للياء :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ قِيلَ يَانُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا ﴾ [٤].

والشاهد هنا مدّ الياء الطبيعيّ وبمقدار حركتين في (وَقِيلَ) .

---

١ ـ سورة القصص : آية ٣٠.

٢ ـ سورة الفجر : آية ٢٤.

٣ ـ سورة النمل : آية ٨.

٤ ـ سورة هود : ٤٨.

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾[١] .

والشاهد هنا هو المدّ الطبيعيّ للياء في كلمة (يُرِيدُ) .

أو نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[٢]

والشاهد هنا هو مدّ الياء من كلمة (عَلِيمٌ) بِالمَدِّ الطّبيعيّ .

□ ثانياً ـ المدُّ الفرعيّ :

وهو المدّ الزائد عن المدّ الطبيعيّ للحرف وذلك فيما اذا جاء بعد حرف المدّ سبب المدّ : الهمزة أو السكون ومقدار هذا المدّ مابين أربع حركات الىٰ سبع حركات ، ويمكن ضبطها بضمّ القارىء أربعة الىٰ سبعة من أصابعه متعاقبة .

أ ـ المدّ بسبب الهمزة ويقسّم الىٰ ثلاثة أقسام :

١ ـ المد الواجب المتّصل :

وهو ما اذا جاء بعد أحد حروف المدّ همزة متّصلة به يعني : بان كان حرف المدّ وسبب المدّ بعده مجتمعاً في كلمة واحدة .

---

١ ـ سورة الاحزاب: آية ٣٣.

٢ ـ سورة النور : آية ٣٢.

مثال المدّ الواجب المتّصل للواو مع الهمزة :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾(١)

والشاهد هنا في كلمة (قُرُوٓءٍ) حيث تمّ مدّها بين أربع الىٰ سبع حركات .

مثال المدّ الواجب المتّصل للياء مع الهمزة :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓئَتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾(٢)

والشاهد هنا المدّ في كلمة (سِيٓئَتْ) فقد تمّ مدّها بين أربع الىٰ سبع حركات .

مثال المدّ الواجب المتّصل للالف مع الهمزة :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً ﴾(٣)

والشاهد هنا كلمة (وَجَآءَ) حيث قد مدّ بمقدار يتراوح بين أربع الىٰ سبع حركات .

وقس علىٰ ذلك بقيّة الموارد حين قراءتك لآيات الله المباركات.

---

١ ـ سورة البقرة : آية ٢٢٨ .

٢ ـ سورة الملك : آية ٢٧ .

٣ ـ سورة الفجر : آية ٢٢ .

وجاء في كتاب العروة الوثقىٰ في مبحث القراءة : بأنّ مقدار المـدّ الواجب المتّصل أربع أو خمس حركات كما أجمع علىٰ ذلك القرّاء، واذا كانت الهمزة في آخر الكلمة مثل (شَآءَ) ووقفنا عليها جاز مدّها أربع أو خمس أو ستّ حركات لأنّه عرض له السكون ، وزيد في المدّ تقوية للضعيف عند مجاورة القويّ .

٢ ـ المدّ الجائز المنفصل :

وهو أن يكون حرف المدّ آخـر الكـلمة الاولىٰ والهـمزة فـي أوّل الكلمة الثانية ، ومقدار المدّ أربع الىٰ خمس حركات يمكن ضبطها بضمّ القارىء أربعة الىٰ خمسة من أصابعه متعاقبة .

مثال المدِّ الجائز المنفصل للالف مع الهمزة :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾[1]

والشاهد في (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ) حيث تمّ مدّها بين أربـع الىٰ خـمس حركات .

ملاحظة اذا وقفنا مثلاً علىٰ كلمة انّا ولم تـصلها بكـلمة أعـطيناك فيجب أن يكون المدّ طبيعياً ومقداره حركتان فقط .

---

١ ـ سورة الكوثر : آية ١ .

مثال المدّ الجائز المنفصل للواو مع الهمزة :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ قُوٓا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُم نَاراً ﴾[١]

والشاهد هنا في (قُوا أَنفُسَكُمْ) فقد تمّ مدّه بين أربع الىٰ خمس حركات .

مثال المدّ الجائز المنفصل للياء مع الهمزة :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَالُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَاسِلُ ﴾[٢]

والشاهد هنا عبارة (فِي أَعْنَاقِهِمْ) حيث قد تمّ مدّها بما يتراوح بين أربع الىٰ خمس حركات .

وسمّي هذا المدّ جائزاً لاختلاف القرّاء فيه ، فمنهم من مدّه حركتين، ومنهم من مدّه أربع الىٰ خمس حركات ومنهم من مدّه ستّ حركات ، وسمّي منفصلاً لأنّه يفصل بين الكلمتين .

٣ ـ مدّ البدل :

وهو المدّ الذي يكون عندما تأتي الهمزة قبل حرف المدّ ، حيث يصار الىٰ ابدال هذه الهمزة الىٰ مدّ .

---

١ ـ سورة التحريم : آية ٦.

٢ ـ سورة غافر : آية ٧١.

مثال الهمزة مع الألف :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ آمَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾[١] .

والشاهد في كلمة (آمَنَ) ، حيث مدّت بمقدار حركتين وذلك لانّ أصلها كان ءَءْمَنَ فابدّلت الهمزة ألفاً فصارت آمَنَ .

مثال الهمزة مع الواو :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾[٢]

والشاهد في كلمة (أُوتِيَتْ) حيث تمّ مدّها بمقدار حركتين وذلك لانّ أصلها ءُءْتِيَتْ فابدلت الهمزة واواً فصارت أُوتِيَتْ .

مثال الهمزة مع الياء :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[٣]

والشاهد في (إِيمَاناً) حيث قد تمّ مدّها بمقدار حركتين وذلك لانّ أصلها ءِءْمَاناً فأُبدلت الهمزة ياءً فصارت إِيمَاناً .

ويترك مدّ البدل اذا كان قبل الهمزة ساكن وكان هذا الساكن غير حرف مدّ ولين . مثل : القرْآن ، الضمْآن .

---

١ - سورة البقرة: آية ٢٨٥.

٢ - سورة النمل : آية ٢٣ .

٣ - سورة التوبة : آية ١٢٤.

ب ـ المدّ بسبب السكون

والسكون امّا عارض وامّا لازم .

١ ـ المدّ العارض للسكون :

وهو يتحقق فيما اذا جاء بعد أحد حروف المدّ سكون عارض يعني: بأن يكون السكون عارضاً للكلمة بسبب الوقوف ، لا انّه من بنية الكلمة .

مثال السكون العارض مع الألف :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَابِ ﴾[١]

والشاهد هنا في كلمة (ٱلْكِتَابِ) حيث مدّ الالف فيها لاجتماعه مع السكون العارض بعده بسبب الوقوف عليها .

مثال السكون العارض مع الواو :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾[٢] والشاهد هنا في كلمة (يَهْتَدُونَ) حيث مدّ الواو فيها لاجتماعه مع السكون العارض عليها بعده بسبب الوقوف .

---

١ ـ سورة الرعد : آية ٣٩.

٢ ـ سورة النمل : ١٦.

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ .. فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾[١]

والشاهد هنا (يَعْلَمُونَ) .

وقس علىٰ ذلك حين قراءتك للقرآن الكريم .

مثال السكون العارض مع الياء :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[٢]

والشاهد هنا في كلمة (خَبِيرٌ) ، حيث تمّ مدّ الياء فيها لاجتماعه مع السكون العارض عليها بعده بسبب الوقوف .

عزيزي القارئ المدّ هنا قاعدته علىٰ ماعرفت : أربع الىٰ سبع حركات ويجوز التوسط فيصبح المدّ أربع حركات ويجوز القصر فيصبح حركتان . ولكن يفضل مدّ الحرف سبع حركات .

٢ ـ المدّ اللازم للسكون :

وهو يتحقق فيما اذا جاء بعد أحد حروف المد سكون لازم يعني : بأن يكون السكون من بنية الكلمة لاعارضاً عليها بسبب الوقوف .

وفي كتاب ابن الجزريّ (السكون اللازم) يعني به من بنية الكلمة أي ثابت وصلاً ووقفاً ، ومقدار المدّ فيها أربع الىٰ سبع حركات يمكن

---

١ ـ سورة الحجر : آية ٩٦ .

٢ ـ سورة هود : آية ١١١ .

ضبطها بضمّ القارىء أربعة الىٰ خمسة من أصابعه متعاقبة .

ويقسم المدّ اللازم للسكون الىٰ أربعة أقسام :

أ ـ المدّ اللازم الكلميّ المثقّل ، ويسمّىٰ أيضاً بالمدّ التعريفيّ ويتحقّق المدّ هذا ، حينما يأتي في الكلمة بعد أحد حروف المدّ حرف مشدّد مدغم .

مثال الألف مع السكون اللازم :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ ٱلْحَاۤقَّةُ مَا ٱلْحَاۤقَّةُ ﴾(١)

والشاهد في كلمتي (ٱلْحَاۤقَّةُ) حيث تمّ مدّ الالف فيهما للسكون اللازم بعدهما .

مثال الواو مع السكون اللازم :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾(٢)

والشاهد هنا في كلمة (تَأْمُرُوٓنِّي) حيث تمّ مدّ الواو فيها للسكون اللازم بعدها .

---

١ ـ سورة الحاقة : آية ١ ـ ٢ .

٢ ـ سورة الزمر : آية ٦٤ .

ب ـ المدّ اللازم الكلميّ المخفّف :

ويتحقّق هذا المدّ اذا كان في الكلمة بعد حرف المدّ ساكن غير مشدّد .

مثاله نحو قوله تعالىٰ :

﴿ .. ءَآلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[1]

والشاهد هنا في كلمة (ءَآلْآنَ) حيث تمّ مدّ الالف (آ) فيها لمجيء حرف ساكن غير مشدّد بعده وهو اللام (آلْ) .

ج ـ المدّ اللازم الحرفيّ المثقّل :

ويتحقّق هذا المدّ في الحروف المقطّعة الموجودة في أوائل السور ، اذا كان هجاؤها مؤلّف من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ وآخرها حرف ساكن مدغم وذلك مثل : اللام في قوله تعالىٰ : ﴿الٓمٓ﴾[2]

فان الشاهد فيها (اللام) حيث تمّ مدّه لان ميم اللام ادغم في ميم الميم من « الٓمٓ » وان لم تدغم الميم كان مخفّفاً وأصبح من القسم الرابع من المدّ اللازم علىٰ ماسيأتي .

د ـ المدّ اللازم الحرفيّ المخفّف :

ويتحقّق هذا المدّ في الحروف المقطعة الموجودة في أوائل السور اذا كان هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف ساكن غير مدغم وذلك مثل

---

١ ـ سورة يونس : آية ٥١ .

٢ ـ سورة البقرة : آية ١ .

الميم في قوله تعالىٰ : « الٓمٓ » الآية ١ من سورة البقرة .

فانّ الشاهد فيها : الميم حيث تمّ مدّه لان هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ وآخرها ساكن غير مدغم ، وهكذا ماشابه الميم من سائر الحروف المقطّعة في القرآن .

وأخيراً عزيزي القارئ فانّ الحروف التي يجب أن تمدّ من أربع الىٰ سبع حركات سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة سبعة مجموعة في لفظ (سنقص لكم) ، والحروف التي يجب أن تمدّ حركتين لاغير خمسة مجموعة في لفظ (حيّ طهرٌ) .

مدود اخرىٰ

ومن المدود مايرجع قسم منها الىٰ المدّ الطبيعيّ ، والآخر الىٰ المدّ الفرعيّ ، وهي علىٰ مايلي :

١ ـ مدّ اللين :

وهو مدّ حرفا اللين الواو والياء ، اذا سكنتا وفتح ماقبلهما وسكن مابعدها سكوناً عارضاً في حال الوقف ولايمدّ في حال الوصل أبداً.

مثال نحو قوله تعالىٰ :

﴿ لإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا

ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾[1]

والشاهد هنا في كلمة (قُرَيْشٍ) وكلمة (الصَّيْفِ) وكلمة (الْبَيْتِ) وكلمة (خَوْفٍ) حيث تمّ مدّها عند الوقف عليها ، ومقدار المدّ عند عاصم وباقي القرّاء ثلاث الىٰ أربعة حركات .

وهناك أمثلة اخرىٰ مفردة لمدّ للياء مثل: (شيء - غير - خير - عينين - عليه) .

وامثلة اخرىٰ مفردة لمدّ اللين للواو مثل: (خوف - يوم - قوم - موت - قول) .

وقس علىٰ ذلك حين قراءتك للقرآن الكريم .

٢ ـ مدّ الصلة :

ويسمّىٰ بالاشباع مقابل الاختلاس ، ويتحقّق في هاء الضمير الغائب المفرد المذكر ، اذا كان متحرّكاً بالضمّ أو الكسر وكان واقعاً بين حرفين متحرّكين .

ومدّ الصلة ينقسم الىٰ قسمين : صلة كبرىٰ ، وصلة صغرىٰ .

أ ـ مدّ الصلة الصغرىٰ : ويتحقّق فيما اذا لم يأت بعد الهاء همزة .

---

١ ـ سورة قريش : آية ١ ـ ٤ .

مثال هاء الضمير المكسور :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ آدَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيهِ ﴾(١)

والشاهد هنا في كلمة (مِن رَّبِّهِۦ) حيث تمّ مدّ الهاء فيها بمقدار حركتين كالمدّ الطبيعيّ .

مثال هاء الضمير المضموم :

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾(٢)

والشاهد هنا في كلمة (إِنَّهُۥ) فقد تمّ مدّ الهاء فيها بمقدار حركتين.

ولايخفىٰ انّ هاء الضمير ليست في الواقع حرف مدّ ولكن يتولد منها واو مدّية عندما تكون مضمومة ، وياء مدّية عندما تكون مكسورة ، ويمكنك عزيزي القارئ ملاحظة ذلك في طباعة بعض المصاحف اذ انّك تجد ياءً صغيرة تحت هاء الضمير المكسورة التي يجب مدّها ، وواواً صغيرة تحت هاء الضمير المضمومة التي يجب مدّها علامة لمدّها .

ب ـ مدّ الصلة الكبرىٰ : ويتحقّق فيما اذا كان بعد الهاء همزة ، ويجب مدّه مدّاً مشبعاً مقداره أربع الىٰ خمس حركات كالمدّ المنفصل اذا جاء بعدها همزة .

---

١ ـ سورة البقرة : آية ٣٧.

٢ ـ سورة النساء : آية ١٧١.

مثال هاء الضمير المكسور :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾[١]

والشاهد هنا في كلمة (آيَاتِهِ) حيث قد تمّ مدّ الهاء فيها لمجيء الهمزة بعدها ولاتأخذ هاء الضمير مدّ الصلة الكبرىٰ اذا كان ماقبلها ساكن الّا في موضع واحد في القرآن وهو في سورة الفرقان الآية ٦٩.

(وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً)[٢] وذلك حسب ما جاء في رواية عاصم .

مثال هاء الضمير المضموم :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً ٱلْأُولَىٰ ﴾[٣]

والشاهد هنا في كلمة (وَأَنَّهُ) حيث تمّ مدّ الهاء فيها مدّاً مشبعاً (مدّ صلة كبرىٰ) لمجيء الهمزة بعدها .

وهنا قد يتبادر الىٰ ذهن القارىء سؤال مفاده : انّه لماذا سمّي هذا المدّ مدّ صلة .

والجواب : انّه سمّي مدّ صلة تأدّباً وذلك لانّ القرآن العظيم لازيادة فيه ولانقصان ، علىٰ انّ مدّ الصلة يكون فقط في حال الوصل يعني : عند

---

١ ـ سورة الروم : آية ٢٠ .

٢ – سورة الفرقان: آية٦٩.

٣ ـ سورة النجم : آية ٥٠ .

وصل الآيات والكلمات أمّا في حال الوقف عليها فيجب أن تسكن الهاء دون مدّها .

مثال الوقف على هاء الضمير فتقرأ ساكنة .

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ .... وَقُرْآنَهُ .... فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ .... ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ... ﴾(١)

هذا في حال الوقف .

أمّا في حال الوصل فتمدّ الهاء وتقرء بالاشباع .

ملاحظة لاتمدّ هاء الضمير ولاتشبع ، بل تقرأ بالاختلاس في الحالات التالية :

أوّلاً ـ اذا كانت متحرّكة وماقبلها ساكن ، نحو منه ، اليه ، عنه ، ماعدا (فيه) الواردة في سورة الفرقان عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ﴾ وذلك علىٰ ماذكر سابقاً .

ثانياً ـ اذا كانت ساكنة حال الوقف والوصل ؛ الوصل نحو قوله تعالىٰ :

﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ ﴾(٢)

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ اذْهَب بِكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾(٣)

---

١ ـ سورة القيامة : آية١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

٢ ـ سورة الشعراء : آية ٣٦ .

٣ ـ سورة النمل : آية ٢٨ .

والشاهد هنا في كلمة : أَرْجِه ، وكلمة : فَأَلْقِهْ ، حيث تمّ سكون الهاء فيهما في حال الوقف والوصل .

ثالثاً ـ الهاء في لفظ الجلالة اذا كان بعدها متحرّكاً حيث يتحقّق قطعها عمّا بعدها فهي لاتمدّ ولاتشبع بتاتاً بل تقرأ بالاختلاس عند جميع القرّاء .

مثال هاء الجلالة المضموم :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ ﴾[١]

والشاهد هنا في كلمة : (وَٱللَّهُ) حيث تمّ اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

مثال هاء الجلالة المكسور :

نحو قوله تعالىٰ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِيٰهَا وَمُرْسَٰهَآ ﴾[٢]

والشاهد في كلمة : (بِسْمِ ٱللَّهِ) ، حيث تمّ اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

رابعاً ـ الهاء في لفظ الجلالة اذا كان بعدها ساكناً حيث يتحقّق وصلها مع مابعدها ، فهي لاتمدّ ولاتشبع اطلاقاً بل تقرأ بالاختلاس عند الجميع .

---

١ ـ سورة آل عمران : آية ٢٠ .

٢ ـ سورة هود : آية ٤١ .

مثال هاء الجلالة المضموم :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[١]

والشاهد هنا في كلمة : (اللهُ) حيث تمّ اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

مثال هاء الجلالة المكسور :

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٢]

والشاهد هنا في كلمة : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، حيث قد تمّ اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

وقس علىٰ ذلك بقيّة الموارد المشابهة عند تلاوتك لآيات الله المباركات .

٣ ـ مدّ الفرق :

وسمّي بذلك للتفريق بين الاستفهام والخبر . اذ انّه لولا المدّ لتوهم انّه خبر لااستفهام فالهمزة فيه للاستفهام ، ومقدار هذا المدّ هو سبع حركات .

---

١ ـ سورة البقرة : آية ٢٥٥ .

٢ ـ سورة الفاتحة .

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾(١)

والشاهد هنا في كلمة : (ءَآلذَّكَرَيْنِ) حيث تمّ مدّ الهمزة فيها بمقدار يتراوح بين اربع الىٰ سبع حركات .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ قُلْ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾(٢)

والشاهد هنا في كلمة : (ءَاللَّهُ) حيث تمّ مدّ الهمزة فيها بما هو بين أربع الىٰ سبع حركات .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(٣)

والشاهد هنا في كلمة : (ءَاللَّهُ) حيث تمّ مدّ الهمزة فيها بمقدار يبلغ اربع الىٰ سبع حركات .

٤ ـ مدّ التمكين :

وهو كلّ يائين احدهما ساكن مكسور ماقبلها مشدّداً . ومقدار مدّه كالمدّ الطبيعيّ (حركتان)

---

١ ـ سورة الانعام : آية ١٤٣، ١٤٤ .

٢ ـ سورة يونس : آية ٥٩ .

٣ ـ سورة النمل : آية ٥٩ .

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾[١]

والشاهد هنا في كلمة (حُيِّيتُمْ) حيث تمّ مدّ اليائين فيها بمقدار حركتين .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾[٢]

والشاهد هنا في كلمة : (النَّبِيِّينَ) حيث تمّ مدّ اليائين فيها بمقدار حركتين .

٥ ـ مدّ العوض :

وهو الوقوف علىٰ التنوين المنصوب في آخر الكلمة ومقدار مدّه كالمدّ الطبيعيّ حركتان فقط .

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ ... وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلاً ﴾[٣]

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ ... ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾[٤]

---

١ ـ سورة النساء : آية ٨٦.

٢ ـ سورة البقرة : آية ٢١٣.

٣ ـ سورة النساء : آية ٥٧.

٤ ـ سورة النساء : آية ٥٩.

ونحو قوله تعالىٰ : ﴿ ... ضَلالاً بَعِيداً ﴾[1]

والشاهد في هذه الآيات كلمة : (ضَليلاً) وكلمة : (تَأْوِيلا) وكلمة : (بَعِيداً) ، حيث تمّ مدّ الحرف الاخير منها بمقدار حركتين وذلك عوضاً عن التنوين .

ونحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾[2]

والشاهد هنا في كلمة : (كَفُوراً) ، حيث تمّ مدّ الحرف الاخير منها مدّاً طبيعيّاً وبمقدار حركتين وذلك عوضاً عن التنوين فيها .

---

١ ـ سورة النساء : آية ٦٠.

٢ ـ سورة الانسان : آية ٣.

تمارين الدرس السابع

١ ـ وضّح معنىٰ المدّ ؟

٢ ـ أُذكر حروف المدّ ؟

٣ ـ أُذكر التركيبات الثلاثة للمدّ ؟

٤ ـ ما مقدار المدّ الطبيعيّ ؟

٥ ـ مثّل ثلاثة أمثلة لحروف المدّ الطبيعي ، وضع خطّاً تحت الشاهد ؟

٦ ـ ما مقدار المدّ الفرعيّ الزائد عن المدّ الطبيعيّ للحرف؛ واذكر سبب زيادة المدّ ؟

٧ ـ أُذكر الأقسام الثلاثة للمدّ بسبب الهمزة ومثّل لكلّ قسم بمثال واحد ؟

٨ ـ أُذكر مقدار مدّ كلّ قسم من أقسام المدّ الثلاثة ؟

٩ ـ مثّل للمدّ العارض للسكون بثلاثة أمثلة مختلفة وفق حروف المدّ ؟

١٠ ـ أُذكر أقسام المدّ اللازم للسكون الأربعة ؟

١١ ـ مثّل لكلّ قسمٍ من أقسام المدّ اللازم للسكون بمثال واحد ؟

١٢ ـ هناك خمسة مدود أُخرىٰ يرجع قسم منها الىٰ المدّ الطبيعيّ والآخر إلىٰ المدّ الفرعيّ أُذكرها ومثّل لكلّ مدّ منها بمثال واحد فقط ؟

الدرس الثامن

بيان الوقف والابتداء أو الوقف والوصل

انّ ترتيل القرآن وتجويده لايمكن ان يتحقّق بصورة جيدة دون معرفة الوقف الصحيح على الكلمات والآيات المباركات ودون المعرفة الصحيحة لمخرج كلّ حرف مع معرفة أحكامه .

فعلم التجويد يبتني على دعامتين : اداء الحروف ، وحفظ الوقوف ، أما اداء الحروف فقد سبق بحثه فيما مضى ، وأمّا حفظ الوقوف فهو الذي سنبحثه فيما يأتي ان شاء الله تعالى .

وقد افرد علماء التجويد بحثاً خاصّاً حول الوقف والابتداء .

الوقف : هو الكفّ عن القراءة .

وفي الاصطلاح : قطع الصوت عند النطق بالكلمة زمناً يمكن ان يتنفس فيه ، بقصد استئناف القراءة .

وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في بيان تفسير قوله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ .

انّه قال : الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وفي الحديث عن النبي ﷺ انه كان يقطع قراءته آية آية فكان يقرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين . الرحمٰن الرحيم .. مالك يوم الدين إياك نعبد واياك نستعين .. الىٰ آخر السورة .

قال صاحب الجزريّة : وبعد تجويدك للحروف لابدّ من معرفة الوقوف .

والسبب في ذلك انّ القارئ لايمكنه قراءة السورة في نفس واحد ولذا ينبغي اختيار وقف للتنفّس ويلزم ان يكون هذا الوقف غير مخلّ بالمعنىٰ ، ولايوجد في القرآن الحكيم وقف واجب لعدم وجود دليل شرعي علىٰ ذلك ، كما لايوجد وقف حرام الّا اذا كان سبباً للحرام كأن يقف مثلا في سورة ابراهيم عليه السلام عند قوله تعالىٰ:

(إِنِّي كَفَرْتُ) آية ٢٢ قاصداً المعنىٰ بالذّات .

أو عند قوله تعالىٰ :

« مَا مِنْ إِلٰهٍ » ويكون متعمّداً المعنىٰ وقاصداً له .

قال ابن الانباريّ (من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء وذلك لانّه لايمكن قراءة السورة أو المقطع القرآنيّ الكبير بنفس واحد مهما بلغ طول نفس القارئ ، علىٰ انه لا يصحّ الوقف للتنفّس اثناء الكلمة وكذلك لا يصحّ الوقف بين كلمتين يلزم الوصل بينهما ، فيلزم علىٰ القارئ الفطن المرتقي بأسلوبه وفنّه ان يجيد الوقف والابتداء حين القراءة ، لانّ الآيات القرآنية فيها القصيرة والطويلة ولكي لايقع في الخطأ والقصد السّيء فلابدّ من الوقف والابتداء الخاطئ) .

أمثلة :

اذا كان القارئ يتلو قوله تعالىٰ :

﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ وَٱللَّهُ .... ﴾[١] فانّ هنا لايجوز الوقف عند لفظ الجلالة ، بل ينبغي الوقف عند كلمة : (كَفَرَ) ، ثمّ يبدأ والله لايهدي القوم الكافرين .

وعند تلاوة قوله تعالىٰ :

﴿ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ ... ﴾[٢] .

فهنا الوقف الصحيح يجب ان يكون عند كلمة : النصف ، ليصبح المعنىٰ كاملا والجملة تامة المعنىٰ .

ثمّ يبدأ من قوله تعالىٰ :

﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾[٣] .

وعند تلاوة قوله تعالىٰ :

﴿ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَاتَقْرَبُوا ٱلصَّلَاةَ ... ﴾[٤] .

---

١ ـ سورة البقرة : آية ٢٥٨ .

٢ ـ سورة النساء : آية ١١ .

٣ ـ سورة النساء : آية ١١ .

٤ ـ سورة النساء : آية ٤٣ .

لاحظ عزيزي القارئ كيف انّ الوقف خاطيء ، وذلك لانّ الجملة ناقصة المعنىٰ فيلزم تكملتها وذلك كالآتي :

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ ﴾ .

الابتـداء

والابتداء : هو الشروع بالقراءة بالمناسب .

ومن خلال القراءة المتواصلة الممعنة والمتأنّية لآيـات الله تـصبح لدىٰ القارئ خبرة وملكة خاصّة تعصمه مـن الخـطأ وتـهديه للـوقف والابتداء الصحيح .

فمثلا لايجوز الابتداء بقوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[١] بل يلزم الابتداء بما قبله .

أو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾[٢] .

فمن ملاحظتك للمعنىٰ تدرك خطأ الوقف لانّه يدّل علىٰ معنىً غير تامّ وغير صحيح .

ثمّ انّ علماء القراءة انقسموا في الوقف الىٰ خمسة مذاهب :

١ ـ امّا المذهب الاوّل ، فهو كما في مجمع البرهان للعامليّ قال : « انّ الوقف لايتعيّن في موضع بل متىٰ شاء وقف ومتىٰ شاء وصل وما ذكره القرّاء واجباً وقبيحاً لايقصدون به المعنى الشرعيّ للوقف.

---

١ ـ سورة المائدة : آية ١٧ .

٢ ـ سورة المائدة : آية ٧٣ .

وعن كشف اللثام انّه قال : يجوز الوقف علىٰ كلمة اذا قصر النفس.[١]

٢ ـ وامّا المذهب الثاني فهو قول ابن الجزريّ قال : (انّ الوقف ينقسم الى اختياريّ واضطراريّ) [٢].

٣ ـ وأمّا المذهب الثالث فهو قول ابن الانباريّ قال : (انّ الوقف علىٰ ثلاثة اوجه تامّ وحسن وقبيح) .

٤ ـ وامّا المذهب الرابع فهو قول ابن الزركشيّ قال : (انّ الوقف عند أكثر القرّاء) .

ينقسم الىٰ اربعة أقسام مختارة : كاف ، وجائز ، وحسن مفهوم ، وقبيح متروك .

٥ ـ وأمّا المذهب الخامس وهو الاخير فهو قول ابن السجاونديّ قال: (انّ الوقف علىٰ خمسة مراتب : لازم ، ومطلق ، وجائز ، ومجّوز بوجه ، ومرخّص ضرورة) .

□ أقسام الوقف :

وقد اصطلح ائمّة القراءة أوضاعاً أربعة للوقف هي :

الوقف التامّ ، الوقف الكافي ، الوقف الحسن ، والوقف القبيح .

---

١ ـ عن كتاب قواعد التجويد للعاملي .

٢ ـ النثر في قراءات العشر .

١ ـ الوقف التام :

وهو الوقف الذي يتمّ فيه الكلام لفظاً ومعنىً ، فانّه يحسن الوقوف والابتداء بما بعده كالوقوف علىٰ كلمة لم يتعلّق مابعدها بها ولا بما قبلها لا لفظاً ولا معنىٰ ، وأكثر مايكون الوقوف هذا عند رؤوس الآيات وانتهاء القصص نحو قوله تعالىٰ :

﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[1]

ومن علامات الوقف التامّ : الابتداء بالاستفهام ، أو ابتداء قصة ، أو الابتداء بياء النداء ، أو بفعل الامر ، أو بلام القسم .

٢ ـ الوقف الكافي :

وهو الوقف علىٰ مايتعلق مابعده به معناً لالفظاً ، وسمّي كافياً لاكتفاء واستغناء مابعده عنه ، ويكثر هذا الوقف في أواخر الآيات .

نحو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ .... خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ [2]

فالوقوف عند (لَا يُؤْمِنُونَ) هو من الوقف الكافي لانّ مابعدها (خَتَمَ ٱللَّهُ) متعلّق بالكافرين معناً لالفظاً .

---

١ ـ سورة البقرة : آية ٥ .

٢ ـ سورة البقرة : آية ٦ و ٧ .

٣ ـ الوقف الحسن :

وهو الوقف الذي تعلّق بما بعده لفظاً لامعنىً ، ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده ، لتعلّقه به لفظاً وان لم يتعلّق به معنىً ، فمثلاً في سورة الفاتحة يحسن الوقوف على الحمد لله ، ولا يحسن الابتداء بربّ العالمين اذ لا يبدأ عامّة القرّاء بالجار والمجرور كما هو حال (ربّ العالمين) .

٤ ـ الوقف القبيح :

وهو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تماميّة الكلام وذلك لتعلّق مابعده بما قبله لفظاً ومعنىً كالوقف على (بِسْمِ) من (بِسْمِ ٱللهِ) ، وعلى (ٱلحَمْدُ) من (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) وعلى (مَالِكِ) من (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) أو الوقف على مايفسد المعنى مثلا ، كالوقف عند قوله تعالى :

﴿ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا ﴾[١] فالوقوف عند هذا من الوقف القبيح، لانّه يفسد المعنى فانّه يوهم الى الاشارة الى مرقدنا .

أو الوقف عند قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾[٢] فانّ الوقوف عند : والموتى قبيح وذلك لانّ الوقوف عنده يقتضي انّهم يسمعون وهو

---

١ ـ سورة يس : آية ٥٢ .

٢ ـ سورة الانعام : آية ٣٦ .

معنىً فاسد ، فالوقوف الصحيح يجب ان يكون عند : يسمعون .

وكالوقف عند قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ ﴾ .

أو قوله تعالىٰ :

﴿ فَاعْلَمْ انَّهُ لَا إِلٰهَ ﴾ .

أو قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ﴾ .

أو قوله تعالىٰ :

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ .

وهكذا بقيّة الموارد المشابهة فانّ الوقوف عليها قبيح لأنّه يفسد المعنىٰ المراد من آيات الله سبحانه وتعالىٰ .

الوقف الاضطراري

وأمّا الوقف الاضطراريّ فـهو : الوقـف عـلىٰ مـاهو غـير مـناسب للوقوف عليه ، وذلك اضطراراً لانقطاع النَّفَس ، فيتمّ الوقـوف لاجـل تجديد النَّفَس واستعادته ، ففي هذه الصورة يجب بعد استعادة النَّفَس وتجديده :

الابتداء بالكلمة التي تمّ الوقوف عليها واعادتها اذا كانت هي محلّاة بالالف واللام .

أو الابتداء بما قبل تلك الكلمة اذا كان قبلها محلّىٰ بالالف واللام، وهكذا ..

مثلاً : لو تمّ الوقوف اضطراراً علىٰ قوله تعالىٰ من سورة البقرة آية ٥: ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ ﴾ فانّه بعد تجديد النَّفَس واستعادته يلزم الابتداء بقوله تعالىٰ : ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ ثمّ الاستمرار في القراءة .

بيان علامات الوقف في القرآن الكريم

الرموز والعلامات التي توضع فوق بعض الحروف في المصاحف الشريفة دلالات خاصّة ترشد القارئ وتعينه في القراءة على حسن الوقوف وفي هذا المجال ينسب للشيخ السجاونديّ وضعه رموزاً ودلائل يعرف بها أنواع الوقف.

ويذكر أيضاً : انّ للشيخ محمّد صادق الهنديّ رسالة أسماها (كنوز ألطاف القرآن في رموز أوقاف القرآن) جمع فيها أكثر هذه الرموز ، واليك عزيزي القارئ معاني الرموز :

(م) علامة الوقف اللازم

كما في قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾[1]

(لا) علامة الوقف الممنوع

كما في قوله تعالىٰ :

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾[2]

---

١ ـ سورة الانعام : الاية ٤٦ .

٢ ـ سورة النحل : آية ٣٢.

(ج) علامة الوقف الجائز (أي جواز الوصل والوقف) .

كما في قوله تعالىٰ :

﴿ ج إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾[١]

(صلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولىٰ

كما في قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ صلى وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٢]

(قلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولىٰ

كما في قوله تعالىٰ :

﴿ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ قلى ﴾[٣]

(∴) علامة تعانق الوقف أي اذا وقفت علىٰ أحد الموضعين لايصحّ الوقف على الآخر :

كالوقف علىٰ : (لَارَيْبَ) و : (فِيهِ) من قوله تعالىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَا رَيْبَ ∴ فِيهِ ∴ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[٤]

(س) علامة تدلّ علىٰ سكتة لطيفة :

(وهو المكث القصير علىٰ حرف من غير تنفّس ثمّ الاستمرار بالقراءة ومقدار السكن حركتان) .

---

١ ـ سورة الكهف : آية ١٣ .

٢ ـ سورة الانعام : آية ١٧ .

٣ ـ سورة الكهف : آية ٢٢ .

٤ ـ سورة البقرة : آية ٢ .

السكتات في القرآن الكريم

والسكتات في القرآن الكريم علىٰ قراءة حفص أربعة :

١ ـ في سورة الكهف أول السورة عند قوله تعالىٰ : ﴿ عِوَجاً قَيِّماً ﴾[١] فتقرأ : (عوجاً) وتسكت بمقدار حركتين ثمّ تقرأ (قيماً) .

٢ ـ في سورة (يسٓ) الآية ٥٢ سكتة لطيفة علىٰ الالف من كلمة : (مَرْقَدِنَا) في قراءتك لقوله تعالىٰ :

﴿ قَالُوا يَاوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾[٢] .

٣ ـ في سورة القيامة الآية ٢٧ سكتة لطيفة وبمقدار حركتين علىٰ نون (مَن) في قوله تعالىٰ :

﴿ وَقِيلَ مَنْ .. رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾[٣] .

٤ ـ في سورة المطفّفين الآية ١٤ سكتة لطيفة علىٰ اللام من (بَلْ) من دون تنفّس وبمقدار حركتين وذلك في قوله تعالىٰ :

﴿ كَلَّا بَلْ .... رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[٤] .

---

١ – سورة الكهف: آية ١ ـ ٢.

٢ – سوره يسٓ: آية ٥٢.

٣ – سورة القيامة: آية ٢٧ ـ ٢٨.

٤ – سورة المطففين آية ١٤.

ملاحظات :

ورد في القرآن بعض الحروف موصولة أحياناً ومقطوعة؛ أي : مفصولة أحياناً أُخر لذا ينبغي مراعاة الرسم عند الوقف ، فيوقف علىٰ المقطوع في محل قطعه عند انقطاع النَّفَس ويوقف علىٰ الموصول عند انقضائه .

فمثلا : وردت في سورة الكهف الآية ٤٨ كلمة : ان موصولة مع كلمة: لن ، كما في قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً ﴾[١] ووردت مقطوعة (مفصولة) في سورة الفتح آية ١٢ كما في قوله تعالىٰ : ﴿أَن لَّن يَنْقَلِبَ ﴾[٢] وهكذا بقية الموارد المشابهة .

تاء التأنيث التي تكتب بالتاء القصيرة يعني تكتب كالهاء يوقف عليها بالهاء سواء كان حركتها تنويناً أم غيره .

نحو قوله تعالىٰ في سورة البقرة آية ١١٠ : ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ ﴾[٣] فتقرء : ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاهْ ﴾ .

ونحو قوله تعالىٰ في سورة النحل آية ٩٧ : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾[٤] فتقرء : « طَيِّبَهْ » .

---

١ - سورة الكهف: آية٤٨.

٢ - سورة الفتح: آية١٢.

٣ - سورة البقرة: آية ١١٠.

٤ - سورة النحل: آية٩٧.

وأمّا تاء التأنيث التي تكتب بالتاء الطويلة فانّه يوقف عليها بالتاء نحو قوله تعالىٰ في سورة النور آية ٤٦ : ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ﴾[١] حيث وقف عليها بالتاء .

ويوقف علىٰ بقيّة الحروف ـ ان كان حركتها غير تنوين الفتح ـ بالسكون ، وان كان حركتها تنوين الفتح فيوقف عليها بالألف ، وذلك كما في قوله تعالىٰ من سورة البقرة آية ٢١ : ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾[٢] حيث يقرء عند الوقف : « مَاءا » .

ومن اصول وقواعد الوقف المهمّة هو تعين الموصول لفظاً والمقطوع معناً وقد سمّي : الموصول المفصول . فقد لايدرك العقل المناسبة بين ألفاظ الآية الواحدة أو الآيتين فيقف حائراً بالمعنىٰ المقصود فيختار القارئ بالوقوف اختياره بالمعنىٰ وهذا متحقّق في قوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ * فَلَمَّآ آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى ٱللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٣]

فانّ قوله تعالىٰ : ﴿ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ منقطع معنىً عن قوله

---

١ – سورة النور: آية٤٦.

٢ – سورة البقرة: آية٢١.

٣ ـ سورة الاعراف : آية ١٨٩ ـ ١٩٠ .

تعالىٰ : ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا ﴾ وان كان متّصل لفظاً ، وهذا علىٰ تفسير : كون المراد من النفس الواحدة هو : الواحد الشخص أي : آدم وحواء لا الواحد النوعيّ أي : نوع البشر ، فانّ آخر قصّة آدم وحواء هو : فلمّا آتاهما ، وانّ مابعده يعود الىٰ قصّ العرب واشراكهم الاصنام ، ويوضح ذلك تغيّر الضمير من التثنية الى الجمع ، ولو كانت القصّة واحدة لقال عمّا يشركان .

ومتحقّق أيضاً في قوله تعالىٰ :

﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾[١]

فقوله تعالىٰ : ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّادِمِينَ ﴾ منقطع معنىٰ عن قوله تعالىٰ : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ وان كان متّصل لفظاً .

ومتحقّق أيضاً في قوله تعالىٰ :

﴿ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾[٢]

فقوله تعالىٰ : ﴿ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ هو قول الكفار وهو موصول لفظاً ومقطوع معنىٰ عن قول الملائكة في قوله تعالىٰ : ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وفي القرآن الكريم أمثلة وشواهد كثيرة علىٰ التخلّص والاستطراد والمضادّة والتنظير والانتقال ونحوها لانّ كلّ مافيه بليغ

---

١ ـ سورة المائدة : آية ٣١ ، ٣٢.

٢ ـ سورة يس : آية ٥٢.

معجز ولاعجب فانّه قول ربّ العالمين .

ملاحظة هامة : اذا كانت الآية بحيث لايستطيع القارئ قراءتها في نفس واحد ، ولم تكن فيها احدىٰ علامات الوقف ، ولم يعرف القارئ انتهاء المعنىٰ في مقاطعها ، فله ان يقف عند حروف العطف الموجودة في الآية مثل الواو ، والفاء ، وثمّ ، وبل ، ولكن ، وأو ، وغير ذلك من حروف العطف ، فانّه يقف عندها ثمّ يبدأ منها بعد استعادة نفسه ، وذلك في مثل قوله تعالىٰ من سورة محمّد ﷺ آية ٣ : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱتَّبَعُوا ٱلْبَاطِلَ﴾ فيقف ثمّ يجدّد نفسه ويبدأ من قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّبَعُوا ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ﴾[1] وقس علىٰ هذا بقيّة الموارد المشابهة .

---

١ – سورة محمّد: آية٣.

تمارين الدرس الثامن

١ ـ عرّف الوقف لغة ؟

٢ ـ عرّف الوقف إصطلاحاً ؟

٣ ـ هل يوجد في القرآن وقفٌ واجب ؟

٤ ـ هل يوجد في القرآن وقفٌ حرام ؟

٥ ـ هل يوجد في القرآن وقفٌ يكون سبباً للحرام ؟

٦ ـ مثّل بمثالين لا يجوز الوقف فيهما ؟

٧ ـ عرف الابتداء لغة ؟

٨ ـ مثّل بمثالين لا يجوز الابتداءُ بهما ؟

٩ ـ إلىٰ كم مذهب إنقسم علماء القراءة في الوقف ؟

١٠ ـ عدد أقسام الوقف ؟

١١ ـ مثل لكلّ قسم من أقسام الوقف بمثال واحد ؟

١٢ ـ عرف الوقف الاضطراريّ ؟

١٣ ـ مثل للوقف الاضطراريّ ؟

١٤ ـ بيّن دلالات علامات الوقف التالية م ، لا ، ج ، صلى ، قلى ، .. ، س ؟

١٥ ـ كم عدد السكتات في القرآن الكريم علىٰ قراءة حفص ؟

١٦ ـ بيّن مواقع السكتات في القرآن بذكر السّور والآيات؛ وضع

العلامة المقرّرة في مواضع السكت ؟

١٧ ـ الوقف علىٰ كلمة (الصَّلاة) كيف يكون أُكتب ذلك ؟

١٨ ـ الوقف علىٰ كلمة (مبَيّناتٍ) كيف يكون أُكتب ذلك ؟

١٩ ـ الوقف علىٰ كلمة (ماءً) كيف يكون أُكتب ذلك ؟

٢٠ ـ أُذكر معنىٰ (الموصول المفصول) ؟

٢١ ـ إذا كانت الآية بحيث لا يستطيع القارئُ قراءتها في نَفَسٍ واحد، ولم تكن فيها إحدىٰ علامات الوقف، ولم يعرف القارئُ إنتهاء المعنىٰ في مقاطعها، فما هو العمل الصحيح حينئذٍ ؟

الدرس التاسع

السجدات الواجبة في القرآن الكريم

انّ مواضع السجدات الواجبة في القرآن الكريم أربعة وهي كالتالي :

١ ـ في سورة السجدة الآية ١٥ الجزء الحادي والعشرون .

٢ ـ في سورة فصّلت الآية ٣٧ الجزء الرابع والعشرون .

٣ ـ في سورة النجم الآية ٦٢ الجزء السابع والعشرون .

٤ ـ في سورة العلق الآية ١٩ الجزء الثلاثون .

فاذا ماقرأ القارئ أحد هذه الآيات أو سمعها وجب عليه أن يسجد ويكفيه وضع جبهته على مايصحّ عليه السجود بقصد السجود وان لم يذكر شيئاً ، لكن الذكر مستحب والافضل ان يقول:

لااله الا الله حقّاً حقّاً

لااله الا الله ايماناً وتصديقاً

لااله الا الله عبوديّة ورّقاً

سجدت لك ياربّي تعبّداً ورّقاً لامستنكفاً ولا مستكبراً بل انا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ، ثمّ يجلس ويستمر بالقراءة بعدها .

اصطلاحات الضبط والرسم

لاحظ أخي القارئ العزيز أنّ بعض الكلمات تخالف رسم الاملاء في المصاحف التي تطبع في عالمنا الحاضر لذا علىٰ القرّاء الاعزّاء وعشّاق القرآن ملاحظة ومعرفة رسم هذه الكلمات حتّىٰ لاتقع في الاشتباه والخطأ مثل نحو الصلوٰة الزكوٰة الرّبـوا مشكٰوة الخ... كتبوها بالواو : وكتبت بأيْيد . بياءين في سورة الذاريات : ٤٧ وفي سورة القلم كتبت بايّيكم المفتون : آية٦.

وضع الصِّفر المستدير ﴿ ۟ ﴾ فوق حرفِ عِلَّة يدلّ علىٰ زيادة ذلك الحرف فلايُنْطق به في الوصل ولا في الوقف ، نحو : يتلُوا صُحُفاً . أُولَئِك . من نَّبَإِىْ المُرسَلِينَ . بَنَيْنَٰها بأَيْيدٍ .

ووضع الصِّفر المستطيل القائم ﴿ ۠ ﴾ فوق ألف بعدها متحرّك يدلّ علىٰ زيادتها وصلاً لاوقفاً ، نحو : أناْ خَيْرٌ مِنهُ . لُّكِنَّاْ هو اللهُ رَبّي . وأهملت الالف التي بعدها ساكن ، نحو : أَنَا النَّذِيرُ . من وضع الصفر المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرّك في أنّها تسقط وصلاً وتثبّت وقفاً لعدم توهّم ثبوتها وصلاً .

ووضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) ﴿ ح ﴾ فوق أيّ حرف يدلّ علىٰ سكون ذلك الحرف وعلىٰ أنّه مُظْهر بحيث يقْرَعه اللسانُ ، نحو: مِن خَيرٍ . ويَنْئَونَ عَنهُ . قَد سَمِعَ . أوَعَظتَ . وَخُضتُم .

وتعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدُلّ علىٰ إدغام الأوّل في الثاني إدغاماً كاملاً ، نحو : أُجيبَت دَعوَتُكُما . يَلهَث ذَلِكَ. وقالَت طَآئفَةٌ . ومَن يُكرِههُّنَّ . وكذا قوله تعالىٰ ﴿أَلَم نَخْلُقكُّمْ﴾ علىٰ أرجح الوجهين فيه .

وتَعريته مع عدم تشديد التالي يدلُّ علىٰ إدغام الاوّل في الثاني ادغاماً ناقصاً نحو من يقول . مِن وَالٍ . فَرَّطتُّم . بَسَطَت . أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتىٰ يقرعه اللسان ولا هو مدغم حتّىٰ يقلب من جنس تاليه نحو : مِن تَحتِها . مِن ثَمَرَةٍ . إنَّ رَبَّهُم بِهِم .

ووضع ميم صغيرة ﴿م﴾ بَدَل الحركة الثانية من المنوَّن أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدلّ علىٰ قلب التنوين أو النون ميماً ، نحو : عَلِيمٌ بَذاتِ الصُّدورِ . جَزاءَ بِمَا كانُواْ . مُنبَثّاً .

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) يدلُّ علىٰ إظهار التنوين ، نحو : سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وَلا شَراباً إلاّ . ولِكُلِ قَومٍ هادٍ.

وتتابُعُهما مع تشديد التالي يدلُّ علىٰ الإدغام الكامل نحو: غَفُوراً رَّحيماً.

وتتابعهما مع عدم التشديد يدلّ علىٰ الادغام الناقص نحو : وُجُوهٌ يَومَئذٍ . رَحِيمٌ ودُودٌ . أو الاخفاء ، نحو : شِهابٌ ثاقِبٌ . سِراعاً ذلك . بأيدي سفرة كرام . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون علىٰ الحرف . وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه .

والحروف الصغيرة تدلّ علىٰ أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانيّة مع وجوب النطق بها ، نحو : ذلك الكِتٰبُ . يَلْوُن ألسِنَتَهُم . إنَّ وَلِيَ اللهُ . إِلٰفِهِم رِحْلَةَ الشِّتآءِ . وكَذٰلِكَ نُـجِى المُؤمِنينَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الاحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الاصليّة ولكن تعسّر ذلك في المطابع فاكتفىٰ تصغيرها في الدلالة علىٰ المقصود .

واذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الاصليّة عُوِّل في النطق علىٰ الحرف الملحق لا علىٰ البدل ، التّورَيٰةِ . ونحو : واللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصـطُ . في الخَلْقِ بَصـطَةً . فان وضعت السين تحت الصاد دلّ علىٰ أن النطق بالصاد أشهر وذلك في لفظ : المُصَيطِرُونَ .

ووضع هذه العلامة ﴿ ~ ﴾ فوق الحرف يدلّ علىٰ لزوم مدّه مدّاً زائداً علىٰ المدّ الأصليّ الطبيعيّ ، نحو : الٓمٓ . الطآمّة . قُرُوٓءٍ . سِيٓءَ بِهِم . شُفَعَٰٓؤُاْ . تأوِيلَهُ إلاّ اللهُ . لايَستَحِي أنْ يَضْرِبَ . بمآ أنزَل . علىٰ تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولاتستعمل هذه العلامة للدلالة علىٰ ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وضع غلطاً في كثير من المصاحف بل تكتب ءامنوا بهمزة وألف بعدها .

والدائرة المحلّاة التي في جوفها رقم تدلّ بهيئتها علىٰ انتهاء الآيـة وبرقمها علىٰ عدد تلك الآية في السورة ، نحو : إنّآ أعطينٰكَ الكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وآنْحَرْ إنّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ

ولايجوز وضعها قبل الآية ألبتة فلذلك لاتوجد في أوائل السور ، وتُوجد دائماً في أواخرها .

وتدّل هذه العلامة ﴿ ✱ ﴾ علىٰ بداية الاجزاء والاحزاب وأنصافها وأرباعها .

ووضع خطٍ أُفقيٍّ فوق كلمة يدلّ علىٰ موجب السَّجدة .

ووضع هذه العلامة ﴿ ۩ ﴾ بعد كلمة يدلّ على موضع السجدة .

ووضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل ﴿ ◇ ﴾ تحت الرّاء في قوله تعالىٰ : بِسْمِ اللهِ مَجريٰها . يدلّ علىٰ إمالة الفتحة الىٰ الكسرة ، وإمالة الالف الىٰ اليَاء . وكان النُّقَّاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عُدِل الىٰ الشكل المُعيَّن .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبيل النون المشدّدة من قوله تعالىٰ : مَالَكَ لاتأمَنّا علىٰ يُوسُفَ . يدلّ علىٰ الإشمام (وهو ضمّ الشفتين) كمن يريد النطق بضمّة اشارة الىٰ أن الحركة المحذوفة ضمّة (من غير أن يظهر لذلك أثراً في النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط ﴿ • ﴾ فوق الهمزة الثانية من قوله تعالىٰ : ءاعْجَميٌّ وعَرَبيٌّ . يدل علىٰ تسهيلها بينَ بين أي بينَ الهمزة والالف .

ووضع حرف السين فوق الحرف الاخير في بعض الكلمات يدلّ علىٰ السكت علىٰ ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنّفس .

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلاخلاف من طريق الشاطبيّة علىٰ ألف ﴿عِوَجَا﴾ بسورة الكهف ، وألف ﴿مَرْقَدِنـا﴾ بسورة يسٓ ، ونون ﴿مَن رَاقٍ﴾ بسورة القيامة ، ولام ﴿بَلْ رَانَ﴾ بسورة المطفّفين .

ويجوز له في هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ بسورة الحاقّة وجهان :

أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها فـي الهـاء التـي بعدها في لفظ ﴿هَلَكَ﴾ .

وقد ضبط هذا الموضع علي وجه الإظهار مـع السكت ، لانّـه هـو الارجح ، وذلك بوضع علامة السكون علىٰ الهاء الاولىٰ ، مع تـجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة علىٰ الاظـهار ، ووضـع حـرف السين علىٰ هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ للدلالة علىٰ السكت عليها سكتة يسيرة بدون تنفّس ، لانّ الإظهار لايتحقّق وصلاً إلّا بالسكت .

وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب اذا كانت مضمومة يدلّ علىٰ صلة هذه الهاء بواو لفظيّة في حال الوصل . والحاق ياء صغيرة مردودة الىٰ خلف بعد هاء الضمير المذكور اذا كانت مكسورة يدلّ علىٰ صلتها بياء لفظيّة في حال الوصل أيضاً .

وتكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المدّ الطبيعيّ اذا لم يكن بعدها همز ، فتمدّ بمقدار حركتين : نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً﴾ .

وتكون من قبيل المدّ المنفصل إذا كان بعدها همز ، فتوضع عليها علامة المدّ ، وتمدّ بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تـعالىٰ :

﴿وأمرُهُ إلىٰ اللهِ﴾ ، وقوله جلّ وعلا :

﴿ والّذينَ يَصِلُونَ مَاأمَرَ اللهُ بِهِ أن يُوصَلَ ﴾ .

والقاعدة أن حفصاً عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظيّة اذا كانت مضمومة ، وياء لفظيّة اذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرّك ماقبل هذه الهاء ومابعدها ، وقد استثنىٰ من ذلك مايأتي :

(١) ـ الهاء من لفظ ﴿يَرْضَهُ﴾ في سورة الزمر . فانّ حفصاً ضمّها بدون صلة .

(٢) ـ الهاء من لفظ ﴿أرْجِه﴾ في سورتي الاعراف والشعراء فانّه سكّنها .

(٣) ـ الهاء من لفظ ﴿فألْقِه﴾ في سورة النمل ، فانّه سكنها أيضاً .

واذا سكن ماقبل هاء الضمير المذكورة ، وتحرّك مابعدها فانّه لايصلها إلاّ في لفظ ﴿فِيهِ﴾ في قوله تعالىٰ :

﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً﴾ في سورة الفرقان .

أمّا اذا سكن مابعد هذه الهاء سواء أكان ماقبلها متحرّكاً أم ساكناً فانّ الهاء لاتوصل مطلقاً ، لئلّا يجتمع ساكنان .

نحو قوله تعالىٰ : ﴿لَهُ المُلْكُ﴾ ، ﴿وءاتَيْنَهُ الإنجِيلَ﴾ ﴿فأنْـزَلنَا بِـهِ المَاءَ﴾، ﴿إلَيْهِ المَصِيرُ﴾ .

تنبيهات :

(١) ـ في سورة الروم ورد لفظ ﴿ضَعْفٍ﴾ مجروراً في موضعين ومنصوباً في موضع واحد .

وذلك في قوله تعالىٰ : ﴿اللهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً﴾ .

ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح الضاد ، وثانيهما : ضمّها .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدّم في الاداء .

(٢) ـ في لفظ (ءاتٰنِ) في سورة النمل وجهان لحفص وقفاً .

أحدهما اثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف علىٰ النون .

أمّا في حال الوصل فتثبُت الياء مفتوحة .

(٣) ـ وفي لفظ ﴿سَلٰسِلا﴾ في سورة الانسان وجهان أيضاً وقفاً .

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف علىٰ اللام ساكنة .

أمّا في حال الوصل فتحذف الالف .

وهذه الاوجه التي تقدّمت لحفص عن عاصم ذكرها الامام الشاطبيّ في نظمه المُسمىٰ « حِرز الاماني ووجه التهاني » .

هذا ، والمواضع التي تختلف فيها الطرق ضُبطت لحفصٍ بما يوافق طريق النظم المذكور .

تنبيه حول المصحف العثماني

ويلاحظ أيّها القارئ العزيز أنّ في هذه المصاحف العثمانيّة : تنبيهات حول وضع الهمزة والالف في الكلمات وهي اذا كانت الهمزة تضع قبل الالف نحو قوله : ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُم : سورة البقرة آية ١٢١ .

مثل نحو قوله : وءاتُوا سورة النساء آية ٤ .

ونحو قوله : أنا ءاتيك به : سورة النمل ٤٠ .

ونحو قوله يوم الأزفة : سورة غافر آية ١٨ .

وقس علىٰ ذلك في قراءتك وفي سورة الاحزاب : آية : ١٤ : ثُمَّ سُئِلوا ٱلفِتْنَةَ لأتَوْهَا . وفي سورة السجدة : آية ١٣ : وَلَوْ شِئْنَا لأَتَيْنَا .

واذا كانت الهمزة علىٰ الالف : فتلفظ : نحو قوله : وَلَئِنْ أَتَيْتَ سورة البقرة : ١٤٥ .

ونحو قوله : بَلْ أَتَيْنَٰهُمْ سورة المؤمنون : ١٧ و ٩٠ .

ونحو قوله تعالىٰ في سورة يونس آية ٥٠ : ان أَتَٰكُمْ عَذَابُهُ .

والحمد للّه ربّ العالمين

والصلاة والسلام علىٰ رسول اللّه

وآله الطيّبين الطاهرين

تمارين الدرس التاسع

١ ـ أُذكر السور والآيات التي فيها سجدات واجبة ؟

٢ ـ أُذكر الدعاء الذي يستحبّ قراءته في السجدات القرآنية ؟

٣ ـ هل هناك رسم إملائي خاصّ بالكتابة القرآنية ؟

٤ ـ أُذكر إصطلاحات الضبط ودلالاتها ؟

٥ ـ ما هو الجائز من الوجوه عن حفص في المواضع الثلاثة التي وردت فيها كلمة (ضعف) في قول الله تعالىٰ ﴿اللهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضعفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وشيبة﴾ ؟

٦ ـ كم وجه عند حفص وقفاً علىٰ قوله تعالىٰ : (ءَاتٰنِ) أُذكر ذلك ؟

٧ ـ كم وجه عند حفص وقفاً علىٰ قوله تعالىٰ : (سلٰسلا) أُذكر ذلك ؟

احاديث أهل البيت عليهم السلام حول القرآن الكريم

- **باب إستحباب تعليم الأولاد القرآن**

[١] تفسيرُ العسكري عليه السلام في قوله تعالىٰ : ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] وذلك إن القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاب[٣]، يقول لربّه عزوجل: ياربّ هذا أظمأتُ نهاره، وأسهرتُ ليله، وقويْتُ في رحمتك طَمَعَه، وفسحت في رحمتك أمله، فكن عند ظنّي فيك وظنّه، يقول الله تعالىٰ: أعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله، وأقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسُوا والديْه حلّة لا تقوم لها الدنيا بما فيها، فينظر إليهما الخلائق فيعظّمونهُما، وينظران إلىٰ أنفسهما فيعْجبان منهما، فيقولان: ياربّنا أنّىٰ لنا هذه؟ ولم تبلُغها أعمالنا، فيقول الله عزوجل: ومع هذا تاجُ الكرامة، لم يَرَ مثلَه الرّاؤون، ولم يسمع بمثله السّامعون، ولا يتفكّرُ في مثله المتفكّرون، فيقالُ : هذا بتعليمَكُما ولدكُما القرآن، وتبصيْركُما إيّاه بدين الاسلام، وبرضايَتُكُما إيّاه علىٰ حبّ محمّد رسول، وعليّ وليّ الله صلوات الله عليهما، وتفقهكُما إيّاه بفقهكُما، لأنّهما اللّذان لا يُقبل الله لأحد عملاً إلّا بولايتهما، ومعاداة أعدائهما، وإن كان ما بين الثرىٰ إلىٰ العرش ذهباً يتصدّق به في سبيل الله » الخبر.

---

١ ـ تفسير الامام العسكري عليه السلام ص١١٣.

٢ ـ البقرة ٢ : ٩٧.

٣ ـ في نسخة: الشاحب، منه قدس سره.

(١) في سياق ثواب تعلّم سورة البقرة وآل عمران ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وإنَّ والدَي القارىء ليتوَّجان بتاج الكرامة، يُضيءُ نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة، ويكسيان حُلّة لا يقوم لأقلّ سِلْكٍ منها مائة ألف ضعف ما في الدُنيا، بما يشتمل عليه من خيراتها، ثم يعطىٰ هذا القارىء الملك بيمينه ـ إلىٰ أن قال عليه السلام ـ فإذا نظر والدَاه إلىٰ حليْتهما وتاجيْهما، قالا: ربّنا أنّىٰ لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقول لهما كرامُ ملائكة الله عن الله عزوجل: هذا لكُما بتعليمكُما ولدكُما القرآن».

(٢) محمّد بن شهر آشوب في المناقب مرسلاً: أنَّ عبدالرحمن السّلمي، عَلَّم ولد الحسين عليه السلام (الحمْد) فلمّا قرأها علىٰ أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلّةٍ، وحَشَا فاه دُرّاً، فقيل له في ذلك، فقال عليه السلام: «وأين يقع هذا ـ في عطائه»، يعني تعليمه.

(٣) جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: «مَن علّم ولدَه القُرآن، فكأنّما حجّ البيت عشرة آلاف حجة، واعتمر عشرة آلاف عمرة وأعتق عشرة آلاف رقبةٍ من ولدِ إسماعيل، وغَزا عشرة آلاف غزوةٍ، وأطْعَم عشرةَ آلاف مسكيْنٍ مسلم جائع، وكأنّما كسا عشرة آلاف عارٍ مُسلم، ويُكتب له بكلّ حرف عشرَ حسناتٍ، ويمْحو الله عنه عُشْرَ سيّئات، ويكون معه في قبره حتّىٰ يُبْعث، ويُثَقِّلُ ميزانَه، ويُجاوز به علىٰ الصراط كالبرق

---

١ ـ تفسير الامام العسكري عليه السلام ص٢٢، وعنه في البحار ج٩٢ ص٢٦٨ ح١٦.

٢ ـ المناقب لابن شهر آشوب ج٤ ص٦٦.

٣ ـ جامع الأخبار ص٥٧.

الخاطِف، ولم يفارقْهُ القرآن حتىٰ ينْزل به من الكرامة أفضَلَ ما يتمنّىٰ».
(١) قال رسول الله ﷺ : «أدّبوا أولادكم علىٰ ثلاث خِصال ... حُبُّ نبيّكم وحُبُّ أهل بيته وقِراءة القرآن».
(٢) قال الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: «حَقُّ الولَدِ على الوَالِدِ: أنْ يُحسِّن اسْمَهُ ويُحسِّن أدبَه، ويُعلِّمَهُ القرآن».

• باب أنه يستحبّ لحامل القرآن، مُلازمة الخشوع، والصلاة والصوم

والتواضع، والحِلْم والقناعة، والعمل، ويجب عليه الإخلاص، وتعظيم القرآن.
(٣) تفسير العسكري عليه السلام: قال: «والذي نفْسُ محمّد ﷺ بيده، لسامع آية من كتاب الله، وهو معتقدٌ أنّ المورد له عن الله تعالىٰ، الصادق في كُلّ أقواله، الحكيم في كل أفعاله، المُوْدع ما أوْدعه الله عزّوجل من العلوم، أمير المؤمنين علياً عليه السلام، للانقياد فيما يأمر ويرسم، أعظم أجراً من ثبير(٤) ذهباً يتصدّق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل تكون صدقته وبالاً عليه، ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور، أفضل ممّا دون العرش إلىٰ أسفل التخوم -إلىٰ أن قال عليه السلام أتدْرون متىٰ يتوفر علىٰ هذا

---

١ - ينابيع المودة ص٢٧١.

٢ - نهج البلاغة ٤٥٤ - الحكمة٣٩٩.

٣ - تفسير الامام العسكري عليه السلام ص٤، وعن في البحار ج٩٢ ص١٨٢ ح١٨.

٤ - ثبير: جبل معروف عند مكة (النهاية ج١ ص٢٠٧).

المُستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمات ؟ إذا لم يُغْلِ[١] في القرآن، إنه كلام مجيد، ولم يسْتَخِف[٢] عليه ولم يسْتأكِلْ به ولم يُراء به».

● باب تلاوة خمسين آية

قال الامام الصادق جعفر بن محمّدعليه السلام القرآن عهد الله إلىٰ خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية[٣].

● باب تأكّد إستحباب تلاوة خمسين آية فصاعداً، في كل يوم

[٤] جامع الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَنْ قرأ كُلَّ يوم مائة آية في المصحف، بترتيل وخشوع وسكون، كَتَبَ الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض، ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعلمه أهل السماء وأهل الأرض».

● باب إستحباب الإكثار من قراءة سورة الإخلاص

[٥] القطب الراوندي في لُبِّ اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ فَلَهُ ثواب ثلْث القرآن، ومَنْ قرأها مرّتين فله ثواب ثلثي القرآن، ومَنْ قرأها ثلاث مرات، فله ثواب جميع القرآن».

---

١ ـ الغلول: وهو الخيانة (النهاية ج٣ ص ٣٨٠).

٢ ـ في نسخة: يجف، منه قدس سره.

٣ ـ الكافي ج٢ ص٤٤٦ عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز.

٤ ـ جامع الأخبار ص٤٨، عن علي عليه السلام.

٥ ـ لب اللباب: مخطوط.

وقال ﷺ: مَنْ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فله شفاءٌ من النفاق، ورحمة بالثبات على الاخلاص».

وقال ﷺ: «قال جبرائيل: مازِلْتُ خائفاً على أُمتك، حتى نزلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما نزلت بها، أمنْتُ على أُمتك العذاب».

وقال ﷺ: «إنّ مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بعد صلاة الصُّبح مائة مرّة، غُفِرَتْ له ذنوب مائة سنة».

وقال ﷺ: «ينادي مُناد، يوم القيامة: ياقارئ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هلم إلى الجنة بغير حساب».

وقال ﷺ: «لكلّ شيء نورٌ، ونورُ القرآن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

وروي عن النبي ﷺ رأى رجلاً يقرأها، فقال: «هذا عبدٌ قد عَرِفَ ربه».

[١] عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرّة واحدة، بُورك عليه مرة، وإن قرأها مرتين بُورك عليه وعلى أهل بيته، وإن قرأها ثلاثاً بُورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه، وإن قرأها إثنتى عشرة مرة، بنى الله تعالى له في الجنة إثنتى عشرة غرفة، وتقول الحفظة: تعالوا انظروا إلى غرف إخواننا، وإن قرأها مائة مرة، جعلها الله تعالى كفّارة ذنوب خمسة وعشرين سنة منه، وإن قرأها أربعمائة مرّة، جعلها الله كفّارة أربعمائة سنة من ذنوبه، إلّا الدماء والمظالم، وإن قرأها ألف مرة، لا يموت حتى يرى مكانه في الجنة، أو يراه غيره فيخبره به».

---

١ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي ج٥ ص٦٠٧.

● باب إستحباب قراءة المُعوذَتين ثلاثاً، والجَحْد، والقدْر إحدىٰ عشرة مرّة، والتّكاثر، عند النّوم

[١] الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «ياعقبة ألا أعلِّمُك سورتين هما أفضل القرآن، أو من أفضل القرآن؟» قلتُ: بلىٰ يارسول الله، فَعَلَّمني المُعوْذتين[٢] وقال: «اقرأهُما كلَّما قُمْتَ ونُمْتَ».

وعن فِرْوَة بْن نوفل الأشجعي، عن أبيه، أنه أتىٰ النبي صلى الله عليه وآله، فقال: جئْت يارسول الله لِتُعلِّمني شيئاً أقولُه عنْد منامي، قال: «إذا أخذْتَ مضْجعك، فاقرأ قُل ياأيّها الكافرون، ثم نَمْ علىٰ خاتِمَتِها، فإنّها براءةٌ مِن الشِّرك».

[٣] السيّد علي بن طاوُوس في فلاح السائل: عن أبي محمّد هارون بن موسىٰ، عن محمّد بن هُمام، قال: حدثنا الحسين بن هارون بن حَذْوَرَ المدايني، قال: حدثنا إبراهيم بن مَهْزِيار، عن ابن أبي عُمير، عن جميل بن صالح، عن الوليد بن صَبيح، قال: قال لي شهابُ بن عبْد ربّه: اقرأ أبا عبْدالله عليه منّي السلام، وأخبِرْهُ أنني يُصيبني فزِعٌ في منامي، فقلتُ له ذلك، فقال: «قل له: إذا آوىٰ إلىٰ فراشه، فلْيقرأ المُعوذتين، وآية الكُرسي، وآية الكُرسي أفضل».

وفيه مُرسلاً، إنّه يقرأ الجحْد عند المنام، ثلاث مرّات[٤].

---

١ ـ مجمع البيان ج٥ ص٥٥١.

٢ ـ في المصدر زيادة: ثم قرأ بهما في صلاة الغداة.

٣ ـ فلاح السائل ص٢٨١، وعنه في البحار ج٧٦ ص٢١١.

٤ ـ المصدر نفسه ص٢٧٨.

● باب إستحباب قراءة آخر الكهف عند النَّوم

[١] السيّد علي بن طاوُوس في فلاح السائل: عن أبي المُفضَّل محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن الوليد، عن أبَان، عن عامر بن عبدالله بن جِذَاعة، (عن أبي عبدالله عليه السلام)[٢]، قال: «ما مِنْ عبْد يقرأ آخر الكهف (عند النّوم)[٣]، إلاّ تَيَقَّظ[٤] في الساعة التي يُريد». وهي الآية ١١٠ من سورة الكهف: ﴿ قُلْ إنّما أناْ بَشَرٌ مِثْلُكُم يُوحىٰ إليَّ أنّما إلٰهُكُم إلٰهٌ واحِدٌ فَمَن كان يرْجواْ لِقاءَ ربّه فَلْيعْمَل عَملاً صالحاً ولا يُشْرك بعِبادةِ ربّه أحداً﴾

● باب إستحباب تكرار الحمْد، وقراءتها سبْعين مرّة علىٰ الوجع

[٥] فقه الرضا عليه السلام: «روىٰ عن العالم: من نالتْهُ علّةٌ، فليقرأ في جيبه[٦] أُمّ الكتاب سبع مرات، فإن سَكَنَتْ وإلاّ فليقرأ سبعين مرة، فإنها تَسْكَن».

---

١ ـ فلاح السائل ص٢٨٧.

٢ ـ ما بين القوسين ليس في المصدر.

٣ ـ في المصدر: حين يأوي إلىٰ فراشه.

٤ ـ وفيه: إستيقظ.

٥ ـ فقه الرضا عليه السلام ص٤٦.

٦ ـ في المصدر: جنبه، وجيب القميص ونحوه، ما يدخل منه الرأس عند لبسه (المعجم الوسيط ج١ ص١٤٩).

الحسن بن فضل الطبرسي، في مكارم الأخلاق: مثله[1].

[2] وعن النبي ﷺ، أنه قال: «في الحمد سبْع مرات شفاءٌ من كُلّ داء، فإن عُوِّذَ بها صاحبها مائة مرة، وكان الرّوح قد خرج من الجسد، رَدَّ الله عليه الرّوح».

[3] القطب الراوندي في لُبّ اللباب: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اعْتَلَّ الحسين عليه السلام، فاحْتَمَلَتْهُ فاطمة عليها السلام، فأتَتْ النبي ﷺ، فقالت: يارسول الله، ادْعُ الله لابْنِكَ أن يَشْفِيَهُ، إن الله هو الذي وهبَهُ لك، وهو قادرٌ علىٰ أن يشفيَهُ، فهبِطَ جبرائيل فقال: يامحمّد إن الله تعالىٰ جدّه، لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا فيها فاءٌ، وكلّ فاءٍ من آفةٍ، ما خلا الحمْد فانّه ليس فيها فاءٌ، فادْعُ بقدح من ماء، فاقرأ عليه الحمْد أربعين مرّة، ثم صُبَّ عليه، فإن الله يشْفيه، فَفَعَلَ ذلك، فعُوفي بإذْن الله».

- **باب إستحباب وجوب سجود العزيمة، في السُّور الأربع خاصة : حَم السَّجدة، والَم السَّجدة، والنَّجم، واقرأ، وعدم إشتراط الطهارة فيه، وإستحباب التّكبير بعد السُّجود، لا قبْله**

[4] دعائم الاسلام: روِيْنا عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام ،

---

١ ـ مكارم الأخلاق ص٣٦٣.

٢ ـ مكارم الأخلاق ص٣٦٣.

٣ ـ لب اللباب: مخطوط.

٤ ـ دعائم الاسلام ج١ ص٢١٥.

إنه قال: «العزائم من سجود القرآن أربع: في الَم تنزيلُ السَّجدة[١]، وحَم السَّجدة[٢]، والنَّجم[٣]، واقرأ باسم ربّك[٤] قال: فهذه العزائم لابـد مـن السجود فيها، وأنت في غيرها بالخيار، إن شئْت فاسجُد، وإن شئْت فلا تسجُد».

[٥] وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام ، انه قال: «مَنْ قرأ السجدة أو سمعها، سجد أي وقت كان ذلك، ممّا تجوز الصلاة فيه أو لا تجوز، عند طلوع الشمس وعند غروبها، ويسجد وإن كان علىٰ غـير طـهارة، وإذا سجد فلا يُكبِّر، ولا يُسلّم إذا رفع، وليس في ذلك غير السُّجود، ويُسبّح ويدْعو في سُجوده، بما تيسَّر من الدُّعاء».

[٦] الشيخ أبو الفتوح، في تفسيره: عن عبدالله بن عباس، قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه السورة ـ يعني سورة النجم ـ في المسجد وسجَدَ.

● باب إستحباب سجود التلاوة للسامع والمُستمع والقارئ، في غير السُّور الأربع

---

١ ـ السجدة ٣٢:١٥.

٢ ـ فصلت ٤١:٣٧.

٣ ـ النجم ٦٢:٥٣.

٤ ـ سورة العلق ٩٦:١٩.

٥ ـ دعائم الاسلام ج١ ص٢١٥.

٦ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي ج٣ ص٨٩.

[١] دعائم الاسلام: مواضع السجود في القرآن، خمسة عشر موضعاً، أولها آخر الأعراف ـ إلىٰ أن قال ـ روينا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «العزائم من سجود القرآن أربع ـ إلىٰ أن قال عليه السلام ـ وأنت في غيرها بالخيار، إن شئت فاسجد، وإن شئت فلا تسجد، قال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام ، يُعْجبُه أنْ يسجد فيهنَّ كلهنَّ».

- **باب وجوب تكرار السجود للتلاوة علىٰ القارئ والمُستمع، مع تكرار تلاوة السجدة، ولو في مجلس واحد**

[٢] كتاب العلاء: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يتعلّم سورة من العزائم، فيُعاد عليه مراراً، يسجد كلّما أُعيدت عليه، قال: «نعم».

- **باب استحباب الدعاء في سجود التلاوة بالمأثور، وعدم وجوب التكبير له مطلقاً**

[٣] الشهيد الثاني في شرح النفليّة: روي انه يقول في سجدة اقرأ: «إلهي آمنّا بما كفروا، وعرّفنا ما أنكروا، وأجبْناك إلىٰ ما دُعُوا[٤] إلهي العفوَ العفوَ».

---

١ ـ دعائم الاسلام ج١ ص٢١٤.

٢ ـ كتاب العلاء بن رزين ص١٣٥.

٣ ـ شرح النفلية للشهيد الثاني ص٩٧.

٤ ـ كذا، ولعل الصواب (ودعوا) أي تركوا. قال ابن الأثير: ودع الشيء: أي تركه، (النهاية ج٥ ص١٦٥).

[١] عوالي اللآلي: روي في الحديث انه لما نزل قوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِبْ﴾[٢] سجد النبي ﷺ، فقال في سجوده: «أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت علىٰ نفسك».

[٣] الشهيد الأول في البيان: روىٰ ابن محبوب، عن عمّار، عن الصادق عليه السلام: «لا تُكبِّر إذا سجدْت، إلّا إذا قُمْت[٤]، وإذا سجدت، قُلْت ما تقول في السجود».

● باب استحباب الإكثار من قراءة سورة يٓس

[٥] قال النبي ﷺ: «ياعلي اقرأ يٓس، فإن في يٓس عشرة بركات: ما قرأها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا عار إلّا كُسِيَ، ولا عزب إلّا تزوّج، ولا خائف إلّا أمِنَ، ولا مريض إلّا بُرئ، ولا محبوس إلّا خرج[٦]، ولامُسافر إلّا أُعِيْنَ علىٰ[٧] سَفَرِه، ولا تُقرأ عند ميّت إلّا خَفَّفَ اللهُ عنه، ولا قَرأها رجلٌ له ضالّة إلّا وَجَدَ طريقها».

---

١ ـ عوالي اللئالي: ج٤ ص١١٣ ح١٧٦، وعنه في البحار ج٨٥ ص١٦٩ ح٧.

٢ ـ العلق ٩٦:١٩.

٣ ـ البيان ص٩١.

٤ ـ في المصدر: ولا إذا أقمت.

٥ ـ جامع الأخبار ص٥٤، وعنه في البحار ج٩٢ ص٢٩٠ ح٤.

٦ ـ في المصدر: اخرج.

٧ ـ في المصدر: اعيد من.

عن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال: «قال رسولُ الله ﷺ: مَن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ أربع مرّات، كان كمَن قرأ القرآن كلّه».

صحيفة الرّضا عليه السلام: مثله[١].

[٢] الطبرسي: بالإسناد، قال ﷺ: «من قرأها فكأنّما قرأ البقرة، وأُعطي من الأجر كمَن قرأ ربع القرآن».

[٣] الامام العسكري عليه السلام في تفسيره: عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فاتحة الكتاب أعطاها الله محمّداً ﷺ وأُمته، بدأ فيها بالحمْد والثناء عليه، ثم ثنىٰ بالدعاء لله عزوجل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عزوجل: قَسَّمْتُ الفاتحة بيني وبين عبْدي، فنصفُها لي، ونصفُها لعبدي، ولعبدي ما سأل.

إذا قال العبد: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ قال الله عزوجل: بدأ عبدي باسمي، وحقّ عليّ أَن أُتمّم له أُموره، وأُبارك له في أحواله.

فإذا قال: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله جل جلاله: حمدني عبدي، وعَلِمَ أن النِّعم التي له مِن عندي، وأن البلايا التي دفعْتُ عنه فبتطوُّلي، أُشهِدكم أنّي أُضيف له نِعَمَ الدنيا إلىٰ نِعَمِ الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة، كما دفعت عنه بلايا الدنيا.

---

١ ـ صحيفة الرضا عليه السلام ص٦ ح١١٨.

٢ ـ مجمع البيان ج٥ ص٥٢٤.

٣ ـ تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام ص٢١ وفيه إختلاف يسير في بعض الألفاظ.

فإذا قال: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله عزّوجل: شهد لي بأنّي الرحمٰن الرَّحيم، أُشهدكم لأوفِّرن من رحمتي حظّه، ولأجْزِلنّ من عطائي نصيبَه.

فإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله جلّ جلاله: أُشهِدُكُم كما إعترف بأني أنا المالك ليوم الدين، لأسَهِّلَنَّ يوم الحساب حِسابه، ولأقبَلنَّ حسناته، ولأتجاوزنَّ عن سيئاته.

فإذا قال العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ قال الله عزوجل: صدق عبدي، إيّاي يعبد، لآتينَّه عن عبادته ثواباً يغبطُهُ كل من خالفه في عبادته لي.

فإذا قال: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله عزوجل: بي استعان وإليّ التجأ، أُشهِدُكُم لأُعينَنّه علىٰ أمرِه، ولأُغيثَنّه في شدائِدِه، ولآخذنَّ بيده يوم (القيامة عند)[1] نوائبه.

فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلىٰ آخر السورة قال الله عزوجل: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، فقد استجبْتُ لعبدي، وأعطيْته ما أمَّل، وأمَّنته ممّا منه وَجِلَ».

[2] سئل رسول الله ﷺ: القرآن أفضل أم التَّوراة؟ فقال: «إن في القرآن آية، هي أفضل من جميع كتب الله، وهي آية الكرسي».

[3] وقال ﷺ: «ما قُرِئَتْ هذه الآية في بيت إلّا هجره إبليس ثلاثين يوماً، ولا يدخلُه ساحرٌ ولا ساحرة أربعين يوماً).

---

١ ـ ليس في المصدر.

٢ ـ لب اللباب: مخطوط.

٣ ـ لب اللباب: مخطوط.

وقال جعفر الصادق عليه السلام: «مَنْ قرأها بُني عليه حائطٌ من حديد».

[١] وروي عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله: «مَن قرأ آية الكُرسي يُهوِّن الله عليه سكراتِ الموت، وما مرَّت الملائكة في السَّماء بآيةِ الكُرسي، إلّا صُعِقُوا، وما مرُّوا بقُل هو الله أحد، إلّا خرُّوا سُجّداً، وما مرُّوا بآخر الحشْر، إلّا جَثُوا علىٰ رُكبهم».

[٢] عن الامام الباقر عليه السلام: «لكلّ شيء ثمرةٌ، وثمرةُ القرآن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء كنزٌ، وكنز القرآن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء عوْن، وعوْن الضُّعفاء ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء يُسْرٌ، ويُسر المُعسرين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء عصمة، وعصمة المؤمنين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء هُدىً، وهدى الصالحين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء سيّد، وسيّد العلم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء زينةٌ، وزينةُ القرآن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء فسطاطٌ، وفسطاط المتعبدين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكلّ شيء بُشرىٰ، وبشرىٰ البرايا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء حجة، والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فآمنوا بها، قيل. وما الإيمان بها؟ قال: إنها تكون في كل سنة، وكلّ ما ينزل فيها حقّ».

[٣] وعنه عليه السلام: «ما خلق الله تعالىٰ ولا أعلم إلّا لقارئها في موضع كلّ ذرّة منه حسنة».

---

١ ـ لب اللباب: مخطوط.

٢ ـ الجنة الواقية «المصباح» ص٥٨٨.

٣ ـ الجنة الواقية (المصباح) ص٥٨٨.

(١) وعنه عليه السلام: «ما فرغ عبْد من قراءتها، إلّا صلّت عليه الملائكة، سبعة أيام».

(٢) عن الإمامين الباقرين عليهما السلام «انّ لسورة القدر لساناً وشفتين، ولقد نفخ الله فيها من روحه، كما نفخ في آدم عليه السلام، وإنها لفي البيت المَعْمور، يطوف بها كل (يوم ألف)(٣) ملك مُعظِّم(٤) حتىٰ يُمْسون، وإنها لفي قوائم العرش، يطوفُ بها عنْد كلّ قائمةٍ ألف مَلَك، يُعْلِمُونها إلىٰ يوم القيامة، وإنّها لَفي خزائن الرَّحمة».

(٥) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُعلّمُك دعاءً لا تنسىٰ القرآن، قُلْ:

اللّهم احفظني(٦) بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمْني من تكلُّف ما لا يعنيني وارزُقني حسن المَنْظر(٧) فيما يُرضيك عنّي، والزمْ قلْبي حِفْظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه علىٰ النحو الذي يرضيك عني،

---

١ ـ الجنة الواقية (المصباح) ص٥٨٨.

٢ ـ الجنة الواقية (المصباح) ص٥٨٨.

٣ ـ أثبتناه من المصدر.

٤ ـ في المصدر: يعظمونها.

٥ ـ الكافي ج٢ ص٤٢٠ ح٢.

٦ ـ في نسخة: اللهم ارحمني، منه قدس سره.

٧ ـ في نسخة: النظر.

اللّهم نوّر بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرّج[١] به قلبي، وأطْلِقْ به لساني، واستعمل به بدني، وقوّني علىٰ ذلك وأعنّي عليه، إنّه لا مُعين إلّا أنْت لا إلٰه إلّا أنْت».

[٢] القُطب الرّاوندي في لُبّ الُلباب: عن النبي ﷺ: «مَن قرأ هذه السورة أي (سورة مريم) أُعطي بعدد مَن صدّق كُلّ نبي ورسول ذُكِرَ في هذه السورة، وبعدد مَن كذّبهم منها، حسنات ودرجات، كلّ درجة كما بين السّماء والأرض ألف ألف مرة، ويُزوّج بعددها في الفردوس، وحُشِرَ يوم القيامة مع المُتقين، في أول زُمرة السابقين».

[٣] الطبرسي: بالاسناد، قال ﷺ: «من قرأها أُعطي من الأجر بعدد من صَدَّق بزكريا وكَذَّبَ به، ويحيىٰ ومريم وعيسىٰ وموسىٰ وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل، عشْر حسنات، وبعدد مَن دعا لله ولداً، وبعدد مَن لم يدع لله[٤] وَلَداً».

[٥] وعنه ﷺ قال: «مَن قرأها ـ أي سورة (طَه) ـ أُعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار».

---

١ ـ في المصدر: وفرح.

٢ ـ لب اللباب: مخطوط.

٣ ـ مجمع البيان: ج٣ ص٥٠٠.

٤ ـ في المصدر: له.

٥ ـ مجمع البيان ج٤ ص١.

(١) الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «وددْتُ أنّ تبارك الملك في قلب كلّ مؤمن».

(٢) وعن ابن مسعود قال: إذا وُضِعَ الميّت في قبْره، يُؤتىٰ من قِبَلِ رجليه، فيقال: ليس لكم عليه سبيل، لأنه قد كان يقوم بسورة المُلك، ثم يُؤتىٰ من قِبَلِ رأسه، فيقول لسانه: ليس لكم عليه سبيل، لأنه كان يقرأ بي سورة الملك، ثم قال: هي المانعة من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة المُلك.

● **باب الإكثار من تلاوة القرآن في شهر رمضان**

(٣) قال رسول الله ﷺ:

«مَن قرأ في شهر رمضان آية من القرآن، كان له أجر مَن ختم القرآن في غيره من الشُّهور».

(٤) قال الامام الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام:

«مَن ختم القرآن بمكة من جُمْعة إلىٰ جمعة، أو أقَلَّ من ذلك أو أكثَر وختمه في يوم الجمعة، كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلىٰ آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك».

---

١ ـ مجمع البيان ج٥ ص٣٢٠.

٢ ـ مجمع البيان ج٥ ص٣٢٠.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ص١٦٣.

٤ ـ الكافي ج٢ ص٤٤٧.

(١) قال الامام الباقر عليه السلام: «لكلّ شيء ربيعٌ، وربيع القرآن شهر رمضان».

(٢) في فقه الامام الرضا عليه السلام في باب الصوم قال: «وأكثر في هذا الشهر المُبارك من قراءة القرآن، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله».

• حديث القلاقل

(٣) السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي في كتاب الأنوار المضيئة:

حديث القَلاقِل:

روى الجدّ السعيد عبدالحميد، يرفعه إلى الرئيس أبي الحسن الكاتب البصري، وكان من الأسدّاء الأُدباء قال في حديث طويل:

قال دخلنا يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يارسول الله هذا ابن أخي وقد مضى أبوه لسبيله، وإنني كفيل بتربيته وإنني أَنْفِسُ به على الموت، فعلِّمني عُوذةً أُعُوذه بها ليسْلَم ببركتها فقال صلى الله عليه وآله «أين أنت عن ذات القلاقل؟ فقال يارسول الله صلى الله عليه وآله: وما ذات القلاقل؟

قال «أن تعوذه فتقرأ عليه سورة الجحْد ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ إلى آخرها، وسورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ﴾ إلى آخرها، وسورة الفلق ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ إلى

---

١ ـ الكافي ج٢ ص٤٦١.

٢ ـ مستدرك وسائل الشيعة ج١ ص٢٩٤.

٣ ـ الأنوار المضيئة مخطوط وحكاه عنه في البحار ج٥١ ص٢٥٨، وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة ص٩٨.

آخرها، وسورة الناس ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ﴾ إلىٰ آخرها»
وأنا إلىٰ اليوم أتعوّذ بها كل غداة فما أُصبت بولد ولا أُصيب لي بمال،
ولامرضت ولا افتقرت وقد انتهىٰ بي السن ما ترون، فحافظوا عليها
واستكثروا من التعوّذ بها، فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده.

(١) المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمّد عن أبيه، عن ... عن
الامام الحسين عليه السلام أنّ أباه كان يقول: «مَن دخل علىٰ إمام جائر، فقرأ
عليه القرآن، يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، لُعِنَ القارئ بكلّ حرف
عشر لعنات، ولُعن المُستمع بكلّ حرف لعْنَةً».

(٢) أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: جاء في الحديث أن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال: «ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمَه».

(٣) الشيخ جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات: قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أحقّ الناس بالتخشُّع في السرّ والعلانية لحامل القرآن، وإنّ
أحق الناس بالصلاة والصيام في السرّ والعلانية لحاملُ القرآن».

(٤) الصدوق في الخصال عن أبيه ... عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «تُكلّمُ النّار يوم
القيامة ثلاثة: أميراً، وقارئاً، وذا ثروة من المال، فتقول للأمير: يامَن وهب
الله له سلطاناً فلم يعدل، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم، وتقول

---

١ ـ الاختصاص ص٢٦٢.

٢ ـ كنز الفوائد ص١٦٣.

٣ ـ الغايات ص٨٢.

٤ ـ الخصال ص١١١.

للقارئ: يامن تزين للناس، وبارز الله بالمعاصي، فتزدرده، وتقول للغني: يامن وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً، وسأله الحقير، اليسير قرضاً، فأبىٰ إلّا بُخلاً، فتزدرده».

[١] مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: «المقرئ بلا علم كالمعجب بلا مال ولا مُلك، يبغض الناس لفقره، ويبغضونه لعُجبه، فهو أبداً مخاصمٌ للخلق في غير واجب، ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به، فقد نازع الخالقية والربوبية، قال الله عزوجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٌ مُنِيرٌ ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾[٢] وليس أحد أشد عقاباً، ممَّن لبس قميص الشكّ بالدعوىٰ، بلا حقيقة ولا معنىٰ، قال زيد بن ثابت لابنه: يابني لا يرىٰ الله اسمك في ديوان القراء».

قال النبي صلى الله عليه وآله: «سيأتي علىٰ أُمتي زمنٌ، يستمع[٣] فيه باسم الرجل خير من أنْ تلقاه، وإن تلقاه خيرٌ من أنْ تجرِّب».

قال النبي صلى الله عليه وآله: «أكثر منافقي أُمتي قراءها» فكن حيث نُدِبْتَ إليه، وأُمِرْتَ به، واخف سرّك من الخلق ما استطعت، واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك، ولتكن مُعتبراً حالك، ما تحقّقه بينك وبين بارئك، واستعن بالله في جميع أُمورك، متضرّعاً إليه آناء ليلك ونهارك،

---

١ ـ مصباح الشريعة: ص ٣٧١ باختلاف يسير في اللفظ.

٢ ـ سورة الحج ٢٢:٩.

٣ ـ كذا والظاهر «تسمع» هو الصحيح.

قال الله تعالى: ﴿أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[1] والاعتداد من صفة قُرّاء زماننا هذا وعلامتهم، وكُنْ من الله في جميع أحوالك على وجل، لئلا تقع في ميدان التمني فتهْلك».

[2] السيد فضل الله الراوندي في نوادره: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أُمتي إذا صلُحا صَلُحت أُمتي، وإذا فسدا فسدت أُمتي، (قيل: يارسول الله ومَن هم؟ قال:) الأمراء والقرّاء».

● الحثُ على تعلّم القرآن

[3] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن علّم آية في كتاب الله تعالى، كان له أجرُها ما تُلِيَتْ».

[4] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما من مؤمن ذكر أو أُنثى، حُر أو مملوك إلّا ولله عليه حقٌّ واجب أن يتعلّم من القرآن».

● النهي عن الاستخفاف بالدين

[5] عن الامام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني أخاف عليكم إستخفافاً بالدّين، وبيعِ الحُكم وقطيعة الرّحم، وأن تَتخِذوا القرآن مزامير».

---

١ ـ سورة الأعراف ٧:٥٥.

٢ ـ نوادر الراوندي ص٢٧.

٣ ـ درر اللئالي عن أنس بن مالك، كما في مستدرك الوسائل ج١ ص٢٨٨.

٤ ـ تفسير أبي الفتوح عن عبدالله بن عباس كما في مستدرك الوسائل ج١ ص٢٨٧.

٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص٤٢ ح١٤٠.

المحتويات

شكر وتقدير

الىٰ الإخوة المؤمنين الّذين ساهموا في بَذل الجهد مِن أجل إصدار هذا الكتاب ، سواءً بالفكرة أو العَناء الجّاد في الاعداد والطبع ، خدمةً للاسلام العزيز وكتابه المُبارك ولجمهور القرّاء الأعزّاء .